البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٧٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٦ آب ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل

آراء في الشرطة النسائية

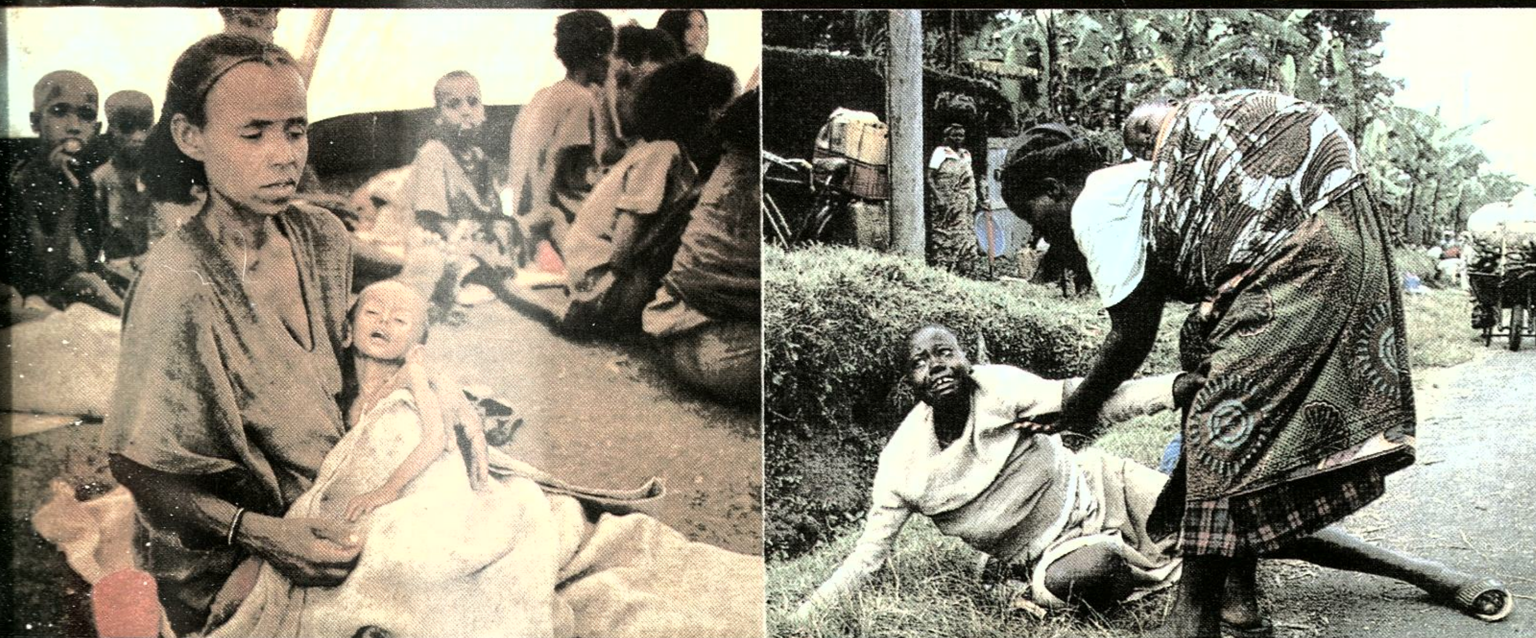
القدومي : منظمة التحرير موجودة وستبقى رغم الاتفاق



الفاهوم: فلسطين قضية كل العرب

هكذا طبخوا اعلان واشنطن

عصر الانفتاح ...



واستبشر العالم خيراً عندما أُعلن ان مرحلة الانفراج والانفتاح قد حلّت عليه وان عصر الحروب قد ولّى بلا رجعة.. وتفاءلنا مع ابناء البشرية جميعا في هذا الاعلان.. ولم ندرك ان عصر الراحة والاسترخاء حل على الشعوب القوية، ولم يحل بعد على الشعوب المستضعفة المكلومة.. بل بالعكس زادت الامور تعقيدا وألماً وحسرة...

في رواندا يقتتل الاخوة، والجثث بالآلاف لا بل بعشرات الآلاف وما زال العالم يتفرج ويفكر بارسال قوات دولية لتقديم المساعدة الانسانية...

وفي البوسنة ما زالت النيران تلتهم الاخضر واليابس وكل الاتفاقات لم تطبق وبقيت حبرا على ورق.. حتى ان التهديدات الدولية وقرارات مجلس الأمن لم توقف المجزرة بعد...

وفي الصومال ما زال الوضع غير مستقر، والاخوة يتقاتلون على كراسي الحكم.. والبطون جياع والاجساد مسلوخة اللحم ولم يبق سوى العظم.. واخذ يعشعش «الشعشبون» في مخرج كل جسد من قلة الاكل وشح المواد الغذائية...

وجنوب السودان لم ينعم بالسلام او الأمان.. وما زال الاقتتال على الكراسي جار في بلاد وحول عاصمة الافغان.. والجزائر يعاني من مشاكل داخلية.. واليمن الذي كان سعيداً في غابر الأزمان.. وكذلك دول نامية عديدة في العالم...

ماذا يفعل مجلس الأمن لوضع حد لهذا الدمار الذي بدأ يستفحل ويتوسع ويمتد نحو أقطار الشعوب الفقيرة المسكينة لتتضاعف الهموم والمعاناة والآلام؟!...

هل هذا هو عصر الانفتاح؟! الانفتاح على حساب دمار الشعوب المقهورة لصالح الشعوب القوية المرتاحة من جميع الويلات والمشاكل.. وهل حقاً العالم كله، عاجز عن تقديم العون او وضع حد لهذه الويلات والمآسي والشدائد؟!.. وأين هو العملاق الامريكي الذي يرفع شعار الحرية للجميع؟!.. وأين هي ضمائر قادة العالم؟!.. هل ماتت؟!.. وهل فقد هؤلاء الحس الانساني والتهوا في معالجة قضايا الاقتصاد والتجارة وتحقيق أكبر الأرباح.. ولا يعنيهم سوى انفسهم.. وراحتهم وسيطرتهم على كل مناطق العالم ليحكموها عبر اموالهم وعبر جهاز الروموت كونترول «التحكم عن بعد».. ولو ادى ذلك الى تدخلهم العسكري في اي بلد؟!...

انظروا الى هاييتي.. فانها تحت الحصار لان قادتها لا يسمعون كلام الكبار!!...

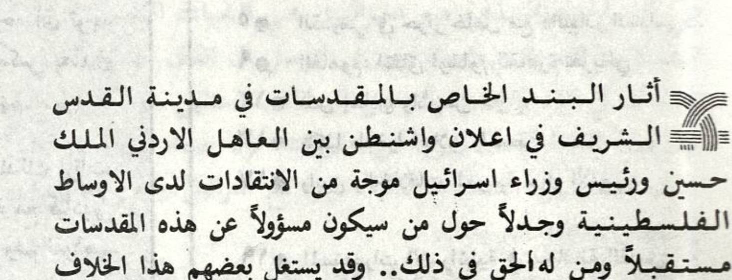
وانظروا الى كوريا الشمالية.. فانها تشكل خطرا على العالم لانها تفكر بصناعة الاسلحة النووية.. وها هو العملاق الامريكي يهدد ويتوعد اذا لم تركع للارادة الامريكية الدولية!!...

ولا ننسى البلد العربي المحاصر.. العراق.. الذي ما زال يشكل خطرا على العالم رغم ان شعبه لا يجد لقمة العيش واطفاله يموتون من قلة الغذاء والدواء!!...

ويجب ألا ننسى ليبيا التي يجب عليها ان تذعن للارادة الامريكية وتسلم ابناءها وإلا فالحصار مستمر الى ما لا نهاية!!...

هذا هو عصر الانفتاح.. وهذا هو معناه وتفسيراته.. والله يساعد الجميع على تجاوزه لانه اثبت انه حِمْل ثقيل على شعوب العالم المقهورة.. ويذكّرنا بعصور الكولونيالية القديمة ولكن بقيادة جديدة غير الامبراطورية البريطانية..■■

كلمة المحرر



ليس دفاعا بل كلمة حق ...

أثار البند الخاص بالمقدسات في مدينة القدس الشريف في اعلان واشنطن بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل موجة من الانتقادات لدى الاوساط الفلسطينية وجدلاً حول من سيكون مسؤولاً عن هذه المقدسات مستقبلاً ومن له الحق في ذلك.. وقد يستغل بعضهم هذا الخلاف حول تفسير هذا البند ومعناه من اجل الايقاع بين الاخوة العرب...

وفي رأينا المتواضع ان هذا البند جاء «ليرقّع» الثغرة الموجودة في اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل، وفي رأينا ايضا انه يحقق أهدافا تخدم المقدسات وتحافظ عليها.. فهذا البند يعني:-

■ أولاً: التأكيد على ان المقدسات الاسلامية في القدس الشريف، ومهما كانت النتائج السيئة لاية مفاوضات حول مصير القدس العربية ستبقى تحت السيادة او الادارة العربية.. وبالتحديد سيعطى للاردن الاهمية الكبرى في تحمل هذه المسؤولية.. اي ان هذا البند قد منع من ان تتدخل اسرائيل في ادارة هذه المقدسات كما هو الحال داخل الخط الاخضر.

■ ثانياً: حافظ البند على الاوقاف الاسلامية إذ أبقاها تحت سيطرة عربية ولم يتح المجال لاسرائيل كي تصادر الاوقاف وتكون وصية عليها كما هو الحال في اسرائيل إذ ان الاوقاف الاسلامية ليست بيد المسلمين.

■ ثالثاً: أبقى ادارة الاوقاف في ادارة دولة الى ان تحل مشكلة القدس واغلق الابواب أمام جعل هذه الدائرة مسرحاً للصراع بين التوجهات السياسية الفلسطينية.. اي بمعنى ادق ابقى العمل في هذه الدائرة المهمة على ما هو عليه دون إفساح المجال أمام تدخلات من اي طرف.

■ رابعاً: للأوقاف الاسلامية أملاك واراض في الضفة وبالحفاظ عليها سيحافظ الى حد ما على عروبة هذه الاراضي لئلا تتحول الى اراض تحت الهيمنة الاسرائيلية.. مع ادراكنا لحقيقة ان اسرائيل قد صادرت جزءا من هذه الاراضي خلال ٢٧ عاما من الاحتلال..

وبعد توقيع اعلان واشنطن فان اسرائيل مجبرة على احترام ما وقّعت عليه ولن تصادر مجددا ارضا للاوقاف الاسلامية التي كانت وما زالت منذ عشرات السنين قبل وبعد الاحتلال تحت ادارة الحكومة الاردنية.

■ خامساً: خلال ٢٧ عاما من الاحتلال حافظ الاردن على هذه المقدسات وواصل دعمه ورعايته واشرافه على الاوقاف الاسلامية دون اي نقد ودون اي تحفظ فلسطيني لذلك.. وعند اتخاذ قرار فك الارتباط عام ١٩٨٨ لم يشمل القرار المقدسات الاسلامية او بالأحرى دوائر الاوقاف الاسلامية لان الاردن والمنظمة وكل العرب كانوا يدركون خطورة فك الارتباط مع هذه الاوقاف.. إذ كان سيؤدي الى مبرر اسرائيلي لهيمنة اسرائيلية على الاوقاف والمقدسات في القدس وباقي مناطق الضفة.. ويجب ألا ننسى الدعم الذي قدمه الاردن عبر سنوات الاحتلال للحفاظ على عروبة الاوقاف والمقدسات الاسلامية في الوقت الذي تناسى فيه معظم العرب تحمل مسؤولياتهم تجاه القدس ومقدساتها.

ما نقوله ليس دفاعاً عن اعلان واشنطن وليس دفاعاً عن الاردن بل كلمة حق وإنصاف.. وعلينا ألا نختلف مع الاردن بقدر ما يجب أن نعمل على تحقيق مكتسبات من اجل الحفاظ على عروبة الارض الفلسطينية ومقدساتها.. واذا كانت هناك مساع من اجل علاقة مميزة مع الاردن مستقبلا كما يقول كبار المسؤولين الفلسطينيين يصل الى حد الكونفدرالية فان الحفاظ على عروبة المقدسات اردنياً من خلال اعلان واشنطن سيكون خطوة لتعزيز العلاقات ودعمها وتوثيقها.

ان ما يهمنا الآن هو ان نسعى الى تحقيق وحدة موقف عربي.. والى تنسيق الجهود.. وتحرير الارض والمقدسات من السيطرة الاسرائيلية.. ولنبتعد عن توجيه الاتهامات واثارة الشكوك والمشاكل، ودعونا لنكون دوما يداً واحدة متماسكة من اجل تحقيق سلام شامل وعادل في هذه المنطقة لان هذا السلام هو وحده الكفيل بانهاء الصراع وعودة كل حق مُصادَر الى صاحبه.. ولنقل كلمة حق ولنحلل بهدوء وعقلانية ولنستثمر كل انجاز عربي في سبيل إنهاء الاحتلال أولا وآخراً■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٧٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٦ آب ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 576, Fourteenth Year, 6 August, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

إنجـازات مهنيــة..

تحاول «البيادر السياسي» منذ صدور عددها الأول في نيسان ١٩٨١ أن تعكس رأي كل الجماهير وتوجّهات مفكريها وقيادييها دون اي رقيب او حسيب على هذا الرأي او ذاك.. ولم توصد الباب في اي يوم في وجه اي توجه سياسي فلسطيني او اي رأي قيادي.. فهي تعمل على ان تكون المرآة التي تعكس بصدق كل ما يجري على الساحة الفلسطينية وتعكس جميع الآراء حول اي حدث مهم...

ولا شك اننا جميعا نعترف بان المرحلة الحالية حساسة ومصيرية فلذلك ارتأت «البيادر السياسي» ان تجري سلسلة من اللقاءات والحوارات الخاصة مع قياديين فلسطينيين في الخارج يتحملون مسؤوليات جمّة في متابعة هذه المرحلة ولهم نفوذهم وتأثيرهم على الساحة الفلسطينية.. وها هي تنشر في هذا العدد لقاءين من هذه اللقاءات التي ستتوالى تباعاً.. مدركين ان إجراء مثل هذه الحوارات واللقاءات لم يكن امرا سهلا بل تتطلب جهداً كبيراً.. وواعين لحقيقة ان بعض الآراء قد تكون مخالفة لآراء اخرى.. ولكن هذه هي الديمقراطية التي يجب ان تمارس والتي تعكس حرية التعبير عن الرأي دون رقيب او حسيب.. وفي نفس الوقت نوجّه شكرنا وتقديرنا لكل القادة الذين لم يبخلوا في إجراء هذه اللقاءات المهمة التي تعبّر عن صدق نضالاتهم وعمق انتمائهم للقضية العادلة.. وسنواصل المشوار الصعب.. وأملنا كبير في أن يتحقق السلام العادل والشامل عاجلاً أم آجلاً ■■

«البيادر السياسي»

محتـويات العـدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سـعر العـدد: ٣ شاقـل

■■ ملحوظـــة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

... ونتحمل المسؤولية لوحدنا !!!

اذا اردنا ان نكون واقعيين ومنصفين وعادلين فان من فتح باب اختراق صيغة مدريد في التفاوض على المسارات المختلفة مع اسرائيل هي القيادة الفلسطينية عبر اتصالاتها السرية في اوسلو ومن ثم التوصل الى اتفاق الحكم الذاتي الضعيف في غزة واريحا.. والتوصل الى اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي منح الفرصة للعالم كله ليتهرب من مسؤوليته حول صيغة مدريد، وفتح المجال لتحقيق اتفاقيات ثنائية عربية مع اسرائيل واجاز التطبيع، واضعف المقاطعة العربية...

يجب ألا نتهرب من مسؤولية الخطأ الكبير الذي ارتكب في توقيع اتفاق الحكم الذاتي.. وللأسف كان الفلسطينيون هم الذين فتحوا الباب على مصراعيه ولم يحصلوا على شيء ولم يحققوا الحد الادنى من مطالبهم المشروعة والعادلة.. لقد كانوا وما زالوا الضحية السهلة والذين يدفعون الثمن الباهظ مقابل «نتف» من الانجازات..

وقد يدعي احدهم ويقول ان ما يجري هو مخطط له، وما إلقاء المسؤولية على الجانب الفلسطيني إلا لضرب هذا الجانب وإضعافه فقط، ولكن جوابنا على ذلك واضح بان الجانب الفلسطيني كان الجسر الذي تم عليه تمرير مخططات السلام في المنطقة ومن فوق هذا الجسر عبر الجميع الى السلام.. وللأسف لم يحقق الفلسطينيون مطالبهم العادلة.. ان الجانب الفلسطيني ممثلا بالقيادة الحالية هو المسؤول عن الضعف العربي في المفاوضات لاسباب عديدة وواضحة من اهمها:ـ

■ أولا: لم يلتزم الجانب الفلسطيني بالتنسيق العربي ـ العربي وذهب الى مدريد عبر مظلة اردنية ومن ثم اجرى مفاوضات سرية دون علم حتى عناصر مفاوضة فلسطينية.. وهذه التصرفات ادت الى ضرب التنسيق العربي مع الفلسطينيين.

■ ثانيا: اذا كانت القضية الفلسطينية جوهر الصراع في المنطقة فلماذا قبلنا ان نحولها الى قضية هامشية عبر الابتعاد عن الاخوة العرب وعزلها عنهم.. و«حلّنا» المنفرد اضعف القضية وأنهى مبررات العداء العربي لاسرائيل حسب ما تقوله مصادر عربية عديدة.. بالاضافة الى اميركا والدول الحليفة معها.. وحل القضية بهذا الاسلوب الضعيف ضرب صيغة مدريد وخرج عنها كاملا.

■ ثالثا: لماذا نتحدث عن وضع المقدسات في القدس هي تحت السيادة الفلسطينية ونعارض ان يكون للاردن دوره في ادارتها ما دام الاردن يقوم بذلك منذ سنوات طوال.. وما دمنا نحن قد تنازلنا عن القدس عبر تأجيل بحث موضوعها الى سنوات دون وضع شروط او التفكير في مستقبلها كاملا ولماذا نعترض وننتقد ما دمنا نحن نتحمل مسؤولية «التنازل» عن القدس والقبول بتصريحات الاسرائيليين بان القدس ستبقى مفتوحة وعاصمة اسرائيل للأبد.

■ رابعا: لقد كنا دوما نؤمن بالسلام العادل والشامل.. وحاربنا ضد الاتفاقات الثنائية وعارضنا اتفاقيات كامب ديفيد ولكن القيادة الفلسطينية سارت على درب الحل المنفرد وعلى درب كامب ديفيد واقل من كامب ديفيد.. اي بمعنى ادق، تنازلنا واقعيا عن مبدأ ضرورة تحقيق سلام عادل وشامل وتنازلنا عن الكثير من ثوابتنا الفلسطينية.. واي تقدم على اي مسار عربي مع اسرائيل وان حقق انجازات على حساب المسار الفلسطيني يجعلنا لا نلوم غير انفسنا والقيادة الفلسطينية.

ولا نريد الدخول في مزيد من التفاصيل والنقاط والحقائق حول مسؤوليتنا في كل ما يجري.. ولكننا نقولها وبصراحة ان علينا تحمل هذه المسؤولية وألا نتهرب منها.. فنحن اضعنا صيغة مدريد.. واضعنا التنسيق ومقابل ذلك خسرنا الكثير من الدعم العالمي والعربي لنا.. واصبحنا فقط جسرا لدخول اسرائيل الى الوطن العربي.. واصبحنا السابقة الماثلة للاسرائيليين كي يطالبوا بالغاء كل العداء لهم.. والمقاطعة العربية لبضائعهم.. ويفرضوا ما يريدون من شروط علينا..

ان تحقيق السلام لا يتم عبر اتفاقيات وحفلات توقيع بل عبر ما يلمسه المواطن على ارض الواقع من تغيرات ايجابية ونحو الافضل..

والسلام الدائم او الاستقرار المنشود لن يتحقق اذا لم يتحقق السلام الشامل والعادل بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واي سلام لا يتضمن هذا الانسحاب سيبقى سلاما منقوصا وضعيفا ومؤقتا.. واي سلام مرحلي يتم، فاننا نتحمل مسؤوليته ما لم نصحح المسار عبر العودة الى صيغة مدريد والتمسك بها.. وعبر التنسيق مع العالم العربي وبخاصة دول الطوق.. وعبر ان نكون واضحين في تعاملنا مع بعضنا بعضاً واعادة الثقة والوحدة الوطنية بين جميع أفراد شعبنا وفئاته المختلفة ومع الدول العربية الصديقة..

هذه مسؤوليتنا ويجب ألا نتهرب منها مهما كانت الأعذار والأوضاع والظروف في المنطقة او في العالم كله ■■

دعوة..

أشخاص «معقدون»!!

جلست في احد الاماكن مع زمرة من الاصدقاء والمعارف وانضم الينا انسان كل منا يحترمه.. وبدأ الحديث المختلف عن أمور عديدة والاوضاع التي نعيشها وفجأة بدأ النقاش يحتدم ويسخن.. احدنا من المعروفين بصفات عديدة اخذ يهاجم آخرين بشتى انواع الشتائم ويوجه مختلف انواع الاتهامات عن شخصية هذا وذاك وعن اخلاق هذا المسؤول او ذاك.. وعن تصرف هذا المواطن.. او تلك الفتاة.. واخذ يقول بالقلم العريض.. هناك ازمة أخلاق..

انبرى له احد الاصدقاء ليرد عليه وقال له جملة مختصرة ومفيدة مفادها ان كل الصفات التي الصقتها بالناس هي صفاتك وهي خصالك السيئة، ألا تعلم انك سيء لانك تصف الناس بما هو فيك»...

كثيرون ممن ينتقدون ويهاجمون اشخاصا وهم في نفس الوقت بحاجة الى إصلاح النفس قبل ان يقولوا شيئا عن الآخرين.. هم يتصرفون اسوأ مما يتصرفه «المشتومون» او المدانون..

ومن هنا يجب على كل انسان ان يعرف عيوبه قبل ان يشير الى عيوب الآخرين.. عليه ان ينظف نفسه من الأوساخ قبل ان يتهم اي انسان..

اننا ندعو الفئة الضالة البسيطة المعقدة ان تعي بان كل الناس تعرف ضعفها.. وتضحك عليها عندما تهاجم الآخرين.. ندعوها الى التخلص من الصفات غير الحميدة والتصرفات الفارغة حتى تجد من يحترمها في هذا المجتمع ■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!!

عدة مؤسسات أجنبية في الخارج تعيد تقييم مستقبل عملها في مناطق الحكم الذاتي.. وهذه المؤسسات تخشى ان يكون عملها في جو سيء اذا ماتواصل عدم الاستقرار العام في المنطقة!!

■ هناك ضغوط ممارسة على ليبيا لوقف تقديم مساعدات مالية الى بعض فصائل المعارضة الفلسطينية.. والرئيس الليبي معمر القذافي اوقف جزءا كبيرا من هذه المساعدات!!

■ قررت ايران قطع الجزء الاكبر من مساعداتها للفصائل الفلسطينية المتشددة.. وحولت تلك المساعدات لحزب الله ولأمور تخدم ايران اولا واخيرا!!

■ العربية السعودية ابدت تحفظها من اعلان واشنطن وابلغت هذا التحفظ للادارة الامريكية لان السيطرة على المقدسات الاسلامية بالقدس ستعود وستبقى للاردن مع ان السعودية تسعى الى ان يكون لها دور في الحفاظ على هذه المقدسات!!

■ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يتابع باهتمام اعلان واشنطن، وما زال يتمنى ان تمنح اسرائيل المغرب دورا في المسيرة السلمية وفي ادارة شؤون المقدسات الاسلامية في القدس وبخاصة انه تبرع عدة مرات للحرم القدسي الشريف!!

■ هناك جهات عدة تحاول إشعال نار الفتنة الطائفية في مصر والاساءة الى القادة الروحيين الاسلاميين والمسيحيين وبالتالي دفع الحكومة المصرية الى اتخاذ اجراءات بحق هؤلاء القياديين مشابهة لاجراءات الرئيس المصري الراحل انور السادات!!

■ العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قرر منح الحكم الذاتي مساعدة مالية شهرية من حسابه الخاص.. وتم ذلك خلال زيارة ياسر عرفات للسعودية في اوائل شهر تموز المنصرم!!

■ ما زالت الجهود تبذل من اجل تعزيز التحالف وتطويره بين الفصائل المعارضة العشرة في دمشق.. لان التحالف فيما بينها يؤدي الى نتائج سياسية ملموسة على ارض الواقع!!

■ دوائر عديدة مقربة من القيادة الفلسطينية تؤكد ان هناك مساع فلسطينية من اجل عدم اجراء انتخابات خلال المرحلة الانتقالية واستبدال ذلك بتعيين اعضاء السلطة الذاتية او مواصلة السلطة الحالية عملها خلال هذه المرحلة.. وهناك دوائر تؤكد ان اسرائيل ستقبل بمثل هذا المطلب مقابل شروط تحددها هي!!

■ يميل رئيس وزراء اسرائيل الى اجراء استفتاء عام بعد التوصل الى انجاز على المسار السوري حول معاهدات السلام جميعها كصفقة موحدة، ويهدف من نلك الى تعزيز موقفه واعادة انتخابه رئيسا للوزراء مرة اخرى.. والمتوقع اجراء مثل هذا الاستفتاء في اوائل العام القادم!!

■ عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين في الداخل يفكرون في الاستقرار خارج المناطق الفلسطينية خلال مرحلة الحكم الذاتي تخوفا من عدم الاستقرار السياسي ومن اجواء قاتمة مع ان كثيرين ينصحونهم بعدم القيام بذلك او حتى التفكير به!!

■ احد المسؤولين يتعرض الى حملة انتقادات من جهات عديدة لانه يرفض اسلوب الابتزاز والاستغلال.. وهذا امر يرفع من مقامه ولا يحلو بالطبع لمن هم اعلى منه!!

■ عدد من الذين ارسلوا لدورات إعلامية عادوا «بخفي حنين» لانهم قضوا معظم وقتهم في «شم الهواء» والانبساط والتعرف على الدول وعواصمها.. فهذه الخبرات في رأيهم اهم من الدورات ذاتها!!

■ وقعت مشادة كلامية بين مسؤولين اثنين حول معالجة قضية معينة وتطورت المشادة الى ابعد من ذلك.. واضطرت القيادة الى التدخل لحل الاشكال والفصل في الموضوع!!

■ مسؤول تربوي وعد بالتخلي عن منصبه فور تولي السلطة الوطنية الفلسطينية ادارة الامور التربوية في منطقته.. وقال انه لا يريد ان يدخل في مشاكل وان يواجه الصعاب مقابل هذا المنصب الذي شغله لسنوات طوال!!

■ هناك تساؤلات وعلامات استفهام وتعجب حول مصير المعلمين والمدارس في القدس الشرقية التابعين سابقاً لادارة الاوقاف اسماً ووزارة التعليم الاردنية فعلا.. هل سيتواصل النشاط ومن سيكون مسؤولا عنها وبخاصة انها في الفترة الاخيرة تعرضت لهزات ومشاكل مالية عديدة ادت الى ترك الطلبة لهذه المدارس والالتحاق بمدارس بلدية القدس الاسرائيلية!!

■ هناك مطالبة بضرورة اعادة النظر في بعض القرارات السابقة الخاصة بالرتب المختلفة للدوائر الرسمية الفلسطينية بعد ان شكا كثيرون من انهم مظلومون بالمقارنة مع الآخرين..!!

■ الهيئة العامة لاحد النوادي ستجتمع قريبا من اجل اعادة انتخاب الهيئة الادارية الحالية ولتفادي مشاكل مستقبلية بعد توسيع مناطق الحكم الذاتي.. ولتأكيد التفاف الهيئة العامة حول قيادتها الحالية!!..■■

القدومي في حوار خاص مع البيادر السياسي :

منظمة التحرير موجودة وستبقى رغم الاتفاق المشؤوم ..

أي تغيير في الميثاق الوطني الفلسطيني يجب ألا يتم قبل انسحاب اسرائيل الشامل من الارض الفلسطينية المحتلة



مؤمن بحركة الجماهير التي ستصلح أي خطأ اذا ما وقع وستصحح مسيرتنا الفلسطينية ان انحرفنا!!

المعارضة البناءة امر مطلوب ..

اثر تقدم في مسار تفاوضي على اخر مع اسرائيل

لم أعلم مطلقا بمحادثات اوسلو السرية ..

ليس هناك فصل بين الداخل والخارج

ليس لحكومة اسرائيل مصداقية فيما توقع عليه او تتعهد به

مقدمة:

فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية لسنوات طوال، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.. عضو فعال في حركة «فتح» يتولى منصب امين سر اللجنة المركزية.. وهو من الرفاق الذين اسسوا حركة «فتح» في اواسط الستينات..

«ابو اللطف» يمتاز بموقف شريف وطني نابع من الانتماء للوطن والقضية والشعب.. ولا يخاف قول كلمته الصادقة المعارضة البناءة لمصلحة الشعب الفلسطيني اولا واخيرا..

وخلال زيارته للعاصمة السورية التقت «البيادر السياسي» ابو اللطف يوم السبت ٢٣ تموز ١٩٩٤ واجرت معه هذا الحوار الذي يعكس موقفه فلسطينيا صادقا لقائد فلسطيني ناضل اكثر من ٣٠ عاما ضد الاحتلال ومن اجل ان يكون للشعب الفلسطيني سيادته الكاملة على ارض وطنه.. وفي ما ياتي نص هذا الحوار المهم:.

■ ما الهدف من زيارة العاصمة السورية في هذا الوقت؟

– تعزيز العلاقات الفلسطينية العربية وبخاصة مع الدول المجاورة بهدف الحفاظ على منظمة التحرير، ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي تتمثل في إنهاء الاحتلال وازالة آثاره المادية والمعنوية وترسيخ سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه، حيث ان الترجمة الاسرائيلية لمشروع الاتفاق قد اخلت بالمبادىء التي قامت عليها التسوية [illegible]اسية التي دخلناها من خلال مؤتمر [illegible]، وبالاضافة الى نلك الاتصال مع [illegible]وتنا اللاجئين في هذه البلدان للتأكيد على ان منظمة التحرير لن تتخلى مطلقا عن حماية مصالح هؤلاء الاخوة اللاجئين بتأكيد حقهم في العودة الى ديارهم والتعويض، والاتصال إيضا مع الاخوة في فصائل المقاومة الفلسطينية لمزيد من التلاحم بين القوى الوطنية في الداخل والخارج.

■ بعد الاتفاق مع اسرائيل انتقلت المنظمة الى الداخل.. وهناك شعور بان دور المنظمة في الخارج قد انتهى.. ما رأيكم في هذا القول؟

– منظمة التحرير موجودة وستبقى، وقبل هذا الاتفاق المشؤوم كانت المنظمة تتجسد في القوى المسلحة والدائرة السياسية، ومعظم المناضلين الفلسطينيين في الخارج ينضوون تحت لواء هاتين المؤسستين.. فآلاف المناضلين موجودون في الدائرة السياسية وعشرات الآلاف من المقاتلين الذين ما زالوا خارج الارض الفلسطينية.. لذلك نستطيع القول ان جزءا من دوائر المنظمة بكوادرها قد ذهب الى الداخل مع الرئاسة الفلسطينية «الاخ ابو عمار» لان الدوائر الفلسطينية المطلوبة بشكلها الدائم موجودة داخل الاراضي المحتلة.. ومنظمة التحرير حسب البرنامج الذي وضعته السلطة الوطنية ووافقت عليه اللجنة التنفيذية هي المرجعية السياسية والتشريعية للمنظمة ونص الاتفاق على ان السلطة الفلسطينية لا يحق لها ممارسة اي من النشاط الدبلوماسي والعلاقات الخارجية، وان المنظمة هي التي تفاوض وتوقع نيابة عن هذه السلطة الفلسطينية، لذا فان منظمة التحرير موجودة في الخارج بجسدها وممارستها وعلاقاتها مع الدول والوكالات المتخصصة والامم المتحدة.

■ ولكن حسب الاتفاق فان السيادة على الارض والامن والخارجية هو بيد السلطة الاسرائيلية.. وقد يجبر الداخل بالتالي على اصدار قرار باغلاق المثليات الدبلوماسية بالخارج، ووقف صرف مخصصات هذه البعثات الدبلوماسية..

– ليس هناك فصل بين الداخل والخارج بل تعززت العلاقات بين شعبنا ومؤسساته في الداخل والخارج بعد انعقاد مؤتمر مدريد، وبالرغم من التباين في وجهات النظر بالنسبة للاتفاقات المعقودة، فان منظمة التحرير جسد واحد يمارس عمله كآلية واحدة ولا يجوز ان نقول ان القرار يستمر من خلال الداخل وحده او الخارج وستعزز علاقات منظمة التحرير الفلسطينية كما قلت بكل الدوائر السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدولية، وسنحاول حل الازمة المالية التي تعيشها مؤسسات المنظمة في الخارج بعد ان بدأت الدول المانحة بمساعدتنا في حل ازمة المنظمة «السلطة الوطنية» في الداخل، وهنا اود القول ان المجلس الوطني الفلسطيني لا يجوز ان ينعقد لبحث ما يطلبه رابين لتعديل الميثاق لان اي تغيير في الميثاق يجب ألا يتم مطلقا قبل الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من كل الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والموافقة الاسرائيلية على عودة اللاجئين من حيث المبدأ الى ديارهم الوطنية ولا يجوز ان يعقد في الداخل ما دامت الاراضي الفلسطينية محتلة او جزء منها ما زال محتلا وهذا رأي عام وشامل للقيادات الفلسطينية..

■ ما هو دور المعارضة في الداخل؟

– المعارضة البناءة امر مطلوب، واذ كنت اعتبر جزءا من هذه المعارضة البناءة لكل هذه الاتفاقات، وهذا لا يعني ان تتحول الى صراع تنظيمي في اطار المؤسسة الفلسطينية بل على العكس كل يعمل في مجاله حسب قناعته لاننا لا نشك مطلقا في وطنية اي قائد قضى ٣٠ عاما في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، ولكننا لا نستبعد مطلقا ان يقع في الخطأ او ان يجتهد اجتهادا خاطئا.. وهذا في الحقيقة ينطبق على العاملين في الساحة الفلسطينية من الرموز والقيادات الوطنية.. وما دام العلم السياسي هو علم يقبل الاحتمالات، فان التجارب القريبة ستثبت ان المعارضة البناءة كانت على صواب، وها هي ملامح هذه التجربة تبدو في الافق على الارض الفلسطينية.. فاسحاق رابين ينكر ان كلمة واحدة قيلت عن القدس، فكتبنا الى وزير خارجية امريكا وورن كريستوفر ووزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف نثبت كتاب اسحاق رابين وان هناك ضمانات اعطيت بالنسبة للقدس، وان الاتفاق وبالرغم من كل نواقصه قد اشار الى حق الفلسطينيين في القدس بالترشيح والانتخاب ولكن مع الاسف فرض اسحاق رابين ترجمته الاسرائيلية في اتفاق القاهرة الاول والثاني، وهذا ما كنا نعترض عليه في اطار المؤسسة، وهناك امثلة كثيرة منها ان صفقة اوسلو قد تمت على اساس افكار كنا نتداولها في الحقيقة حول الانسحاب الشامل من جزء من الاراضي الفلسطينية وليس كما تم الانسحاب المنقوص من غزة واريحا.. وتاجيل الانسحاب خمسة اشهر وهذا يعني ان الحكومة الاسرائيلية ليس لديها مصداقية فيما توقع عليه او تتعهد بالقيام به.

■ ما هو دور المعارضة وما هو برنامجها لاستقطاب الجماهير؟

– المعارضة البناءة اولا لا تشترك في السلطة بل تعتني بحركة الجماهير وبالعمل من اجل البناء والتعمير ليس على المستوى الاقتصادي بل على مستوى بناء المؤسسات.. فان وطنا بلا مؤسسات عصرية فلا يمكن ان يتولى بشكل سليم مسؤولياته السياسية التي تتلخص في هذه المرحلة بالقول اننا لسنا اصحاب سلطة، نحن نعمل على ترسيخ سيادة الشعب على ارضه من خلال بناء مؤسساته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.. وممارسة الديمقراطية على ارض الواقع بصون حرية الفرد في التعبير عن نفسه وممارسة النقد البناء وتوجيه الجماهير واعضاء الأمن نحو التعاون ونسج علاقات بينهم تساعد على حركة الجماهير، اي ان رجل الامن يركز في هذه المرحلة على حماية حركة الجماهير وأمنها، وليس على فرض السلطة لاننا ما زلنا في كفاح مستمر ضد الاحتلال الاسرائيلي، ولم يرحل العدو الاسرائيلي عن اراضينا الفلسطينية وبما في نلك استمراره في ممارساته الاستفزازية كما حصل في حادث ايرز مما اضطر الجماهير العمالية الى مقاومة هذه الاستفزازات وكان موقف الشرطة الفلسطينية موقفا أمنيا مخلصا صادقا.

■ متى سيدخل ابو اللطف الى مناطق الحكم الذاتي؟

– قلت لن اسمح لاسحاق رابين ان يقول نعم لابو اللطف ولكني سأستجيب لموظف فلسطيني ان يختم جواز سفري في الدخول.

■ ما هي نتائج اتصالاتكم مع المعارضة الفلسطينية في دمشق؟

– انني مؤمن بان فصائل المقاومة الفلسطينية التي اتفقت على برنامج عملها السياسي منذ سنوات لم تغير هذا البرنامج كما ان قرارات المجلس الوطني هي قرارات المجلس الوطني وهي التي نلتزم بها وضرورة تنشيط هذه المفاهيم بين الجماير الفلسطينية والعربية بعد هذه الاتفاقات المليئة بالشوائب والتي تعتبر شرا لا بد منه وقد اختار البعض منا اهون الشرين.

■ هناك تخوف من مستقبل مظلم ولا تطبيق للديمقراطية على الساحة الفلسطينية الداخلية.. فما تعقيبكم على ذلك وما هي توقعاتكم؟

– ارجو الله مخلصا ان يكون الاداء الفلسطيني في الداخل يلبي حاجات الجماهير ويلتزم بالمبادىء الديمقراطية، ولكني لا استطيع ان اتنبأ بالمستقبل والظروف القادمة.. ولكني مؤمن ايمانا قاطعا وعميقا بحركة الجماهير التي ستصلح اي خطأ اذا ما وقع وستصحح مسيرتنا إن انحرفنا بها..

■ وماذا عن تقدم المسار الاردني الاسرائيلي وتوقيع اعلان واشنطن؟

– المفروض في اي تقدم او انجاز على اي مسار من المسارات العربية ان يخدم المسار الاخر وهذا ما تم الاتفاق عليه عندما بدأ التنسيق العربي، ولكن بعد توقف هذا التنسيق، بدأت الشكوك تساورني لان وقف التنسيق قد اضر بنا جميعا واضعف اوراقنا التفاوضية، واسأل الله تعالى ان تقف الاطراف العربية جميعها موقفا موحدا في نفس الوقت لتوقع اتفاق سلام شامل بعد ان نضمن استعادة حقوقنا الوطنية المشروعة بتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس

وازالة المستوطنات واعتراف اسرائيل بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم اينما كانت هذه الديار في الكيان الفلسطيني او في اسرائيل واستعادة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية.

■ متى تتوقع ان تفي الدول المانحة بوعودها المالية؟

ـ ان نجاح التسوية في منطقة الشرق الاوسط يهم الولايات المتحدة بشكل خاص، فاهداف امريكا هي ايجاد الاستقرار السياسي في هذه المنطقة بضمان سيطرتها على الثروة البترولية وبحماية أمن اسرائيل لذلك تريد ان ترى نجاح المسار الفلسطيني وتمارس الضغوط المستمرة على الطرف الفلسطيني لتقديم التنازلات لترضي اسرائيل وحكامها ولكن الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة لا يمكن ان تقود الى سلام دائم في المنطقة بل ان هذا الحل المفروض والذي ولدته الضغوط السياسية والاقتصادية سيجعل التسوية الحالية تحمل بذور المشاكل والشغب والاضطرابات لان طبيعة اسرائيل عدوانية وهي دولة قامت قصرا في التاريخ وتحاول ان تفرض وجودها من خلال السيطرة وجلب المزيد من المهاجرين والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

■ اذا وجه ياسر عرفات دعوة لانعقاد اللجنة المركزية لحركة فتح في غزة فهل ستستجيبون لدعوته؟

ـ لا اتصور مطلقا ان الاخ ابو عمار بهذه البساطة التي قد يتصورها بعضهم ليقوم بدعوة اللجنة المركزية للانعقاد داخل الاراضي المحتلة بشكل علني.. حاشا الله ان يقترف اخي ابو عمار مثل هذا الخطأ او يفكر به..

■ وماذا عن إهمال ابو عمار للجنة المركزية والتصرف بصورة فردية دون العودة اليها في اتخاذ القرارات حول الاتفاق؟

ـ ان هذا الوصف ليس دقيقا، فقد ناقشت اللجنة المركزية بعد التوقيع بالاحرف الاولى على هذه الاتفاقية. ما تم التوصل اليه ودرءا للشر والضرر فان بعضنا وافق وبعضنا الاخر لم يوافق محددا وموضحا اضرار هذه الاتفاقية وانا واحد منهم.. ولم اكن اعلم مطلقا بمحادثات اوسلو واعلنت ذلك مرارا.

■ هناك دعوات بتحويل حركة فتح الى حركة سياسية او حزب سياسي.. فما تعقيبكم على هذه الدعوات بصفتكم امين سر اللجنة المركزية؟

ـ ليست هناك دعوات داخلية لتحويل حركة فتح الى حركة سياسية او بالاحرى الى حزب سياسي ولكنها دعوات خارجية مشبوهة تمتد جذورها الى اسرائيل، ولا يمكن ان تتحول حركة فتح التي اعتمدت الكفاح المسلح الى حركة سياسية تمثل قطاعا محددا من الشعب الفلسطيني لان هذه الحركة امتزجت فيها معظم الاحزاب او افكار الاحزاب والحركات الوطنية والقومية والاممية لتكسبها ثروة فكرية كبيرة، وورثت عن كل هذه الحركات الدروس التي استنتجتها من تجاربها الماضية واعتمدت على التجربة والعمل ومن خلال هذه التجربة صاغت افكارها الجديدة وهذه الافكار نسجت مع الزمن اسلوبها التنظيمي وانعكس اسلوبها التنظيمي على ممارساتها اليومية، وبكلمة قصيرة فان نظرية «فتح» قامت على العمل اولا والفكر والتنظيم.. وكما قلت فهي حركة وطنية شاملة امتزجت فيها انتماءات وتجارب سابقة نقلها الاعضاء الى هذه الحركة فصاغتها في بوتقة تجاربها فقدمت افكارا جديدة في العمل والتنظيم لا تشبه الاحزاب السياسية..

الحركة موجودة وان وجدت فيها اجتهادات متعددة بسبب مرورها في مفصل تاريخي للقضية الوطنية، ونحن نحاول ان نرسم معالم المستقبل ونحدد مهامنا المرحلية واساليب عملنا المستقبلية على ضوء تجربة الماضي بكل تفاصيلها آخذين في اعتبارنا التطورات الدراماتيكية التي اتخذت مجراها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومحاولة الدول المتنفذة بناء النظام العالمي الجديد..

لقد حددنا أدوار كل منا ونحن في الخارج مستمرون في عملنا وتأدية مهامنا التي تتركز حول الحفاظ على حركة «فتح» وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي إنعاش التنظيم وتوعيته لمتطلبات المرحلة القادمة.. وقيامنا بنسج علاقات فلسطينية ـ عربية تخدم القضية القومية وتساعد على تحقيق مصالحة عربية سريعة واعادة التضامن العربي والعمل العربي المشترك الى حالته الطبيعية.. بالاضافة الى ذلك تعزيز العلاقات الفلسطينية مع دول وشعوب العالم بدءا بدول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الاخرى ورفع تمثيلنا الدبلوماسي في البلدان الغربية والحصول على اعتراف كامل بمنظمة التحرير الفلسطينية ومنحها الحصانات والامتيازات التي تمنح للحكومات المؤقتة وذلك بهدف الاستعداد لقيام دولة فلسطينية مستقلة على ارضنا الفلسطينية.. هذه هي مهامنا في الخارج بالاضافة الى العمل لتقديم كل الامكانيات لترسيخ سيادة الشعب على ارضه لتصبح هناك سلطة وطنية فلسطينية تمارس مسؤولياتها بوعي وعلى اسس ديمقراطية وليس كما يدعي الاسرائيليون سلطة فلسطينية دون وطنية بل سلطة وطنية كما نص مع الاسف ذلك الاتفاق الموقع في الرابع من ايار ١٩٩٤.

■ ما هو دور المعارضة البناءة في الدعوات لتصحيح مسار المنظمة واعادة بناء الذات وجهود د. حيدر عبد الشافي وزملائه في هذا الاطار؟

ـ الاخ د. حيدر عبد الشافي هو رمز وطني حر قام بمهمة تاريخية وترأس المفاوضات فكان انجازه انجازا كبيرا والتزم باهداف الحركة الوطنية الفلسطينية التي حددتها قرارات المجلس الوطني، لذلك فنحن على اتصال بكل هذه الدعوات البناءة التي تستهدف نسج الاجماع والمشاركة الوطنية على الاسس التي حددتها قرارات المجالس الوطنية والتي تخدم القضية الفلسطينية وتؤدي الى انجازات وطنية وتلبي حاجة الشعب وتعطي الانجاز الذي قامت من اجله الانتفاضة وضحى مئات الآلاف من الشهداء من اجل هذه الاهداف الوطنية■■

خالد الفاهوم لـ "البيادر السياسي"

اتفاق اوسلو/ القاهرة تفريطي وأبعد الفلسطينيين عن العرب

أؤيد المشاركة في انتخابات السلطة الفلسطينية اذا ضمن انها ستكون انتخابات نزيهة وحيادية وعادلة ..

الاتفاق عملية انتحار بطيء ...

قضية فلسطين قضية كل العرب

مقدمة:

الحوار مع خالد الفاهوم السياسي الفلسطيني الذي تولى مناصب رفيعة عديدة ويتمتع بخبرة كبيرة ليس حوارا عاديا.. انه حوار ممتع، حوار مفيد، حوار الانسان المفكر والقدير.. هذا ما لمسناه عندما التقينا بالاخ خالد الفاهوم «ابو العبد» في مكتبه في العاصمة السورية دمشق.. وافسح المجال لاجراء هذا اللقاء معه.. اللقاء الصريح البعيد عن كلمات غامضة او جمل ضبابية.. قال ما في جعبته بكل صدق.. وبما يخدم الوطن اولا واخيرا...

وفيما يأتي ما جاء في هذا الحوار مع احد القادة الفلسطينيين البارزين الذين امضوا سني عمرهم في خدمة الوطن والقضية:.

■ ما رأيكم في اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات اخرى حول الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا؟!

ـ ان القضية الفلسطينية معقدة وليست هي قضية الفلسطينيين وحدهم بل قضية كل العرب ايضا، لذلك كان من الافضل ان يكون الحل الفلسطيني مع الحل العربي شاملا وعادلا، ولكن الاخ ياسر عرفات اقدم على خطوة خطيرة مفرطا بالكثير الكثير، لذلك فانني اعتقد ان اتفاق اوسلو/ القاهرة هو اتفاق تفريطي لا يؤمن للفلسطينيين اياً من حقوقهم المشروعة اي حق العودة، وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما ان اسرائيل بموجب هذا الاتفاق تحتفظ لنفسها باراض تشكل ثلث مساحة غزة وانسحبت من حوالي خمسين كيلومترا مربعا من منطقة اريحا بينما مساحة اريحا في زمن الانتداب تتجاوز الثلاثمائة كيلومتر. كذلك اعطى اتفاق اوسلو/ القاهرة لاسرائيل حق مراقبة المعابر وكما نرى الان فان اسرائيل اصبح بامكانها ان تسمح بالدخول او تمنع من الدخول قياديين فلسطينيين ولو جاءوا ضمن حاشية عرفات اذن الاتفاق ابعد الفلسطينيين عن العرب، وشجع الاردن على ان يسير على نفس النهج، نهج الاتفاق والمفاوضات ثنائيا فقط.

■ ألا تعتقدون ان ابا عمار كان مسيرا وليس مخيرا في قبوله هذا الاتفاق؟!

ـ في الحقيقة كان عرفات يقع تحت ضغوط كثيرة منها عدم وجوده على ارض

مهما بلغت الخلافات

فنحن متفقون على الا نلجأ الى استخدام السلاح فيما بيننا

اسرائيل تسعى الى الغاء الميثاق الوطني والغاء المنظمة فيما بعد

كان الاحرى عقد المجلس الوطني لعرض اتفاق اوسلو/ القاهرة عليه

المعارضة الفلسطينية وعلى كبرها صوتها خافت ... وستتحول الى معارضة قوية في المستقبل ..

صلبة متينة، ويقال ايضا ان تونس طلبت منه المغادرة، فهو كان دوما يقع تحت ضغوط وفي مقدمتها ايضا عدم استعداد الامة العربية لخوض معركة التحرير وعدم قدرتها على نلك، ولكن ابا عمار كان دائما يطرح هذا السؤال على من يناقشه ويقول: «اعلموني ما البديل؟! وانا اقول ان الموت في النضال افضل من الموت في الانتحار.. فابو عمار في اتفاقياته يقوم بعملية انتحار بطيء..

■ يقول ابو عمار ومؤيدوه ان هذه الاتفاقيات هي خطوة اولى نحو اقامة دولة فلسطينية.. ما ردكم على ذلك؟

– اذا كان التنازل الاسرائيلي تماما كما حدث في غزة واريحا فاين هي الدولة الفلسطينية.. ستجري مفاوضات قريبا لتوسيع صلاحيات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية على غرار ما جرى في اريحا اي ان المدن والسلطة فيها هي للبلديات التي تقوم باعمال نظافة والخدمات المحددة، اما ما هو خارج المدن فهي ارض تحت الاشراف والسيطرة الاسرائيلية. لقد كان الاخ ابو عمار يحذر دائما و يرفض قيام بانتوستانات «Pantostans» اي معازل للمدن الفلسطينية تفصل بين المدينة والاخرى قوات جيش وأمن اسرائيلية، واما بالنسبة للقدس فان اسرائيل ترفض بحث موضوعها من قريب او بعيد، لذلك اذا استمرت الامور تسير على ما هي عليه الان فاني اشك في قيام دولة فلسطينية مستقلة، وبالعكس فان اسرائيل تريد الهيمنة المستمرة على الارض وترك الشعب في المدن لبلديات ولسلطة فلسطينية عاجزة وغير قادرة خاصة وانه اذا تم حل على الساحة الاردنية وحل اخر على الساحة السورية واللبنانية، فسيبقى الفلسطينيون لوحدهم، ولن يستطيع ابو عمار ممارسة اي ضغط على اسرائيل لذلك كان من الافضل لو ربط ابو عمار المسيرة التفاوضية مع سورية ولبنان والاردن والاصرار على حل شامل وعادل، عندئذ تكون قدرة عرفات على المناورة والمطالبة بحقوقنا اقوى مما هو عليه الان ولوحده..

■ وماذا عن دعوة المجلس الوطني للانعقاد في دورة خاصة واستثنائية في قطاع غزة؟

– اولا لم يعقد عرفات المجلس الوطني منذ ٤ سنوات مخالفا بذلك النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ودعوة المجلس الوطني لعقد دورة طارئة تحتاج الى موافقة اللجنة التنفيذية وهي الان بدون نصاب او موافقة ثلث اعضاء المجلس على الاقل، ولا يعتبر اجتماع المجلس قانونيا الا اذا حضره الثلثان من الاعضاء، واشك في ان يكون بامكان عرفات جمع الثلثين بالرغم من كثرة اغراءاته وضغوطه، وبالرغم من دعم بعض الدول العربية والولايات المتحدة له..

كان الاحرى بالاخ ياسر عرفات ان يدعو المجلس الوطني للانعقاد ليعرض عليه اتفاق اوسلو واتفاق القاهرة، ولكنه لم يفعل نلك، ويأتي الان ليطلب عقد المجلس الوطني بناء على طلب اسرائيل من اجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء عدد كبير من مواده مع ان هذا الميثاق قد جرى تبنيه من قبل جميع دورات المجالس الوطنية وعددها «١٩» حتى الان..

لقد نكرت وكالات الأنباء ان الوفد الاسرائيلي في مفاوضات التسوية في القاهرة طلب من الوفد الفلسطيني عرض كتب التاريخ الفلسطينية عليه قبل تدريسها، فاذا كانت اسرائيل تتدخل في هذه الامور التفصيلية فكيف نتوقع منها غير الغاء الميثاق والغاء منظمة التحرير بعد قليل.

■ اين هي المعارضة واين هو دورها؟

– هناك معارضة كبيرة من قبل الشعب الفلسطيني ومعظم الفصائل وكما يعلم الجميع فان عشرة من هذه الفصائل

«««

كان من الافضل ربط المسيرة التفاوضية الفلسطينية مع سورية ولبنان والاردن

»»»

شكلت فيما بينها ما اسمته بتحالف القوى الفلسطينية، وتؤكد معلوماتنا ان معظم قطاعات الشعب الفلسطيني وهي الاساس تعارض اتفاق اوسلو/ القاهرة لانه لا يقدم لشعبنا ايا من حقوقه وهذه المعارضة القوية لا يظهر صوتها واضحا بل صوتها خافت لان معظم الدول العربية والاجنبية وإعلامها الواسع تقف مع الاخ ياسر عرفات، وهذه الدول تريد اي حل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وتقبل بما يقبل به الفلسطينيون والاخ ابو عمار عودنا ان يقبل بما تريده اسرائيل، ولذلك فالمعارضة الفلسطينية على كبرها ضعيفة الصوت لان الاعلام العربي في معظمه والولايات المتحدة وروسيا واوروبا كلها مع حل قضية فلسطين بما ترغب به اسرائيل، ولكن المعارضة لا يمكن ان تبقى على ما هي عليه الان بل ستتحول الى معارضة قوية في الداخل لان الفلسطينيين في الشتات ضد الاتفاق الذي تجاهل وجودهم وبمرور الزمن سيرى الاهل في الارض المحتلة والشتات مدى الضياع الذي احدثته اتفاقية اوسلو بالنسبة لهم.

■ هناك من يدعو الى المشاركة في انتخابات السلطة الفلسطينية من اجل إظهار المعارضة ولعب دور اساسي في تصحيح المسار.. وهناك من يدعو الى مقاطعة الانتخابات نهائيا.. فما هو موقفكم من قضية المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات المطروحة؟

– الانتخابات كما هي مطروحة تجري تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي اولا، اما ثانيا فانها ستجري ولياسر عرفات نفوذ كبير في عملية ترتيبها لذلك لا اعتقد انها ستكون انتخابات نزيهة.. اما اذا ضمنت حرية الانتخابات بوجود مراقبين حياديين ومنصفين فانه على جميع ابناء الشعب الفلسطيني ممارسة حقهم في الانتخاب ونفضل ان تكون الانتخابات في الداخل والخارج حتى تكون انتخابات عادلة ونزيهة وتعكس رأي اغلبية ابناء الشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده وبخاصة في الارض المحتلة.

■ هل تعتقدون ان السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي ستمارس الديمقراطية على ارض الواقع.. أم انك تتوقع مرحلة صعبة

«««

شعبنا واع ولن يسمح بنظام دكتاتوري بين صفوفه

»»»

ومظلمة؟

– نحن متفقون جميعا على انه مهما بلغت الخلافات فيما بيننا فلن نلجأ الى استخدام السلاح.. وشعبنا الفلسطيني شعب واع لا يمكن ان يسمح لقيام نظام دكتاتوري بين صفوفه وسيواصل النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية التي تبنى على حرية الرأي وتعددية المعتقدات السياسية.

■ هل تتوقعون ان يشهد ابناء الشعب الفلسطيني انفراجا اقتصاديا.. وان تصل اليه جميع المساعدات من الدول المانحة؟

– لقد وعدت الولايات المتحدة والدول الاوروبية والدول الخليجية الاخ ياسر عرفات بتقديم مساعدات مالية ضخمة له كي لا يفشل آخذين بعين الاعتبار مدى الضيق المالي في غزة حيث تكاد تصل الى حد المجاعة ولكن هل تفي هذه الدول المتبرعة بتعهداتها.. فمثلا لم يقدم شخص في العالم لامريكا واوروبا ما قدمه ميخائيل غورباتشوف وقد وعدوه بالمليارات، ولكن عند التنفيذ لم يستلم شيئا ولذلك فلا اعتقد ان الدول المانحة ستفي بتعهداتها والتزاماتها كاملا■■

■ خالد الفاهوم ■

- من مواليد الناصرة عام ١٩٢٣.
- تلقى التعليم الابتدائي والثانوي في مدارس الناصرة.
- خريج الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٤٥ وحصل على درجة البكالوريوس في الكيمياء.
- مدير بيت المال العربي في الجليل ١٩٤٦ - ١٩٤٨.
- مدرس ومدير تربية في محافظة درعا ١٩٤٨ - ١٩٥٨.
- ملحق ثقافي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن في الأعوام ١٩٥٨ - ١٩٦٢.
- في عام ١٩٦٤ انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- مدير اذاعة صوت فلسطين في القاهرة للعامين ١٩٦٥ و١٩٦٦.
- انتخب مرة اخرى للجنة التنفيذية وتولى المنصب خلال العامين ١٩٦٧ و١٩٦٨.
- عضو مجلس التخطيط لمنظمة التحرير ١٩٦٩ و١٩٧٠.
- رئيس المجلس الوطني الفلسطيني من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٤.
- منذ عام ١٩٨٤ وحتى الان عضو في مجلس التخطيط الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير ورئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني■■

وثيقة

نص اعلان واشنطن

أ) بعد اجيال من العداء والدم والدموع وسنوات من الالم والحروب قرر صاحب الجلالة الملك حسين ورئيس الوزراء اسحق رابين انهاء سفك الدماء والاسى. وبهذه الروح اجتمع جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ورئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن اليوم بناء على دعوة الرئيس وليام كلينتون رئيس الولايات المتحدة الاميركية. وتمثل مبادرة الرئيس وليام كلينتون حدثا تاريخيا في جهود الولايات المتحدة الدؤوب لدفع السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وقد مكن التدخل الشخصي للرئيس من تحقيق الاتفاق على بنود هذا الاعلان التاريخي. ويبرز توقيع هذا الاعلان تطلع واخلاص الرئيس لقضية السلام.

ب) خلال لقائهما اكد صاحب الجلالة الملك حسين ورئيس الوزراء اسحق رابين بشكل مشترك المبادىء الرئيسية الخمسة لتفاهمهم حول جدول اعماله مشترك متفق عليه للتوصل الى هدف سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينيين واسرائيل.

١- الاردن واسرائيل يهدفان الى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين اسرائيل وجيرانها والتوصل الى معاهدة سلام بين البلدين.

٢- سيواصل البلدان بقوة مفاوضاتهما للتوصل الى وضع سلمي مبني على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ من جميع وجوههما ومستند الى الحرية والمساواة والعدل.

٣- اسرائيل تحترم الدور الحالي الخاص للمملكة الاردنية الهاشمية في المواقع المقدسة الاسلامية بالقدس. عندما تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي ستعطي اسرائيل اولوية كبرى للدور التاريخي الاردني في هذه الاماكن. كما اتفق الجانبان على العمل معا لتطوير علاقات متبادلة بين ديانات التوحيد الثلاث.

٤- يعترف البلدان بحقهما والتزامهما بالعيش بسلام مع بعضهما ومع جميع الدول ضمن حدود آمنة ومعترف بها. واكد البلدان احترامهما واعترافهما بالسيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة.

٥- يرغب البلدان في تطوير علاقات جوار وتعاون بينهما لضمان الامن الدائم وتجنب التهديدات واستخدام القوة بينهما.

ج) النزاع الطويل بين البلدين يقترب الان من نهايته . وبهذه الروح انتهت حالة العداء بين الاردن واسرائيل.

د- بعد هذا الاعلان وتمشيا مع جدول الاعمال المشترك والمتفق عليه سيمتنع البلدان عن الاعمال او النشاطات من قبل اي منهما التي قد تؤثر على امن الاخر او على النتيجة النهائية للمفاوضات . ولن يقوم اي جانب بتهديد الاخر باستخدام القوة او الاسلحة او اية وسائل اخرى ضد بعضهما وسيعمل الجانبان على احباط التهديدات ضد الامن التي تأتي من جميع انواع الارهاب.

هـ) اطلع جلالة الملك حسين ورئيس الوزراء اسحق رابين على التقدم الذي تم احرازه في المفاوضات الثنائية على المسار الاردني - الاسرائيلي الاسبوع الماضي وعلى الخطوات التي اتفق عليها لتطبيق جداول الاعمال الفرعية المتعلقة بالحدود والشؤون الاقليمية والامن والمياه والطاقة والبيئة ووادي الاردن.

" واذ يدركان بنود جدول الأعمال المشترك المتفق عليه - الحدود ومسألة الأراضي - فقد احاطا علما بأن اللجنة الفرعية للحدود قد توصلت الى اتفاق في يوليو تموز ١٩٩٤ محققة بذلك جزءا من الدور المناط بها في جدول الأعمال الفرعي. كما احاطا علما بأن اللجنة الفرعية للمياه والبيئة والطاقة انسجاما مع ما تستهدفه مفاوضاتها قد وافقت على الاعتراف المتبادل بالحصص الحقة لكل من الطرفين في مياه نهر الأردن ونهر اليرموك كما اتفقا على ان يحترم ويمتثل الطرفان بشكل كامل لما تتمخض عنه المفاوضات من حقوق في التخصيصات وفقا للمبادئ المقبولة والمتفق عليها وبالنوعية التي يوافق عليها الطرفان.

" كما عبر جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين عن ارتياحهما العميق واعتزازهما بعمل اللجنة الثلاثية في اجتماعها الذي عقد في الأردن يوم الأربعاء الموافق ٢٠ تموز ١٩٩٤ والذي استضافه رئيس الوزراء الأردني الدكتور المجالي بحضور وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الخارجية شمعون بيريس. وعبرا كذلك عن سعادتهما لمشاركة الولايات المتحدة والتزامها في هذا المسعى ".

ويعتقد جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين بانه لا بد من اتخاذ خطوات من اجل تجاوز الحواجز النفسية والانعتاق من تركة الحرب. ان الأردن واسرائيل وهما يسعيان بتفاؤل نحو تعميم مكاسب السلام على الجميع في المنطقة لعازمان على النهوض بمسؤولياتهما تجاه البعد الانساني في مجال صنع السلام ويدركان ان الاختلالات والتفاوتات الاقتصادية هي السبب الرئيس للتطرف الناجم عن الفقر والبطالة وانحطاط كرامة الانسان وبهذه الروح فقد أقر جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين مجموعة من الخطوات لترمز الى المرحلة الجديدة.

- الربط الهاتفي المباشر بين الأردن واسرائيل.
- ربط الشبكات الكهربائية بين الأردن واسرائيل كجزء من تصور اقليمي.
- فتح نقطتي عبور جديدة بين اسرائيل والأردن واحدة في الطرف الجنوبي للعقبة/ايلات والثانية في نقطة في الشمال يتفق عليها.
- ستعطى من حيث المبدأ حرية المرور بين الأردن واسرائيل للسواح من رعايا الدول الثالثة.
- تسريع المفاوضات لفتح ممر جوي دولي بين البلدين.
- ستتعاون قوات الأمن العام في الأردن واسرائيل على مكافحة الجريمة مركزين على التهريب وبخاصة تهريب المخدرات وستدعى الولايات المتحدة الأمريكية للاشتراك في هذا المجهود.
- تستمر المفاوضات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية تمهيدا للتعاون الثنائي المستقبلي بما في ذلك الغاء سائر انواع المقاطعة الاقتصادية.

يجري تنفيذ كل هذه الخطوات في اطار خطط التنمية المتعلقة بالبنية التحتية على صعيد المنطقة ككل وبالترابط مع المفاوضات الثنائية بين الأردن واسرائيل في مواضيع الحدود والأمن والمياه والقضايا ذات الصلة دون المس بالنتيجة النهائية للمفاوضات المتعلقة بالبنود المدرجة على جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي المشترك المتفق عليه.

اتفق جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين على عقد اجتماعات دورية او عندما تدعو الحاجة للنظر في التقدم الذي تحرزه المفاوضات وقد اعربا عن عزمهما على رعاية وتوجيه عملية السلام بكل جوانبها.

وفي الختام فان جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين يرغبان بالتعبير عن جزيل شكرهما وتقديرهما للرئيس بيل كلينتون وادارته على جهودهم الدؤوبة في دفع قضية السلام والعدالة والرخاء لجميع شعوب المنطقة ويرغبان بتوجيه الشكر للرئيس شخصيا على ترحيبه الحار بهما وعلى حسن ضيافته واعترافا بتقديرهما فان جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء رابين قد طلبا من الرئيس كلينتون توقيع هذه الوثيقة كشاهد وكمضيف لاجتماعهما.



• الحسين.. لفتة كريمة تجاه شمعون بيرس •

مصادر اسرائيلية تكشف :

هكذا " طبخوا " اعلان واشنطن..

لماذا وافق الملك حسين على صيغة انهاء حالة الحرب ؟!

- كيف حال الطبيب؟
- حسن. انه الى جانبي.
- وكيف كانت نتائج الفحوصات؟
- ايجابية.
- وهل وافق على الزيارة؟
- بكل ترحاب.

هذه المكالمة الهاتفية جرت عبر جهاز تلفون متنقل بين عمان والقدس، وبالتحديد بين قصر بسمان ومكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقد حرص الجانبان على ان تجري بسرية تامة لضمان عنصر المفاجأة من جهة وعدم إفساح المجال امام ضغوط من جهة خارجية لا فشال المهمة التي وضعها اسحق رابين نصب عينيه: لقاء قمة مع الملك حسين علانية تمهيدا لعقد معاهدة سلام مع الاردن...

الشخص الذي تولى مهمة اجراء الاتصالات السرية في عمان يدعى افرايم هليفي، ولولا ان صحيفة الواشنطن بوست كشفت عن هويته

ومنصبه لما سمحوا بذكر اسمه وقد وصف بانه مستشار خاص لاسحق رابين او مسؤول عن الملف الاردني في جهاز سري يقع ضمن مسؤوليات رئيس الوزراء.

افرايم هليفي اجتمع مع الملك حسين في الاشهر الماضية ساعات طويلة و يقال انه اكثر اسرائيلي التقى ملك الاردن واعتاد في الآونة الاخيرة ان يزور عمان اربع او خمس مرات اسبوعيا وقد اجتاز جسر اللنبي متنكرا حيث كان ينتظره في الجانب الاردني موظف كبير ليقله الى القصور الملكية.

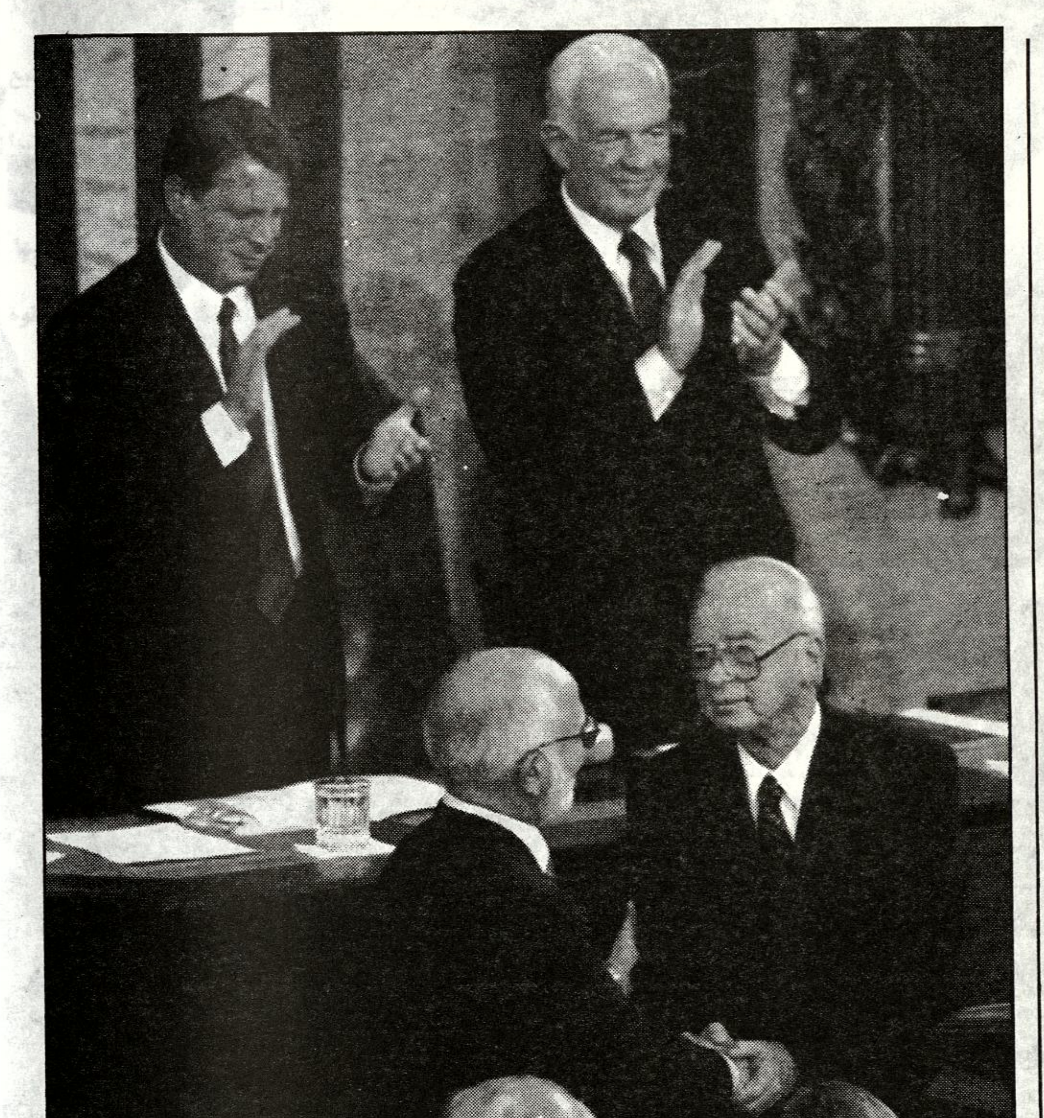
المبعوث الاسرائيلي اعتاد ان يصطحب معه جهاز تلفون متنقل والتحدث عبره من الاراضي الاردنية بحرية ولم يكن ليشتبه احد في ان مثل هذا الجهاز يستخدم في ترتيب خطوة تاريخية ستكون لها انعكاساتها على مستقبل العلاقات الاسرائيلية - العربية.

والمكالمة المذكورة اعلاه جرت بين هليفي ومدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايتان هابر الذي تولى تركيز الاتصالات السرية التي سبقت لقاء الحسين - رابين في واشنطن في الـ ٢٥ من شهر تموز الماضي.

خمسة اشخاص فقط من الجانب الاسرائيلي كانوا على علم بما يحدث وراء الكواليس وهم اضافة الى رابين، سكرتيره العسكري الميجر جنرال داني يتوم، ومدير مكتبه هابر ورئيس الوفد المفاوض مع الاردن اليكيم روبنشتاين والرجل الغامض افرايم هليفي وقد تعهد الجميع بالحفاظ على الامر طي الكتمان وعدم تسريب اي معلومة لكي تبقى وزارة الخارجية خارج دائرة الاتصالات...

مساعدو رابين ارادوا من وراء ذلك رد اعتبار رئيس الوزراء الذي بدا وكأنه وقع في فخ شمعون بيرس ورفاقه عندما «طبخوا» اتفاق اوسلو مع احمد قريع «ابو العلاء» واخفوا اجراء الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية عن رابين ومساعديه، كما ارادوا تحجيم بيرس الذي حاول ان يترك انطباعا في الداخل والخارج وكأنه بلا منازع مهندس السلام في الشرق الاوسط وانه الوصي على المحادثات السرية مع الملك حسين...

كان ذلك عندما التقى بيرس بالصحفيين في الـ ٢ من شهر تشرين ثاني ١٩٩٣ وقال لهم: «اذكروا هذا التاريخ جيدا» وقد رافق ذلك نشر انباء مفصلة عن سفر بيرس الى قصر بسمان حيث قضى ٢٤ ساعة كاملة في لقاءات متواصلة مع الملك حسين وولي العهد الامير حسن، كما وجد متسعا من الوقت ليأخذ قسطا من الراحة في احدى غرف النوم في القصر، ليعود وبيده



• رئيسا الكونغرس يصفقان للحسين ورابين •

مسودة اتفاق جرى التوقيع عليها بالاحرف الاولى من قبل الملك ووزير الخارجية.

الملك حسين لم يخف في حديثه مع مساعديه، غضبه من تصرفات بيرس الذي لم يتمالك نفسه ليكشف سر الاتفاق حتى قبل ان يجف الحبر الذي كتب فيه ووزير الخارجية اعترف فيما بعد بخطئه معللا ذلك ان زيارته لعمان تزامنت مع الانتخابات للسلطات المحلية التي مني فيها حزب العمل بهزيمة ولذا اراد رفع معنويات أنصار الحزب بالحديث عن انجاز سياسي من الدرجة الاولى حققته الحكومة الحالية...

وتاريخ الاتصالات بين الحسين وبيرس طويل وحافل بخيبة أمل الملك، ففي عام ١٩٨٧ توصلا في العاصمة البريطانية الى اتفاق عرف فيما بعد بـ «اتفاق لندن» يتم بموجبه عقد مؤتمر دولي للسلام لجلسة واحدة ثم تبدأ محادثات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني مشترك ولكن رئيس الوزراء آنذاك اسحق شامير رفض الاتفاق مما ادى الى وأده...

ومرت العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بعد شهر تشرين ثان في مرحلة اتسمت بالنفور وعدم الثقة خاصة في اعقاب اتفاق اوسلو والتوقيع على اتفاق واشنطن في ١٣ ايلول ١٩٩٣، اذ وجد الاردن نفسه في معزل عن التطورات السياسية في المنطقة وفي وضع مالي صعب للغاية، ولعل البند الخاص باقامة مشاريع مشتركة بين اسرائيل والفلسطينيين على شواطىء البحر الميت كما ورد في اتفاق اعلان المبادىء، اشعل الضوء الاحمر لدى الملك حسين الذي خشي من الالتفاف حول الاردن وتجاهله في التسوية السلمية في المنطقة علما بان الانطباع السائد كان حتى اتفاق اوسلو هو ان البحر الميت تابع لطرفين فقط هما الاردن واسرائيل. ولذا لم يكن

من قبيل الصدفة ان يعقد اول لقاء علني رفيع المستوى بين البلدين في فندق «سبا البحر الميت» على الشاطىء الاردني بحضور عبد السلام المجالي وشمعون بيرس وورن كريستوفر، وفي ذلك اعتراف اسرائيلي ضمني بتبعية البحر الميت للاردن...

في الرابع من شهر ايار الماضي جرى التوقيع في القاهرة على اتفاق غزة - اريحا أولا، الذي ترجم اتفاق اوسلو النظري الى المرحلة العملية، وغداة التوقيع الذي صاحبه سوء تفاهم وتوتر بين اسحق رابين و ياسر عرفات، بادر رئيس وزراء اسرائيل الى تجديد الاتصالات مع الملك حسين وفي هذه المرة ايضا بواسطة افرايم هليفي الذي تربطه برابين علاقات حميمة منذ ان عملا معاً في السفارة الاسرائيلية في واشنطن في منتصف السبعينات...

اللقاء جرى في الـ ١٩ من ايار في لندن بحضور داني يتوم واليكيم روبنشتاين وافرايم هليفي الذين طاروا مع اسحق رابين متنكرين ومن الجانب الاردني رافق الملك كل من رئيس وزرائه الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس ديوانه زيد بن شاكر ورئيس الوفد الاردني المفاوض فايز الطراونة. وخلال ذلك اللقاء استجاب رابين لسلسلة طلبات اردنية لقاء موافقة الملك عقد لقاء علني معه واصدار اعلان مشترك بشأن إنهاء حالة الحرب...

• اسرائيل وافقت على رسم الحدود مع الاردن بحيث تعيد مساحة تزيد عن ٣٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي في وادي عربة وغور الاردن كانت قد استولت عليها منذ عقد اتفاق الهدنة عام ١٩٤٩ سواء بزحزحة علامات الحدود عمدا او نتيجة التغييرات في مجرى نهر الاردن وانجراف التربة.

• تتعهد اسرائيل باعادة توزيع مياه نهري الاردن واليرموك بصورة عادلة وتعويض الاردن عما فقده من كميات مياه على مر السنين بحفر آبار في وادي عربة لاستغلال المياه الجوفية.

• منح مكانة الاردن افضلية في المحادثات حول الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس.

في هذه النقطة استجاب رابين لطلب الملك حسين، خلافا لمسودة اتفاق الـ ٢ من تشرين ثاني، حيث جاء فيه ان اسرائيل تؤكد من جديد احترامها لمكانة الاردن الحالية في الاماكن المقدسة.

شمعون بيرس عارض هذه الصيغة باعتبار انها تتنافى مع اعلان المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية وقد ورد فيه ان المفاوضات حول الوضع النهائي للقدس تبدأ بعد عامين من تطبيق الحكم الذاتي وانه يجب الحفاظ حتى ذلك الوقت، على الوضع الراهن في المدينة.

رابين قال ان لقاء الـ ١٩ من ايار في لندن حقق تحولا كبيرا، اذ لاول مرة وافق الملك على عقد لقاء علني معه للاعلان عن الغاء حالة الحرب بين البلدين، ولكن لقاء ذلك تراجع رئيس وزراء اسرائيل عن رفضه السابق البحث في مطالب الاردن الخاصة بالحدود والمياه قبل تطبيع العلاقات.

بعد لقاء لندن تولى افرايم هليفي مهمة التمهيد لقمة الحسين - رابين والنقاش خلال شهرين جرى حول نقطة رئيسية وهي «الغاء حالة الحرب».

وكان مستشارو الملك على استعداد للموافقة على «إنهاء حالة القتال» ولكن اسرائيل اصرت على موقفها مستغلة حقيقة ان الملك كان معنيا جدا باللقاء العلني للحصول على مساعدات مالية فورية من الولايات المتحدة والحيلولة دون ترسيخ أقدام الحكم الذاتي على حساب بلاده.

و يذكر ان مجموع الديون المتراكمة على الاردن تبلغ ٦ر٥ مليار دولار وهي تساوي الناتج القومي الخام للاردن في عام كامل وتسديدها مع فوائدها يثقل على كاهل الاقتصاد الاردني الذي تدهور اثر حرب الخليج...

رابين وعد بان تمارس اسرائيل نفوذها في واشنطن مستخدمة اللوبي اليهودي لاقناع الادارة الامريكية لشطب الديون ومنح الملك حسين مساعدات مالية طارئة، ولهذا السبب اصر على عقد القمة في واشنطن وفي حدائق البيت الابيض بالذات ليكون الرئيس بيل كلينتون عراب الاعلان المشترك وليسدد الفاتورة لقاء هذا الشرف. ولكن الملك حسين كان يفضل ان يتم اول لقاء علني مع زعيم اسرائيلي في وادي عربة بالذات للتأكيد على ان استرداد الارض لديه هو اهم بكثير من المساعدات الامريكية، وفي نهاية الامر تم الاتفاق على ان تجري اللقاءات العلنية تدريجيا.

• في الـ ١٨ من تموز التقى الوفدان الاسرائيلي والاردني في خيمة نصبت على بعد ١٨كم الى الشمال من العقبة وتم الاتفاق على تشكيل ثلاث لجان للحدود والمياه والبيئة والأمن. وكان في ذلك مغزى بالنسبة للمفاوضات الثنائية المباشرة بين الاردن واسرائيل والتي تعقد لاول مرة في المنطقة بدلا من واشنطن.

• لقاء على مستوى وزراء الخارجية في فندق البحر الميت في الـ ٢٠ من شهر تموز، واراد رابين من عقده تحقيق اكثر من هدف: التأكيد على ان للاردن الدور الرئيسي والاهم في تطوير منطقة البحر الميت، وتعزيز مكانة وزير الخارجية الامريكي كريستوفر بعد ان دارت اقاويل في اروقة البيت الابيض عن النية في تنحيته بسبب فشل السياسة الامريكية الخارجية. اما الهدف الثالث فهو إلهاء وزير خارجيته شمعون بيرس مكتفيا بلقاء مع رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي في وقت توضع فيه اللمسات الاخيرة للقاء القمة في واشنطن.

في فندق البحر الميت اعاد بيرس الى الأذهان ان لقاءه بالمجالي جرى في الذكرى الـ ٤٣ لاغتيال الملك عبد الله بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٥١، ولكن رابين كان يتطلع الى لقاء حفيده الحسين. وكان الحفيد قد بعث برسالة الى الرئيس كلينتون غداة لقائهما بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٩٣ كتب فيها انه يعمل بهدي من وصية جده الملك عبد الله الذي سعى الى تحقيق السلام، ولولا اغتياله لكان سفك الدماء قد توقف في المنطقة منذ وقت طويل ولتحقق

في العدد القادم
حوار
«البيادر السياسي»
مع أمين عام
الجبهة الديمقراطية
نايف حواتمة



● داني يتوم وايتان هابر واليكيم روبنشتاين ـ كاتمو أسرار رابين ●

السلام مع اسرائيل...

وكان كلينتون والحسين ورابين قد ركزوا في كلماتهم في مراسم التوقيع على اعلان واشنطن على الرسالة التي آمن بها الملك عبد الله وحملها من بعده حفيده الحسين...

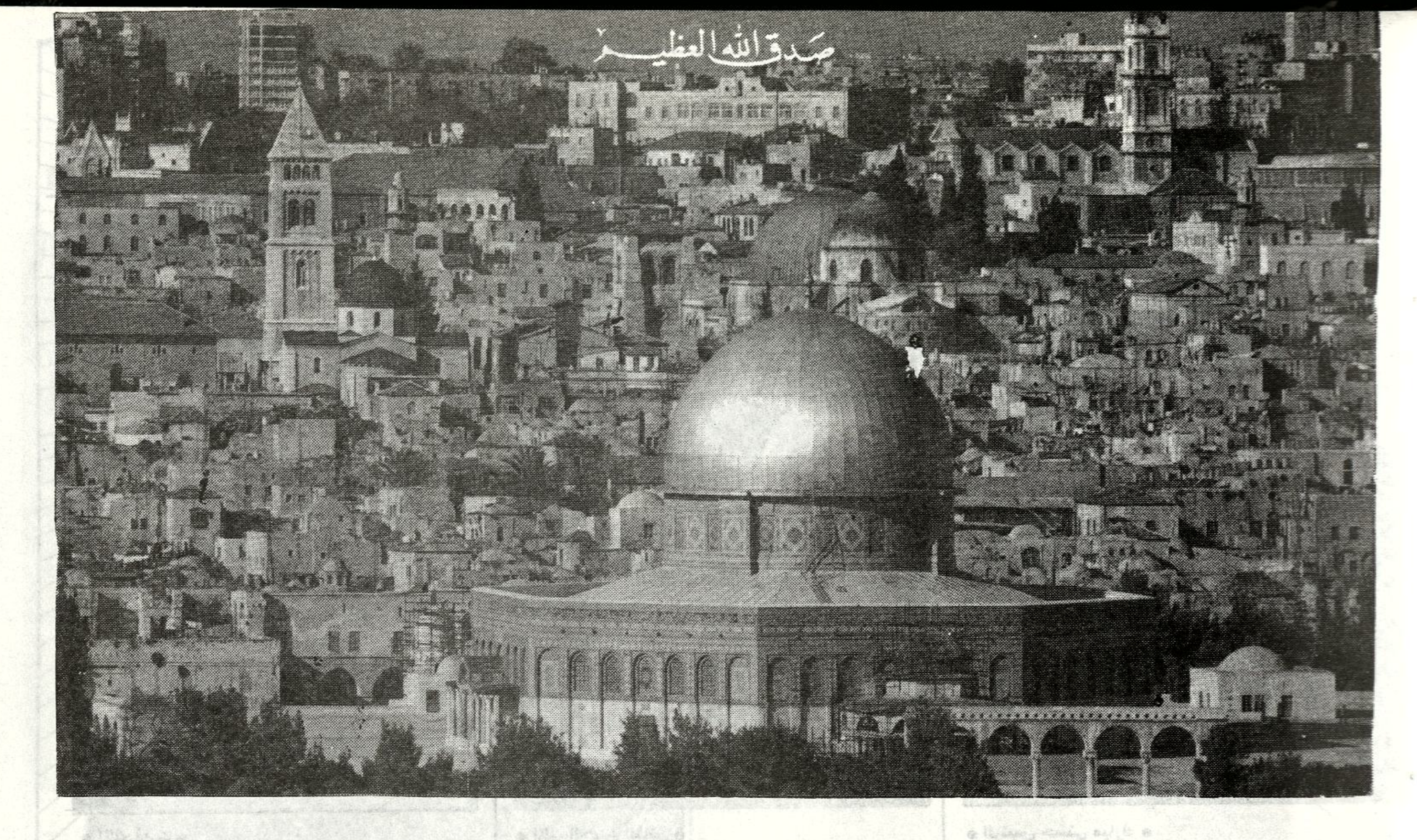
وجاء لقاء القمة في الـ ٢٥ من تموز في واشنطن لتتويج اكثر من خمسة قرون من الاتصالات السرية بين العائلة الهاشمية وزعماء الوكالة اليهودية واسرائيل وقد شملت ٤ رؤساء حكومة و٥ وزراء و١١ ضابطا كبيرا وجرت في اماكن عدة بينها لندن وباريس وعمان والعقبة وتل ابيب وايلات...

الاردنيون حرصوا جدا على عدم تسريب اي معلومات عن اعلان واشنطن قبل التوقيع عليه في البيت الابيض ولذا اصروا على ان يتولوا طباعته بانفسهم وقد جرى تسليم نسخة عنه للرئيس كلينتون قبل التوقيع باثنتي عشرة ساعة فقط في حين سمح لشمعون بيرس بالاطلاع عليه دقائق معدودة قبل توزيعه على الصحفيين. وقد لوحظ ان خطأ مطبعيا قد وقع فتم تصحيحه بخط اليد مع اضافة ملاحظة على ان التصحيح هو جزء من الاتفاق الكامل...

مستشارو الملك حاولوا ان يرد ذكر عبارة «إنهاء حالة القتال» ولكن الملك حسين طمأن افرايم هليفي بانه سيستجيب لرغبة رابين وقد ورد ذلك صراحة في خطابه حينما قال انه لا ذكر لعبارة انهاء حالة القتال في القاموس وان الاتفاق بين الطرفين ينص على انهاء حالة الحرب. وفي نهاية الخطاب بادر اليكيم روبنشتاين الذي اشرف على صياغة اعلان واشنطن من الناحية القانونية الى شكر الملك بشكل خاص على تجاوبه الكامل مع اسرائيل في هذه النقطة بالذات...

الوفد الاسرائيلي فوجىء خلال صياغة نص اعلان واشنطن من الانفتاح في الجانب الاردني والاستعداد لذكر مسألة تطبيع العلاقات في مختلف المجالات، حتى قبل الاتفاق على رسم الحدود وتوزيع المياه والتوقيع على معاهدة سلام، وقد فسرت مصادر اسرائيلية هذا الانفتاح برغبة الملك في ان يكون الرائد في كل ما يتعلق بالسلام مع اسرائيل وألا يتخلف وراء آخرين لئلا يتكرر خطأ اوسلو من جانبه...

تبقى نقطة تتعلق بشخصية وجدت نفسها على هامش التاريخ في واشنطن، وتقصد شمعون بيرس الذي ظل سنوات طويلة ينادي بالخيار الاردني ويحافظ على شعرة معاوية مع الملك حسين ولكن رابين ورفاقه تعمدوا اهانته واهمال دوره بقرار عدم اصطحابه الى العاصمة الامريكية في بادىء الامر ثم تجاهله بعد ان تقرر دعوته في اللحظة قبل الاخيرة. رابين لم يذكر دور بيرس في عملية السلام مع الاردن وكان عزاء وزير خارجية اسرائيل الوحيد جملة قالها الحسين اشار فيها الى جهود بيرس في إحلال السلام وفي حفلة الاستقبال التي اقامها كلينتون صافحه بحرارة وطبع على وجنتيه قبلتين في محاولة لمحو آثار الاهانة والتحقير التي خلفها تجاهل رابين لخصمه اللدود في الماضي والحاضر ـ شمعون بيرس■■



رابين .. عن الخلافات العربية حول الاقصى :

دعوهم يكسرون رؤوس بعضهم

السعودية تعيد النظر في تأييدها للعملية السلمية

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.. بدا راضيا جدا عن لقائه بالصحفيين الاسرائيليين فور التوقيع على اعلان واشنطن وقال ردا على سؤال حول مغزى البند الخاص باحترام مكانة الاردن في القدس العربية وبشكل خاص المقدسات الاسلامية فيها ان هناك اكثر من جهة عربية تطمع في رعاية هذه المقدسات والاستيلاء عليها، فالى جانب الاردن يطالب الفلسطينيون بالمدينة المقدسة وهناك السعودية والملك الحسن الثاني ملك المغرب بصفته رئيسا للجنة القدس واضاف: ان هذا الوضع الذي يختلف فيه العرب حول المقدسات الاسلامية في القدس مريح جدا لاسرائيل، ولندعهم يكسرون رؤوس بعضهم البعض اما نحن فسنواصل ترسيخ أقدامنا في القدس لتبقى المدينة الموحدة والعاصمة الازلية لدولة اسرائيل.

وقال رابين متبجحا انه قام بنفسه بصياغة البند الخاص بمنح الاردن افضلية في المحادثات المستقبلية حول الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس شعورا منه بان الملك حسين يرى في هذه المقدسات ركنا من اركان سياسته العربية والاسلامية.

وكان قد باع قصره الخاص في لندن باكثر من عشرة ملايين دولار لترميم قبة الصخرة المشرفة مفوتا بذلك على العربية السعودية وضع موطىء قدم لها في القدس كما ان الملك حرص

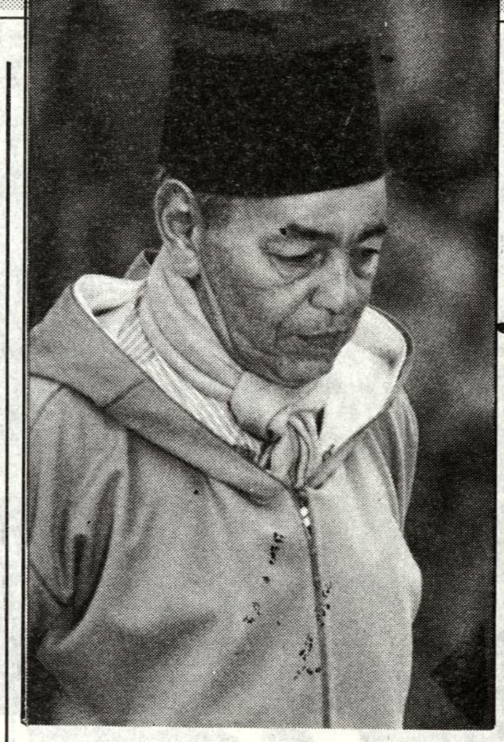
قرارت وتوصيات اجتماعات لجنة الاعلام والاتصال لمجلس كنائس الشرق الاوسط

● انهت لجنة الاعلام والاتصال لمجلس كنائس الشرق الاوسط اجتماعاتها في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ٢ آب ١٩٩٤ واتخذت عدة قرارات وتوصيات لترفع الى الجمعية العامة السادسة للمجلس والمتوقع عقدها خلال شهر تشرين ثاني القادم.

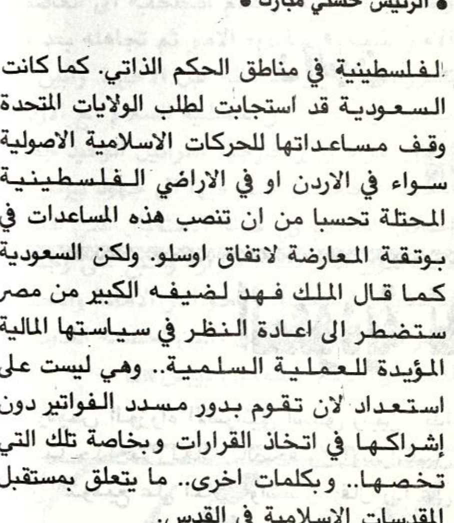
وكانت اللجنة قد بدأت اجتماعاتها يوم الجمعة ٢٩ تموز ١٩٩٣ بمشاركة معظم الاعضاء ممثلي الكنائس المشاركة في المجلس من بيروت والقدس وعمان والقاهرة. وبعد مداولات ونقاشات عميقة وهادئة لنشاطات أقسام لجنة الاعلام المختلفة وتقرير مدير الدائرة د. موريس اسعد.. تم اتخاذ سلسلة من القرارات والتوصيات المهمة التي ستساهم في دعم الاعلام والاتصال بمجلس كنائس الشرق الاوسط اذا ما تم إقرارها وتنفيذها من قبل الهيئة العامة واللجنة التنفيذية للمجلس■■



• الملك فهـد •



• الملك الحسن الثاني •



• الرئيس حسني مبارك •

حتى بعد فك الارتباط مع الضفة الغربية على الحفاظ على شعرة معاوية مع القدس بصرف رواتب مستخدمي دائرة الاوقاف الاسلامية وتعيين كبار المسؤولين فيها كموظفين اردنيين.

وزير الخارجية شمعون بيرس الذي ابعد عن اضواء واشنطن خلال لقاء القمة بين رابين والحسين قال جهارة ان البند الخاص بالمقدسات الاسلامية في اعلان واشنطن يتنافى مع اتفاق اعلان المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية والموقع في العاصمة الامريكية في ١٣ ايلول ١٩٩٣ حيث نص هذا الاتفاق على ادراج موضوع المكانة النهائية للقدس بعد عامين من تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع ولكن الاتفاق مع الاردن يفرض واقعا جديدا ينقض التعهدات التي قطعتها اسرائيل على نفسها للفلسطينيين في اوسلو.

ان هذا الخلل الذي حدث في التوازن الدقيق بين الاردن والفلسطينيين واسرائيل في كل ما يتعلق بمستقبل القدس بشكل خاص والضفة الغربية بصورة عامة حدا بالرئيس حسني مبارك الى المبادرة الى لقاء اسحق رابين في طابا يوم الاثنين الماضي ولكن ليس قبل ان يطير بصورة مفاجئة الى جدة للاجتماع بالملك فهد والتنسيق معه في موضوع القدس لان خادم الحرمين الشريفين كان هو ايضا قد تضرر نتيجة الاتفاق الاسرائيلي - الاردني علماً بان السعودية لم تتوقف ابدا عن رغبتها في ان تتولى هي الاخرى ادارة المقدسات الاسلامية في القدس بحيث يكون خادم الحرمين ايضا خادم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

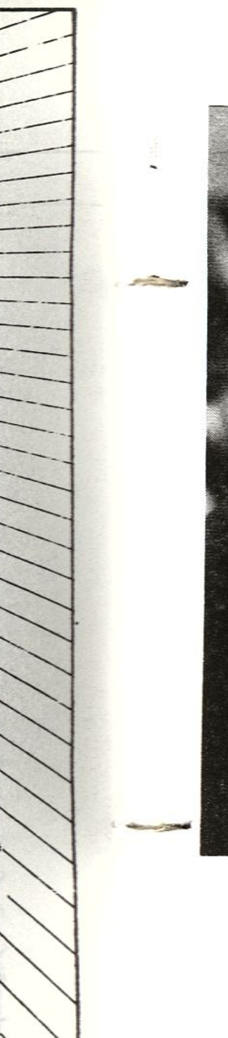
وهذا النزاع بين العائلتين المالكتين في السعودية والاردن تعود جذوره الى سنوات طويلة. وكان الملك حسين قد رفض ان تتسلم دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس اية مساعدات مالية من السعودية مساهمة في مشروع ترميم قبة الصخرة بدعوى ان الاردن هو المسؤول الاول والوحيد عن المقدسات في القدس الشريف.

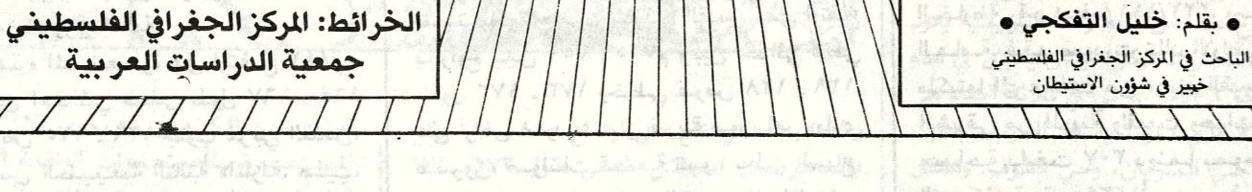
الرئيس مبارك وجد نفسه في موضع الزوج الذي هو آخر من يعلم، فقد كان على اطلاع تام سواء من جانب رابين او الملك حسين على التحركات التي سبقت اول لقاء علني بين الاثنين في واشنطن في ٢٥ تموز الماضي ولكن كلا الطرفين أخفيا عنه موضوع القدس، ولو علم بذلك لحاول جاهدا إسقاط البند الخاص بالقدس في اعلان واشنطن ادراكا منه بانه سيشكل قنبلة موقوتة على طريق تحقيق السلام الشامل في المنطقة وخاصة من جانب الفلسطينيين الذين يعتبرون قضية القدس الصخرة التي قد يتحطم عليها الاتفاق مع اسرائيل كما ان السعودية تشعر بحساسية بالغة ازاء هذه القضية.

الرئيس المصري نقل من جدة الى رابين في طابا استياء العربية السعودية من ما اتفق عليه في واشنطن وبخاصة بعد ان قرر الملك فهد التغاضي عن خلافه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على خلفية تأييده للعراق في حرب الخليج وتجديد الدعم المالي للفلسطينيين ضمن المساعي الرامية الى إنجاح السلطة الوطنية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. كما كانت السعودية قد استجابت لطلب الولايات المتحدة وقف مساعداتها للحركات الاسلامية الاصولية سواء في الاردن او في الاراضي الفلسطينية المحتلة تحسبا من ان تنصب هذه المساعدات في بوتقة المعارضة لاتفاق اوسلو. ولكن السعودية كما قال الملك فهد لضيفه الكبير من مصر ستضطر الى اعادة النظر في سياستها المالية المؤيدة للعملية السلمية.. وهي ليست على استعداد لان تقوم بدور مسدد الفواتير دون إشراكها في اتخاذ القرارات وبخاصة تلك التي تخصها.. وبكلمات اخرى.. ما يتعلق بمستقبل المقدسات الاسلامية في القدس.

رابين حاول من جهته التقليل من اهمية اعلان واشنطن فيما يتعلق بالسيادة على الاقصى مشيرا الى ان الاردن حريص على ان لا يكون ذلك موضع خلاف بين الدول العربية وانما سيتم الاتفاق بين الدول المعنية بحيث لا تصبح قضية المقدسات عقبة اخرى على طريق تحقيق السلام الشامل.

وبناء على ما تقدم لم يكن من الغريب ان يطالب الرئيس عرفات ببحث قضية القدس فورا وعدم الانتظار مدة عامين بعد ان خرقت اسرائيل اتفاق اعلان المبادىء من طرف واحد وكرر الموقف الفلسطيني القائل ان القدس الشرقية عربية وستعود الى السيادة العربية الكاملة لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية وان اي اتفاق تبرمه اسرائيل ويتنافى مع هذه الحقيقة لن يكتب له البقاء ■■





• بقلم: خليل التفكجي •
الباحث في المركز الجغرافي الفلسطيني
خبير في شؤون الاستيطان

الخرائط: المركز الجغرافي الفلسطيني
جمعية الدراسات العربية

المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس "لواء القدس" ٣

• **نفي يعقوب** «Neve Yaa'cov»: انشئت عام ١٩٢٤ كموشاف على اراضي قرية بيت حنينا، شمال شرقي مدينة القدس على الشارع الرئيسي القدس ـ رام الله، لكي تتحكم المستعمرة بهذا الطريق. كان اسمها كفار عفري «Kavor Ivry»، وفي عام ١٩٢٥ اطلق عليها نفي يعقوب نسبة الى الراب يعقوب. دمرت عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٦ ثم عام ١٩٤٨ واصبحت جزءا من الاراضي الاردنية، حيث تحولت الى معسكر للجيش الاردني بمساحة ٢٢ دونما، وفي عام ١٩٦٧ اصبحت معسكرا للجيش الاسرائيلي، وفي عام ١٩٧٢ اعيد بناء المستعمرة التي تقع شمالي المستعمرة القديمة. تقع المستعمرة على ارتفاع ٧٠٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٣ ـ ١٧٤، وخطي عرض ١٣٨ ـ ١٣٩. وبتاريخ ١٩٧٠/٨/٣٠، اعلن عن مصادرة ٤٧٠ دونما بموجب قانون الاراضي «استملاك للمصلحة العامة» لسنة ١٩٤٣، ونشر الاعلان في الجريدة الرسمية الاسرائيلية «النشرة العبرية» رقم «١٦٥٦» حيث تظهر الخارطة رقم هـ ف/١/١١٢/٢٢٢ المساحة المصادرة التي اقيمت عليها المستعمرة الجديدة. وبلغ عدد الوحدات السكنية ٤٢٠٠ وحدة يقيم فيها ١٨٫٨٠٠ نسمة «الاراضي المصادرة هي ضمن الاحواض الطبيعية المعروفة: راس ابو معروف، منطار سليم، التلة، حريقة فينس».

• **راموت** «Ramot»: في ١٩٧٠/٨/٣٠ وضمن اكبر مصادرة جرت في مدينة القدس تم الاستيلاء على ٤٫٨٤٠ دونما من اراضي قرى «بيت اكسا، بقايا اراضي لفتا، شعفاط». وقد نشر الاعلان عن هذه المصادرة في الجريدة الرسمية الاسرائيلية «النشرة العبرية» رقم «١٦٥٦»، بحجة الاستملاك للمصلحة العامة. تقع مستعمرة راموت شمال غربي مدينة القدس على ارتفاع يتراوح بين ٧٦٩ ـ ٨٥٠م، بين احداثي خطي طول ١٦٨ ـ ١٧٠، وخطي عرض ١٣٥ ـ ١٣٧. وتقع فوق الاحواض الطبيعية التالية «جزء من صفحات البرج، راس البلد، وعر الجمل، خربة طليلة ، شعب خميس، خربة بيت كاكا، بطن حمودة». وقد اشير الى هذه المنطقة بلون احمر على خارطة رقم هـ ف/١٢١/٣٢٢، الموقعة بامضاء وزير المالية. بدىء تأسيس المستعمرة سنة ١٩٧٣ وما زالت تتوسع حتى الان «١٩٩٣»، حيث تشير الخارطة الهيكلية رقم ١٨٦١ على مساحة وقدرها ٢٨٧٥ دونما الى وجود ٨٠٠٠ وحدة سكنية يقطنها ٣٧٫٢٠٠ مستوطن، وفي عام ١٩٩٢ جرى توسيع مستعمرة راموت باتجاه الشمال، حاملة اسما جديدا هو راموت «٠٦» والذي يقضي باقامة ٥ الاف وحدة سكنية على مساحة ٢٠٠ دونما.

• **جيلو** «Gillo»: في ١٩٧٠/٨/٣٠ تم الاستيلاء على ٢٧٠٠ دونم من اراضي مدينة بيت جالا واراضي قريتي بيت صفافا وشرفات، ضمن المصادرة الكبرى التي حدثت في ذلك التاريخ

ونشرت في الجريدة الرسمية الاسرائيلية «رقم ١٦٥٦». وذلك بحجة الاستملاك للمصلحة العامة بموجب قانون الاراضي لسنة ١٩٤٣، والموقع بامضاء وزير المالية.

تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٨٤٢م - ٨٦٢م بين احداثي خطي طول ١٦٧ - ١٦٩ وخطي عرض ١٢٥ - ١٢٦ جنوب غربي القدس، في الاحواض الطبيعية التالية «المنزلة، صليب، حبايل مالحة، شعب الغنيمات، حريقات النصارى، خلة مسكوة، وعر عين يالو، ظهور الثعالبة، الحسونة، بئر محمد علي، بيت ارزة، خربة بيت ارزة، جسور مسعود، خلة يكدح، معصرة الظهر، جرملة، الخلة». بدىء تأسيس المستعمرة سنة ١٩٧١ على عدة مراحل كان اخرها المرحلة الثالثة ١٩٧٩. وحسب الخرائط الهيكلية رقم ١٩٠٥ اقيم فيها حتى الان ١٠٫٠٠٠ وحدة سكنية يسكنها ٣٠٫٢٠٠ مستوطن وجرى توسيع المستعمرة باتجاه الشمال على اراضي بيت صفافا بعد مصادرة ٤٠ دونما اخرى بحجة انها املاك غائبين، وانشئت عليها وحدات سكنية جديدة. تعتبر مستعمرة جيلو كبرى المستعمرات في الجزء الجنوبي الغربي حيث تسيطر على الاراضي والمناطق العليا المشرفة على بيت جالا وبيت لحم، وكذلك على مدينة القدس، وقد شق شارع عريض يصل بين مركز المدينة والمستعمرة «شارع بات - جيلو» وقسم بالتالي قرية بيت صفافا الى جزئين، ويجري الان توسيع المستعمرة باتجاه الغرب لتصل الى الخط الاخضر.

● **تل بيوت الشرقية** «East Talpiot»: تمت مصادرة اراض مساحتها الاجمالية ٢٢٤٠ دونما، بموجب قرار مصادرة وقعه وزير المالية للمصلحة العامة بتاريخ ١٩٧٠/٨/٣٠. واعلن عن ذلك بموجب الخارطة رقم هـ ف/٣٢٢/١٢٢. تقع المستعمرة جنوب شرقي القدس، على ارتفاع يتراوح بين ٧٥٠ - ٧٩٥م وبين احداثي خطي طول ١٧٢ - ١٧٣ وخطي عرض ١٢٨ - ١٢٩، على اراض صودرت من قرية صور باهر «وادي عمرون، صوانات قطعة تبور، بطن السباع، حواكير الهريش، وادي الزيتون، الزوايا، راس عطرش، جورة الحجة، الراس الغربي، ابو حشيش، العديسة». واقيمت في هذه المستعمرة حوالي ٥٠٠٠ وحدة سكنية تستوعب حوالي ١٥٫٠٠٠ الف نسمة، وتشكل هذه المستعمرة مع



مستعمرة جيلو الحزام الجنوبي الشرقي من احزمة الطوق حول القدس، ويقع جزء كبير من هذه المستعمرة على الاراضي الحرام التي كانت تفصل بين الاردن واسرائيل وتشرف عليها قوات مراقبة الهدنة. وبعد حرب عام ١٩٦٧ وقعت اسرائيل اتفاقا مع الامم المتحدة تنازلت الاخيرة بموجبه عن ٢٠٨٤ دونما واحتفظت بحوالي ٧١٦ دونما «راجع الاتفاق بين الامم المتحدة والسلطات الاسرائيلية». وقد بدىء تأسيس المستعمرة عام ١٩٧٣ كحي سكني ضمن حدود بلدية القدس الموحدة التي تبلغ مساحتها بعد التوسيع «١٩٩٠» ١٠٨ آلاف دونم «١٠٨كم^{2}»، حيث تم توسيع حدود بلدية القدس على حساب الاراضي العربية «٧٢كم^{2}» والباقي من حدود بلدية القدس الغربية. ويذكر ان حدود بلدية القدس وسعت عام ١٩٩٢ مرة اخرى حتى اصبحت مساحتها الان «١٢٣كم^{2}» باتجاه الجنوب الغربي.

● **معلوت دفنا** «Maa'lot Dafna»: اقيمت على اراض صودرت بموجب القرار الصادر عام ١٩٦٨، والذي وقعه وزير المالية والمبين في الخارطة رقم هـ ف/٣٢٢/١١١، بحجة المصلحة العامة. فقد صودرت تلك الاراضي التي تعود ملكيتها الى عائلات من مدينة القدس، في الجزء الشرقي من المدينة واقيمت وحدات سكنية على مساحة بلغت ٣٠٧ دونما بموجب الخارطة الهيكلية رقم ١٤٣٩أ. بدىء في انشائها عام ١٩٧٣ على الخط الاخضر في المناطق الحرام السابقة التي كانت تفصل بين القدس الشرقية والغربية. وقد شق الشارع رقم «١» بالقرب منها، وتعتبر من مستعمرات احزمة «القلب»



حيث يقام الى جوارها الان المبنى الضخم الذي سيكون مقرا لقيادة حرس الحدود. وكانت قد صودرت سابقا في نفس المنطقة مساحات واسعة واقيمت على اجزاء منها مباني الحكومة. وتخطط الحكومة لانشاء وحدات سكنية في الاماكن التي بقيت خالية بموجب خطة شارون «٢٦ بوابة حول القدس». بلغ عدد الوحدات السكنية في المستعمرة ٢٤٠٠ وحدة، وهي على ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٧١ - ١٧٢ وخطي عرض ٣٣ - ١٣٤ يبلغ عدد سكانها ٤٫٧٠٠ نسمة.

● **الحي اليهودي** «Jewish Quartor»: بتاريخ ١٤ نيسان ١٩٦٨ تمت مصادرة ١١٦ دونما داخل اسوار القدس القديمة في المنطقة التي كانت تعرف باسم حي الشرف وكذلك باسم «الحي اليهودي». كان قائما على هذه المساحة المصادرة ٥٩٥ بناية تضم ١٠٤٨ دكانا ومتجرا وخمسة جوامع و ٤ مدارس وسوقا عربية تاريخية هي «سوق الباشورة» وشارعا تجاريا هو جزء من شارع باب السلسلة. ويقع على طول هذا الشارع عدد من العمارات التاريخية يعود بناؤها الى العصر المملوكي. وكان يعيش في هذه المنطقة نحو ٦ آلاف عربي في ثلاثة احياء هي حي المغاربة الذي دمر كليا بعد الحرب مباشرة، وجزء من حي السريان، وحي الشرف. وتشكل هذه المساحة حوالي ٢٠٪ من مساحة البلدة القديمة من القدس. وقد بذلت السلطات جهودا مكثفة ووظفت استثمارات مالية هائلة لاعادة بناء الحي، ليس بصورة موسعة فقط بل وبدرجة عالية من المعمار الحديث الذي يستلزم امكانات مالية مضاعفة، وذلك بهدف المزج بين الطراز التقليدي المتميز لمباني البلدة القديمة مع الطابع العصري في هذه المباني، لجعل هذا الحي معلما سياحيا وحضاريا من معالم المدينة بالاضافة الى الشروط المريحة للاستيطان. وقد بلغ عدد السكان الان ٢٫٣٠٠ نسمة. ويقع الحي بين احداثي خطي طول ١٧٢ - ١٧٣ وخطي عرض ١٣١ - ١٣٢.

● **الجامعة العبرية** «Hebrew University»: اقيمت المباني الاولى للجامعة العبرية على اراضي قرية العيسوية عام ١٩٢٤ بالاضافة الى مستشفى، وظلت كذلك حتى عام ١٩٤٨ حيث بقيت الجامعة ضمن المنطقة الخاضعة لاشراف الامم المتحدة المنزوعة السلاح، وكانت القوافل في العهد الاردني تصل كل اسبوعين من القدس الغربية اليها تحت حراسة الامم المتحدة واشرافها. وبعد عام ١٩٦٧ وبعد مصادرة مساحات واسعة من اراضي قرية لفتا وارض السمار واراضي العيسوية، جرى توسيع الجامعة العبرية التي تقع على ارتفاع ٨٥٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٣ - ١٧٤ وخطي عرض ١٣٤ - ١٣٥، وذلك على حساب المناطق الحرام والمناطق المنزوعة السلاح التي كانت تفصل بين الاردن واسرائيل. وكذلك وصلت الجامعة بالقدس الغربية عن طريق الاحياء السكنية التي اقيمت على مقربة منها «التلة الفرنسية، جبعات همفتار، رامات اشكول». وللجامعة العبرية مكانة استراتيجية من الناحيتين الامنية والسياسية، حيث تسيطر على شمال القدس وتشرف على مجموعة قرى حولها، بالاضافة الى اشرافها على وادي الاردن وجبال الاردن الغربية. «جبال السلط» راجع قرار المصادرة عام ١٩٦٨، والخارطة المرفقة تحت رقم هـ ف/٣٢٢/١١١ ويبلغ عدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة.

● **ريخس شعفاط** «Rekhes Shufat» **«جبعات هاشعفاط»** ١٩٩٠: تقع هذه المستعمرة على اراض صودرت عام ١٩٧٠ بموجب قانون «استملاك للمصلحة العامة» من قرية شعفاط «الراس». فقد بلغت مساحتها ١١٩٨ دونما بموجب المخطط الهيكلي رقم ١٩٧٣، زرعت المنطقة في البداية حيث تحولت الى محمية طبيعية وفي عام ١٩٩٠ اعلنت اقامة هذه المستعمرة فقلعت الاشجار وانشئت البنية التحتية لحوالي ٢٠٨٢ وحدة سكنية لليهود المتدينين الكنديين. ويجري الان وصل هذه المستعمرة بالمستعمرات الواقعة الى الشمال الشرقي «نفي يعقوب، بسكات زئيف، بسكات عومر» بشارع يحمل رقم ٢١ شق ليصل الى الشارع رقم ٩. تقع المستعمرة على ارتفاع ٨١٧م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٧٠ - ١٧١، وخطي عرض ١٣٥ - ١٣٦.

● **رامات اشكول** «Ramot Eshkol» **جبعات همفتار** «Givat Hamivtar» ١٩٦٨: تعتبر هذه المستعمرة من اوائل المستعمرات التي اسست حول مدينة القدس، حيث شكلت مع المستعمرات الاخرى واحدا من الاحزمة الاستيطانية الاولى حول المدينة، وحلقة ربط بين الاحياء في القدس الغربية والقدس الشرقية.

ففي ١٩٦٨/٩/١ صودرت ٣٫٣٤٥ دونما بموجب المادتين الخامسة والسابعة من قانون الاراضي «استملاك للمصلحة العامة» لسنة ١٩٤٣، وقد نشر قرار المصادرة في الجريدة الرسمية الاسرائيلية «النشرة العبرية» رقم ١٤٢٥ بتاريخ ١٩٦٨/١/١١، صفحة ٦٨٨، وتظهر في الخارطة رقم هـ ف/٣٢٢/١١١. وقد وقع قرار المصادرة وزير المالية آنذاك «بنحاس سابير». وعلى ضوء ذلك اقيم هذا الحي السكني الذي يضم حوالي ٢٢٠٠ وحدة سكنية تستوعب ١٠٫٠٠٠ نسمة، ويبلغ عدد سكانها ٦٫٦٠٠

نسمة و يقع على ارتفاع ٧٨٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٧١ ـ ١٧٢ وخطي عرض ١٣٤ ـ ١٣٥.

و يعتبر الحي مع مستعمرة جبعات همٍار الجزء الغربي من الاحياء الاستيطانية التي تم انشاؤها لمراقبة الشارع العام الواصل بين القدس ورام الله، بالاضافة الى تطويق مدينة القدس.

● **التلة الفرنسية** «Giv'at Shapira» ١٩٦٨: وهي ايضا من اوائل المستعمرات التي انشئت في القدس لاستكمال حلقة الطوق حول المدينة. وتعتبر هذه المستعمرة التي اقيمت على اراضي قريتي لفتا وشعفاط من كبرى الاحياء السكنية في الحزام الاستيطاني الاول. وقد صودرت الاراضي لاقامتها عام ١٩٦٨ «راجع مستعمرة رامات اشكول» وبدأ انشاؤها في نفس العام على ارتفاع ٨٠٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٢ ـ ١٧٣ وخطي عرض ١٣٤ ـ ١٣٥ لتشرف على مدينة القدس من الناحية الشمالية وعلى قريتي العيسوية وعناتا من الناحية الجنوبية والغربية. وقد اقيمت فيها ٥٠٠٠ وحدة سكنية خطط لها ان تستوعب ٢٠,٠٠٠ الف نسمة و يبلغ عدد سكانها ٦,٥٠٠ نسمة، وبموجب المخطط الهيكلي رقم ١٥٤١/أ بلغت مساحتها ٨٢٢ دونما.

● **عطروت** «'Atarot» **(منطقة صناعية):** اقيمت هذه المستعمرة على اراضي قرية قلنديا شمالي القدس عام ١٩١٤ ودمرت خلال الحرب العالمية الاولى واعيد انشاؤها عام ١٩٢٢ واصبحت موشافا عام ١٩٢٥ بلغ عدد سكانه ١٩٠ نسمة. وفي عام ١٩٤٨ دمرت المستعمرة وانتقل سكانها للسكن في «و يلهلما» بالقرب من تل ابيب حيث اطلق عليها اسم «موشاف بن عطروت» واصبح المطار القريب من المستعمرة الذي انشىء في عهد الانتداب البريطاني وتوسع في العهد الاردني المطار الوحيد في الضفة الغربية، و بعد حرب عام ١٩٦٧ تحول الى مطار داخلي. اما المنطقة الصناعية عطاروت التي تقع الى الجنوب من المطار فقد صودرت لصالحها ١٢٠٠ دونم اشير اليها باللون الاحمر على خارطة رقم هـ ف/١٢٤/٣٢٢. وهي من اراضي قريتي بيت حنينا وقلنديا. تقع هذه المنطقة الصناعية على ارتفاع ٧٠٠ ـ ٧٥٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٠ ـ ١٧١ وخطي عرض ١٣٩ ـ ١٤١. تأسست في المنطقة صناعات اثاث وصناعات معدنية، واعتبرت المنطقة الصناعية لمدينة القدس وقد نقل اليها كثير من المصانع من القدس الغربية. كما صودر في عام ١٩٨٢ ما مساحته ١٣٧ دونما حيث اشير الى المصادرة بالخارطة رقم هـ ف/١٣٨/٣٢٢، وتم الاعداد لمشروع جديد يهدف الى توسيع مدرج المطار والمنشآت الخاصة به ضمن المشروع رقم «٤٤٨٥».

● **مستعمرة بسكات زئيف** «Pisgate Ze'ev»، ١٩٨٥: صودر بقرار من الحكومة «٤٢٠٠» دونما بتاريخ ٣/٢/١٩٨٠، للمصلحة العامة، وذلك بموجب قانون عام ١٩٤٣. «رقم ملف هـ ف/١٣٥/٣٢٢».

بدأ انشاء بسكات زئيف عام ١٩٨٥ على تلك الاراضي المصادرة من قريتي «بيت حنينا وحزما» في احواض «٣٠٥٨٩، ٣٠٥٤٨، ٣٠٦٠٨، ٣٠٦٠٩» على مساحة ١٠٠٠ دونم ستبنى عليها ٣٢٠٠ وحدة سكنية. وتم الانتهاء من إتمام بناء ٦٠٠٠ وحدة سكنية في نهاية عام ١٩٩٣ لاسكان «٧٠ الف نسمة».

● **بسكات عومر** «Pisgate 'Omer»، ١٩٨٧: صودرت مساحات من اراضي قرى «شعفاط عناتا، حزما» لبناء الحي الجديد الذي بدأت اقامته على مساحة ١٠٠٠ دونم و يضم ٥٠٠٠ وحدة سكنية منها ١٦٠٠ للمتدينين. وجرى توسيع هذه المستعمرة باتجاه الشرق لوصلها مع المستعمرات الشمالية الشرقية والمستعمرات الجنوبية والجنوبية الغربية. وترتفع ٧٣٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٧٣ ـ ١٧٤ وخطي عرض ١٣٦ ـ ١٣٧. وتمت مصادرة الاحواض رقم «٣٠٤٢، ٣٠٥٩١، ٣٠٦١٣، ٣٠٥٩٠». وحسب المخططات الهيكلية ستشكل هذه المستعمرة بالاضافة الى المستعمرتين القريبتين منها «بسكات زئيف، نفي يعقوب» كبرى المستعمرات في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة القدس، وتكون الحزام الاستيطاني الثاني بعد الحزام الاول المحيط بالمدينة. وسيتم ربط هذه المستعمرات بالمستعمرات القريبة بواسطة الشارع رقم ٢٣ وكذلك الشارع الدائري رقم ٩ و يبلغ عدد سكانها مع مستعمرة بسكات زئيف ٢٩,٠٠٠ نسمة ■■

● يتبع في العدد القادم ●



● انتصار الوزير «ام جهاد»

رام الله والبيرة في أسبوع

● **مكتب البيادر** — رام الله ●

و يستمر نشاط شبان يعملون بجد في تنظيم حركة السير في المدينتين، ورغم اصوات قنابل الصوت ودخان الاطارات، ورائحة الغاز المسيل للدموع.. الا ان نظام السير يسير نحو الافضل في مركز المدينتين بعد ان كان أكواما من السيارات، والمشاة، وعملوا ايضا في مساعدة نقل المصابين بالاعيرة المطاطية في الاسبوع المنصرم من جراء الاشتباكات التي حدثت في شوارع المدينتين وخصوصا في مركزها الرئيسي «المنارة»...

وحركة تؤتي بحركة ونشاط، و«فتح» دؤوبة نشطة في عملها دوما تحاول ان تعمل نحو الافضل و بتصريح من الاخ «مروان البرغوثي» عضو المجلس الثوري في الحركة.. المبعد العائد.. يقول فيه ان مهمة «فتح» استكمال النضال نحو بناء السلطة، و يتابع قوله: بان اللجنة العليا في «فتح» تحاول تصنيف، ورفع مستوى كادرها المناضل، وانصاف جرحاها ومعتقليها، وتعمل الحركة على اعطاء كل ذي حق حقه.

و يتابع الاخ «مروان» قوله بان السلطة ليست لفتح وحدها كما ان المعارضة مستمرة ولن تتوقف، وستعطى الحرية في القول والعمل.

ومن هنا فان العمل جار «والقول لنا» على تثبيت العضوية لاعضاء الحركة والتي ستعمل على اجراء انتخابات ديمقراطية في كل مواقعها.

وقد انتهى تقديم امتحانات الدراسة الثانوية ليبقى الطلبة على اعصابهم متوترين في انتظار النتائج، والتي نرجو ان تكون النسبة عالية باذن الله!!!

وتقام دورة تدريبية في مجال تعلم وتعليم حقوق الانسان بحضور «٣٠» معلما ومعلمة، الاولى تقام في نابلس والثانية في رام الله و يحاضر في الدورتين عن الديمقراطية وحقوق الانسان محاضرون أكفاء من ابناء شعبنا.

وفي هذا الاسبوع وفي جامعة بيرزيت تم تخريج فوج جديد من طلبتها الاكفاء النجباء، والذين تحيط بهم ظروف تعليمية اكاديمية انسانية صعبة.

والسيدة الفلسطينية زوجة امير الشهداء «أم جهاد»ن تزور المدينتين، وتؤكد في زيارتها للجان المرأة الفلسطينية على دور المرأة النضالي من اجل النهوض بالمجتمع، وجهود المرأة الفلسطينية بالذات بالاعتماد على ذاتها، والخلاقة دوما، وتزور مركز ابو ريا للمعاقين.

وفي الغرفة التجارية الصناعية تجري ندوة حول الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي التجاري وذلك في قاعة الغرفة التجارية، كما تقيم الغرفة ندوة اخرى في مسرح «السراج»، و يكون العنوان: نحو بناء الذات الفلسطينية.

وتتابع مؤسسات المدينتين نشاطها وتقيم احدى مؤسسات المدينة دورة حول البرنامج الوطني لمكافحة الحمى المالطية.

وفي بيرزيت اقامت المجموعة الكشفية الارثوذكسية مخيما كشفيا زاره عضو اللجنة التنفيذية الاخ «سليمان النجاب» كما زاره جمال الجولاني رئيس المجموعة الكشفية الفلسطينية.

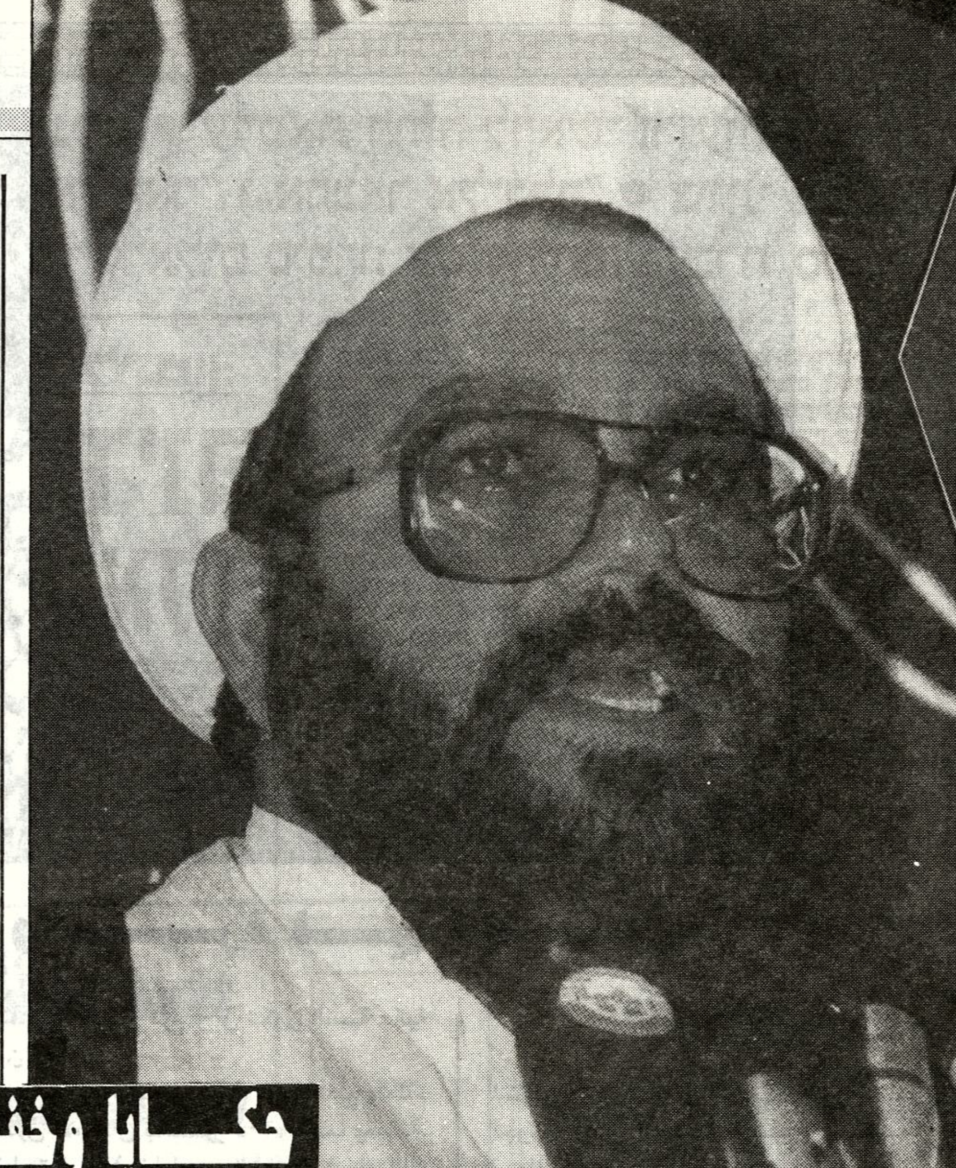
والمركز الفلسطيني للمحاسبة يوزع المناصب على النحو التالي في ٩٤/٧/٢٥:

عدنان فارس ـ رئيسا، حمدي فتوح ـ نائبا للرئيس، محمد حوصو ـ امينا للسر، غالب جاموس ـ امينا للصندوق، فتحي زيدان ـ منسقا للعلاقات العامة، د. منذر نجم ـ منسقا للشؤون الاكاديمية والعلمية، بلال بكر ـ منسقا لمنطقة الشمال، عبد الرحيم سلفيتي ـ منسقا لشؤون العضوية، عاصم حنبلي ـ منسقا لشؤون الاحصاء والاستبيان، محمد ابو سلطان ـ منسقا للنشاطات.

ووسط حوادث السير المؤسفة التي اودت بحياة البعض من الاهل، وجرحت اخرين يفاجأ الاهل في المدينتين بحريق نشب في بيت «المقعد ابراهيم النجار» اودى بحياته وقضى على كافة محتويات البيت.

كما واعادت السلطات اغلاق منزل «عبد القادر حسونة» فقد اغلقت السلطات الطابق الثالث في المنزل منذ اواسط السبعينات، وحاول المواطن اعادة فتحه للمرة الثالثة الا ان السلطات الاسرائيلية اغلقته.

ونرجو ان يمر على مدينتينا اسبوع نشط مليء بالمسرات ■■



• الشيخ الطفيلي.. مطلوب جديد •

حكايا وخفايا

■ ألبوم صور.. ■

المصورة فيرد بولاك بلوم لم تحلم في ان تصل الصور التي التقطتها كاميراتها الى البيت الابيض ومن هناك الى القصر الملكي في عمان ولكن ادخال موضوع الاماكن المقدسة الاسلامية في اعلان واشنطن دفع اسحق رابين الى اختيار ألبوم من صورها لمشروع ترميم قبة الصخرة المشرفة لتقديمه هدية الى الملك حسين...

تقول فيرد انها زارت الحرم القدسي الشريف صدفة وشاهدت كيف يصهرون ٨٠ كيلوغراما من الذهب الخا لص من عيار ٢٤ قيراط لكساء القبة الامر الذي دفعها الى متابعة مراحل هذا المشروع بتصويره واضافت ان المهندس المعماري المشرف على الترميم عصام عوض ابلغها بان قبة الصخرة المذهبة هي افضل وسيلة - في عصر التلفزيون والسياحة - للتأكيد على ان القدس اسلامية.

رابين قال للملك حسين لدى تقديمه الالبوم له انه يشكل تعويضا ولو بسيطا على القصر الخاص به الذي باعه في لندن بقيمة ١٢ مليون دولار لتمويل ترميم القبة المشرفة...



• فيرد بلوم.. ألبوم صور للملك •

■ مطلوب جديد.. ■

الشيخ صبحي الطفيلي، احد قادة حزب الله السابقين في لبنان، هو العنوان الجديد الذي توجه اليه اسرائيل سهامها واتهاماتها بصفته مسؤولا عن نسف مبنى الجالية اليهودية في الارجنتين ووضع سيارة مفخخة قرب السفارة الاسرائيلية في لندن.

مصدر اسرائيلي ذكر ان الشيخ الطفيلي «٤٦ عاما» يتلقى الاوامر مباشرة من الاستخبارات الايرانية في طهران وهو اكثر تطرفا حتى من حزب الله ويعارض اي اتفاق او تفاهم مع اسرائيل ولا يرضى باي حال بوجودها...

اسرائيل ألحت على الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الطلب من لبنان تسليمها الشيخ الطفيلي على امل استقاء معلومات عن نشاطات حزب الله في لبنان بعد ان وصل عملاء من الموساد الى بوينس ايريس للتحقيق في حادث نسف مبنى الجالية اليهودية ولكن الحكومة اللبنانية رفضت تسليمه لانه لا تتوفر اي ادلة على ضلوعه في الحادث.

■ سابق لأوانه.. ■

رئيس الكنيست شيفح فايس استغل وجود كل من رئيس مجلس الاعيان الاردني احمد اللوزي ورئيس مجلس النواب طاهر المصري في حفل التوقيع على الاتفاق في البيت الابيض وحاول تبادل اطراف الحديث معهما...

اللوزي والمصري ردا على تحياته بفتور تام وعندما عرض عليهما ان يساهم البرلمانيون في تسخين السلام بين البلدين بتبادل الوفود قالا له انه من السابق لاوانه الحديث عن زيارة وفد من كنيست اسرائيل للبرلمان في عمان وان الامر مرهون باحراز تقدم في المحادثات الرامية الى إحلال سلام شامل في المنطقة.

حكايا وخفايا



• مظاهرة احتجاج على الاتفاق في عمان •

■ حفلة زفاف.. ■

حكومة رابين لم تفلح في سن قانون يهدف الى فرض قيود على نشاطات المؤسسات الفلسطينية في القدس العربية بسبب ... حفل زفاف.

وزير العدل دافيد ليبائي طرح على الكنيست مشروع قانون يقضي بادخال تعديلات على قوانين قائمة لضمان عدم تحويل القدس الى المقر السياسي للسلطة الوطنية الفلسطينية وقطع الطريق أمام تحويلها مستقبلا لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية...

وقبل التصويت اتضح بان مشروع القانون لا يحظى باغلبية الاعضاء المتواجدين في الكنيست فطلبوا من الوزير ليبائي الاسهاب في الحديث من على منصة الخطابة الى حين تجنيد اغلبية ولكن اتضح ان اعضاء حزب العمل تغيبوا عن الجلسة لحضور حفل زفاف ابنة سكرتيرة كتلة الحزب البرلمانية وان اعضاء الكنيست العرب من الجبهة الديمقراطية للسلام والحزب الديمقراطي العربي سيصوتون ضد القانون الذي يمس بحقوق الفلسطينيين في عاصمتهم العتيدة...

الحكومة قررت تجميد مشروع القانون الى ما بعد عطلتها الصيفية على امل تجنيد الاغلبية المطلوبة لاقراره.

■ انهم يحلمون.. ■

مصادر امريكية ذكرت ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي استفسر لدى الرئيس حافظ الاسد حول موقف سوريا من الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من الجولان المحتل على مراحل، فكان الرد قاطعا «انهم يحلمون»...

الهراوي قال ان اقتراح الانسحاب خلال ٨ سنوات مرفوض ولكنه ينطوي على اهمية لانه يتضمن لاول مرة تعهدا بالانسحاب الكامل واضاف ان الاسد ابلغه بانه انسان صبور للغاية وعلى استعداد للاستماع الى الاقتراحات والانتظار سنوات طويلة الى ان تقتنع اسرائيل بمبدأ الانسحاب الكامل...

رابين اعتبر قرار التلفزيون السوري بث وقائع حفل التوقيع على اعلان واشنطن في البيت الابيض، بما في ذلك خطابه كاملا ولاول مرة، مؤشرا ايجابيا من جانب دمشق وتحولا له مدلولاته...

■ تفاؤل حذر.. ■

الصحفيون الاسرائيليون الذين وصلوا الى عمان بجوازات سفر اجنبية تحدثوا عن ان جوا من التفاؤل الحذر ساد العاصمة الاردنية يوم التوقيع على اتفاق واشنطن وظواهر الفرحة كانت محدودة، في حين نجحت أحزاب المعارضة في تنظيم مظاهرة واحدة قرب المسجد الحسيني شارك فيها نحو ٥٠٠ شخص...

مراسل معاريف ادار افيشار قال انه قام بجولة في مقاهي عمان وفوجىء من اللامبالاة التي يبديها الرواد الذين انهمكوا في لعب الشدة والنرد ومطالعة الصحف ولم يبدوا اي اهتمام بوقائع الحفل الذي نقله التلفزيون الاردني من البيت الابيض■■

■ ألو... هنا عمان.. ■

عشية التوقيع على اتفاق واشنطن فتحت اسرائيل قنوات الاتصال الهاتفية مع الاردن عن طريق بدالات محوسبة في اوروبا ولكن رقم البدالة الدولي الذي اعلن عنه «٠٠٩٦٢٦» للاتصال بين اسرائيل والاردن كان معطلا لان السلطات في عمان رفضت فتح قنوات الاتصالات الهاتفية مع اسرائيل، حتى عن طريق اوروبا وبقي الاردن وسوريا ولبنان الدول العربية الوحيدة التي نجحت في منع مثل هذا الاتصال الهاتفي المباشر.

مدير شركة بيزك عرض على الجانب الاردني ان يكون الاتصال مباشرا بين البلدين بواسطة الكوابل او الالياف البصرية او الاتصال اللاسلكي كما عرض خدمة جهاز التلفون المتنقل، بعد ان نجح اسرائيليون في الاتصال عبر هذا الجهاز من عمان والعقبة والبحر الميت.

حكايا وخفايا



• ليئة ونور وهيلري، حديث نسوي •

■ مباراة في التنس.. ■

ليئة رابين حاولت جاهدة التقرب من الملكة نور والمعلومات الاستخبارية التي تزودت بها تحدثت عن ان الملك والملكة من هواة لعبة التنس الارضي، تماما مثل اسحق وليئة ولذا كان اول اقتراح عرضته زوجة رئيس وزراء اسرائيل اجراء مباراة بالتنس بمشاركة الاربعة...

الملكة نور ذكرت انه خلال زياراتها للعقبة تشاهد انوار ايلات القريبة وكانت ترغب جدا في زيارة هذه المدينة...

ليئة تحدثت خلال اللقاء الثلاثي مع هيلري ونور عن نشاطات مراكز الامومة والطفولة وصناديق المرضى وقانون التأمين الصحي الجديد وهيلري كشفت عن المصاعب التي تواجهها في اقناع اعضاء الكونغرس لسن قانون التأمين الصحي.

■ مقاطعـــــة.. ■

في الوقت الذي تعانق وتصافح الملك حسين مع رابين وبيرس في واشنطن، ر فض رجالات الاعلام من الاردن اجراء اي مقابلات صحفية مع زملائهم الاسرائيليين، والجليد لم يذب رغم دفء العلاقات الحميمة بين زعماء البلدين...

الملك حسين، فوجىء عندما توجه اليه مراسل التلفزيون الاسرائيلي وهو في طريقه الى حفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس كلينتون وسأله عن موعد التوقيع على اتفاق السلام فاجاب بان ذلك سيتم حتى نهاية هذا العام انشاء الله. حراس الملك حاولوا منع المراسل الاسرائيلي من الاقتراب منه ولكن الملك توقف للاستماع الى السؤال الثاني حول احتمال التوقيع على اتفاق بدون سوريا فاجاب انه يأمل في احراز تقدم على المسار السوري ايضا.

مراسل التلفزيون الاردني سأل رابين في المؤتمر الصحفي المشترك مع الحسين وكلينتون حول قدرة اسرائيل النوو ية وقد شوهد رئيس وزراء اسرائيل يتلوى حرجا قبل ان يجيب برد تقليدي مفاده ان اسرائيل لن تكون الدولة الاولى في المنطقة التي ستستخدم الاسلحة النوو ية.

■ لا يصدقـون.. ■

بعد الاردن والفلسطينيين سيأتي دور الاتفاق مع سوريا ولكن غالبية الاسرائيليين ـ حسب آخر استطلاع ـ لا يصدقون ان الرئيس حافظ الاسد يريد السلام مع اسرائيل انما كل غايته هي استرداد اراضيه المحتلة، حتى آخر شبر...

٤٣٪ يقولون انهم لا يصدقون السوريين في حين يبدي ٣٩٪ استعدادا لذلك اما ١٨٪ من الذين شملهم الاستطلاع فلا رأي لهم في الموضوع...

وهل تؤيد مرابطة جنود امريكيين في الجولان، في نطاق حل سلمي؟

٤٧٪ من الاسرائيليين يعارضون مقابل ٤٢٪ يؤيدون ذلك في نطاق الترتيبات الامنية المتفق عليها قبل الانسحاب.

■ برفقة شارون فقط. ■

عندما تلقى اسحق جيلي، احد قادة الوحدة ١٠١، دعوة لمرافقة رابين الى واشنطن اشترط تلبيتها بان يرافقه قائد الوحدة ارئيل شارون...

وكانت الوحدة ١٠١ قد قامت في سني الخمسينات بسلسلة اعمال قتل وتدمير في قرى الضفة الغربية على غرار عملية قيبية التي ارتكب خلالها افراد هذه الوحدة جرائم ضد الاطفال والنساء وهدموا البيوت على السكان الآمنين وهم نيام. وكانت حكومة اسرائيل قد شكلت هذه الوحدة العسكرية للقيام باعمال انتقامية ضد الاردن ولكنها تنكرت لها وادعت بانه لا علم لها بوجودها.

رابين رفض بالطبع ان يصحب معه ارئيل شارون الذي لا يزال يؤمن بان الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين. وشلومو باوم، احد قادة الوحدة ١٠١، يعتبر اتفاق واشنطن كارثة لاسرائيل لان رابين لا يسعى الى تحقيق السلام انما ضمان السلطة في الحكم والحسين سيبتاع بالمساعدات الامريكية الاسلحة لاستخدامها في تدمير اسرائيل في الوقت المناسب.





• جيلي.. برفقة شارون فقط

■ مخيمات صيفية.. ■

الشريط الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي لم يترك ادنى شك في ان حركة كاخ العنصرية التي اعلن عنها غير قانونية لا تزال تعمل تحت اسماء مختلفة وان نشاطاتها تتركز حاليا في تسيير دوريات في قرى الضفة الغربية للاعتداء على السكان الآمنين وفي تنظيم معسكرات تدريب على السلاح في مستوطنة كريات اربع وتعليم الفتيان اساليب الاعتداء على العرب والتهرب من الشرطة وطمس الحقائق وعدم ابقاء ادلة تدينهم...

نشاط زعماء حركة كاخ تجري علانية وعلى مرأى ومسمع من اجهزة الامن التي قيل انها تلقت اوامر من الحكومة بان تكون لها بالمرصاد ولكنها تبدي تقاعسا كما حدث في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف...

التلفزيون كشف النقاب عن ان اول عمل يقوم به المشاركون في معسكرات تدريب حركة كاخ هو زيارة قبر المجرم باروخ غولدشتاين...

معلـم مخلـص

دوريات الشرطة على طريق حولون تل ابيب استنفرت لدى تلقيها بلاغا من كمين رادار ان راكب دراجة نارية ضبط بسرعة ١٦٩كم في الساعة.

راكب الدراجة الذي امتثل امام قاضي محكمة المرور اعترف بالتهمة ولكنه علل سرعته الجنونية بانه معلم للحاسوب وقد تأخر بسبب اختناقات الطرق على الدرس مما اضطره الى السفر باسرع ما يمكن لئلا يغادر الطلاب الصف فيخسرون درسا وبالتالي يضيع عليه أجر ذلك اليوم.

■ ماذا يخيف نور.. ■

الملكة نور كانت نجمة المجتمع خلال الاحتفالات بالتوقيع على الاتفاق بين الاردن واسرائيل وكاميرات شبكات التلفزيون الامريكية ركزت على وجهها وقد اغرورقت عيناها بالدموع عندما القى الملك خطابه امام مجلس الكونغرس...

نور، التي ترعرعت في امريكا، قضت مع هيلري كلينتون وليئه رابين اوقاتا طو يلة، بينما كان الزعماء الثلاثة مشغولين في قضايا سياسية، وقد ابدت مخاوفها بشكل خاص من الزحف الاسرائيلي المنتظر على البتراء، اذ يعتبر الوصول الى عاصمة الانباط والتمتع برؤية القصور الحمراء المنحوتة في الصخر حلماً لدى الاسرائيليين.

الملكة نور قالت لزوجة اسحق رابين ان زيارة مليون اسرائيلي للبتراء بعد الاتفاق على السلام قد يشكل كارثة على هذه المدينة الاثرية.

حكـايا وخفـايا

• ورود على هياكل معدنية في باب الواد •

■ الطريق الى القدس.. ■

رابين استذكر في خطابه امام مجلسي الكونغرس الهياكل المعدنية للمدرعات الاسرائيلية المنتشرة على جانبي طريق باب الواد على مشارف القدس باعتبار انها نصب تذكارية للحرب بين الاسرائيليين والاردنيين عام ١٩٤٨، وقال انه تعبيرا عن انهاء حالة الحرب بين البلدين فانه غداة التوقيع على اعلان واشنطن ستكسو آلاف الزهور والورود تلك الهياكل المعدنية...

و بالفعل، بناء على ايعاز من الحكومة، وضعت أكاليل الزهور عليها ولكن ذلك لا يمحو حقيقة ان المعارك جرت عام ١٩٤٨ مع الفلسطينيين بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني، والمعارك التي جرت في القسطل جعلت البلدة القديمة في القدس تصمد رغم كل محاولات الاسرائيليين اختراق خطوط دفاع الفلسطينيين.

■ شرق أوسط جديد.. ■

اعتاد مساعدو رابين السخرية من خصمه بيرس مستذكرين حلمه القديم في بناء شرق اوسط جديد ولكن الاتفاق مع الاردن جعل اغلبية الاسرائيليين «٦١٪» يؤمنون بان حلم الشرق الاوسط الجديد سيتحقق، في حين لا يؤمن «٣٩٪» بذلك...

استطلاع الرأي العام شمل ٥٠٤ شخصا ودار حول الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس ايضا وقد اعرب ٢٨٪ عن اعتقادهم بان على اسرائيل تسليم ادارة هذه المقدسات للاردن و٣٪ فقط للفلسطينيين، في حين قال ٨٦٪ انه يجب اتاحة الفرصة للاردن والفلسطينيين معاً ادارتها. وقد عارض ٤٨٪ اي فكرة بان تتولى اي جهة عربية كانت الاشراف على الاماكن المقدسة في القدس.

■ وداعاً لضفتين للأردن.. ■

أنصار حركة حيروت ـ نواة حزب الليكود حاليا ـ اعتادوا ان ينشدوا اغنية تقول «ضفتان للاردن»..، اي ان ارض اسرائيل الكاملة تمثل على ضفتي الاردن، من البحر حتى الصحراء، بحيث لا تنتهي حدودها بنهر الاردن. وقد ظل بعضهم يؤمنون بهذا المبدأ و يعارضون اي اتفاق مع الملك حسين لان ذلك يعني اعترافا ضمنيا بالسيادة العربية على الضفة الشرقية.

المستشرق يوسي اولمرت، شقيق رئيس بلدية القدس، قال انه شاهد الصور من البيت الابيض وشعر بالحسرة والمرارة لان حلم ضفتين للاردن الذي ترعرع عليه قد اتضح بانه مجرد سراب وقال ان اهمية السلام مع الاردن تكمن في انه يعزز من مكانة اسرائيل وقدرتها على المساومة خلال المفاوضات مع سوريا والفلسطينيين.

فكة شيكل

الهجوم.. أحسن دفاع

طبيب العيون الذي استدعي للمثول امام محكمة المرور لمقاضاته بتهمة تجاوز السياقة القانونية فاجأ القاضي عندما قدم له دعوى ضد شرطة السير مطالبا بدفع تعويضات له بسبب تحرير مخالفة بحقه.

الطبيب قال ان الشرطة استخدمت جهازا جديدا يعمل باشعة الليزر لقياس سرعة السيارات وان هذه الاشعة تلحق اضرارا بشبكية عين السائق ولذا يتوجب على الشرطة التوقف عن استخدام هذا الجهاز وتعويض السائقين الذين كانوا ضحية للاشعة الصادرة عنه.

مجندة في العالم السفلي

مجندة من تل ابيب اعتادت اختلاق الاعذار لاقناع قائد المعسكر السماح لها بالخروج لقضاء بعض الامور الملحة...

تحريو الشرطة الذين اشتبهوا في الشابة التي تتسكع ليلا في شوارع المدينة سرعان ما اكتشفوا بان الشبهات كان لها ما يبررها بعد ان اعترفت بانها شريكة في عصابة من العالم السفلي ارتكبت عدة عمليات سطو مسلح في وقت الاجازات التي حصلت عليها من قائد المعسكر الذي تخدم فيه.

جـــــدل..

كم قرص فلافل من الممكن ان نصنع من كيلو حمص؟

على هذا السؤال حاولت المحكمة المركزية في القدس الرد للبت في الجدل القائم بين صاحب كشك لبيع الفلافل وسلطات الضريبة...

مأمور الضريبة ذكر انه يمكن صنع ١٦٢ قرصا من الكيلو الواحد في حين دعا البائع قاضية المحكمة الى ان تجرب بنفسها وفي مطبخها لتتأكد من انه يمكن صنع ١٢٨ قرصا فقط...

القاضية رفضت العرض واقترحت ان تقوم جهة محايدة بالتجربة، واتضح بان من كيلو حمص واحد يمكن صناعة ١٧٥ قرص فلافل...

صاحب الكشك خسر القضية والمحكمة فرضت عليه دفع غرامة بقيمة ١٢٠ الف شيكل لانه حاول خداع سلطات الضريبة بزيادة نفقات صناعة الفلافل.

متحــف بيتــي..

عالم الآثار الذي انتدبته سلطة الآثار للحفاظ على المواقع الاثرية في وسط البلاد ومنع سرقتها متهم بسرقة مئات من القطع الاثرية التي تقدر قيمتها بمئات آلاف الشواقل...

الشرطة التي داهمت منزله اكتشفت قطعا اثرية من النقود القديمة والاواني الخزفية والزجاجية والبرونزية. والنيابة العامة قدمت لائحة اتهام بحقه تضمنت عدة بنود بينها تهريب الاثار الى الخارج.

الجــار للجــار..

احدى عشرة سنة متواصلة تعرض الصبي من تل ابيب للاعتداء الجنسي من جاره ولكنه كان يخشى طيلة هذه الفترة من ان يلجأ للشرطة لانقاذه من بطش جاره وقسوته، وكانت هذه العلاقة الشاذة ستستمر فترة طويلة لولا ان الصبي التحق بالخدمة العسكرية بعد ان بلغ الثامنة عشرة من عمره وتعرض في الجيش لحادث اغتصاب من قبل احد الجنود...

السر الكبير باح به امام الطبيب النفساني الذي استدعي لعلاجه، والجار سيضطر الى دفع ثمن اعتداء جنسي متواصل غاليا.

الثلاثي الأزلي

الشاب من اللد استعد للقاء عشيقته في اشدود وحمل لها باقة من الورود الحمراء تعبيرا عن حبه لها وهيامه بها ولكن النتيجة كانت مغايرة تماما لكل احلامه وامانيه لان الذي فتح الباب كان الزوج بنفسه، وقد شاء القدر ان يعود من خدمة الاحتياط قبل الموعد المحدد...

الزوج انهال بالضرب على زوجته الخائنة، والعاشق الولهان لم تسمح له شهامته بعدم التدخل وكانت نتيجة العراك نقل الزوجة الى المستشفى واقتياد الغريمين الى المعتقل ليواصلا تصفية الحسابات بينهما، وهذه المرة بشكل قانوني.

عقـــــاب..

لزمت جانب الصمت عندما تعرضت للاغتصاب من جانب مدير ملجأ العجزة الذي عملت فيه وذلك حفاظا على لقمة العيش، وكتمت سرها عندما اغتصبها احد المستخدمين ولكن عندما وجدت نفسها مضطرة الى مضاجعة الثالث قررت اللجوء الى الشرطة لتسرد حكايتها من ألفها الى يائها...

الشرطة شرعت في التحقيق والشابة التي تحملت الاعتداء عليها جنسيا لئلا تفقد مكان عملها تلقت إشعارا بقرار فصلها من العمل بسبب عدم ملائمتها، والاشعار يحمل توقيع الشخص الذي بدأ بسلسلة عمليات الاغتصاب.

مجانـــــاً..

مستخدمو جمعية نجمة داود الحمراء مارسوا اساليب متنوعة لحمل الادارة على زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ولكن دون جدوى، وحتى عندما قرروا تعطيل سيارات الاسعاف لم تتزحزح الادارة عن رفضها التام لكافة المطالب...

نقابة المستخدمين اتبعت اسلوبا مبتكرا لتحقيق مطالبها بان اعلنت عن نقل المرضى الى المستشفيات مجانا بدلا من استيفاء اي اجر مقابل الخدمات.

الادارة سارعت الى تغيير موقفها واعلنت عن استعدادها للدخول في مفاوضات مع النقابة والسفر مجانا بسيارات الاسعاف استمر يوما واحدا فقط.

التحفـت السماء..

مهرجان الغناء في عراد يشد اليه سنويا آلاف الشبان والشابات الذين يجدونها مناسبة للهرب من مراقبة الاهل لينقلب موقع المهرجان الى بؤرة للاباحية والدعارة...

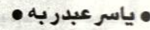
احدى الشابات التي سافرت الى عراد للاستمتاع بالغناء وجدت نفسها ضحية عملية اغتصاب جماعي شارك فيه سبعة شبان عندما دب النعاس في عينيها واخذت غفوة ملتحفة السماء ومفترشة الارض■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني •

لقاء وزير الثقافة مع أهل الثقافة والفن في غزة:





• ياسر عبدربه •

في مركز الحاج رشاد الشوا الثقافي عقد يوم الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٩، لقاء وجرى حوار بين الاخ ياسر عبد ربه وزير الثقافة وبين العديد من المثقفين من ابناء القطاع «من كتاب وادباء وباحثين ومسرحيين وتراثيين ..الخ»...

تحدث الاخ الوزير بما فيه الكفاية عن ضرورة واهمية النهوض بالواقع الثقافي وتحقيق الانجازات وضرورة ان يكون للمثقفين دور بارز وحقيقي في عملية البناء ومهمة استكمال تحرير الارض لان الحركة الثقافية اساس قوي في المعركة واضاف الاخ الوزير ان معركتنا لا زالت قائمة وعنوانها الرئيسي إنهاء الاحتلال عن ارض وطننا، هذا الوطن الذي دمره الاحتلال ودمر بنيته الثقافية. كل الذين تحدثوا في هذا اللقاء تحدثوا عن مشاكل وهموم وحلول واقتراحات ومبادرات من اجل إحداث نهوض ونشاط ثقافي وتحقيق إنعاش حضاري في ظل وجود مثل ذاك النهوض والنشاط وللحقيقة ما سمعته في هذا اللقاء من المشاريع والمقترحات والحلول يحتاج الى جهود جبارة وميزانية واموال كثيرة قد تساوي ميزانية م.ت.ف. وببساطة اقول: يجب ان لا نبني قصورا في الهواء.. يجب ان نتعامل ونتكيف مع الواقع الجديد، وكما قال الاخ الوزير: «الامكانيات المتوفرة لا تلبي هذه الاحتياجات.. ان لائحة احتياجاتنا طويلة» ولذلك يجب علينا القيام بمجهودات ومبادرات فنحن نحتاج الى جهد جماعي يجب ان يساهم الجميع في دعم وتنشيط الحركة الثقافية، ومن هنا جاء الاقتراح الجيد بضرورة تشكيل صندوق خاص لدعم المؤسسات الثقافية بكل الطرق والوسائل وحسب الاولوية.

لقد ذكر الاخ الوزير بعض الكلمات التي هي فعلا بمثابة دستور للحركة الثقافية ونبراسا قويا يضيء الطريق للمضي قدما في طريق الحرية والديمقرطية والنجاح.. لقد ذكر بان تكون ويجب ان تكون الحركة الثقافية مستقلة عن السلطة لان هذه المؤسسات الثقافية هي مؤسسات اجتماعية مستقلة وهي ملك المجتمع، وفي كثير من البلدان تحولت الحركة الثقافية الى وسائل للقمع الثقافي في المجتمع ولذلك تحدث الكارثة الثقافية بسبب تدخل السلطة، ونحن لا نريد هذه السياسة، ان السلطة توفر للمؤسسات الثقافية ما تحتاجه من امكانات وتسهل عليها مهامها.

اعود مرة اخرى لما تم طرحه من قبل المتحدثين حول تنشيط وإنعاش الواقع الثقافي، فقد سمعت الجمل التالية:

ـ المثقفون هم ضمير المجتمع، اعطني مسرحاً اعطيك شعباً..

ـ اذا اردت ان تحكم على الشعوب فاستمع الى موسيقاها..

ـ عنوان الأمة وحضارتها يكمن في تراثها وفنها..

لقد قلت في هذا اللقاء: «جميل جدا ان نجتمع ونتحدث ونتحاور ولكن الاجمل من كل هذا ان نبدأ الخطوة الاولى ونمارس التطبيق العملي للمفاهيم النظرية للثقافة، لا نريد توصيات نظرية ولكن نريد ترجمة حقيقية لما نقول.. ومثال بسيط على ذلك ان احد الاخوة الحاضرين وهو الاستاذ سليم المبيض، تحدث بما فيه الكفاية أمام الاخ الوزير والحاضرين وذكر في حديثه ضرورة انشاء ووجود جمعية او مركز للتراث الشعبي الفلسطيني يقوم بمهمات مثل جمع الملابس الشعبية الفلسطينية والادوات الزراعية وما شابه ذلك.. الاخ سليم المبيض يعرف ان هناك اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني في قطاع غزة، وهو المستشار لهذه اللجنة في شؤون التراث ومع ذلك تجاهلها وتجاهل ذكر مجهوداتها ونشاطها وهي اللجنة الوحيدة في القطاع المهتمة بالتراث الشعبي وقامت بعمل ٤ معارض تراثية في القطاع شهد لها الجميع بفاعليتها وقوة عطائها ولان التراث جزء من الثقافة كان لا بد للاخ سليم ان يذكر اللجنة الوطنية ومجهوداتها أمام الاخ الوزير وفي نفس الوقت يشير الى ضرورة توسيعها وتفعيلها بشكل اكثر فاعلية والانطلاق منها ليكون ما يريد.

على اي حال نحن نحترم كل انسان مثقف ويعمل ويعطي ويجب ان لا ننسى ان الاهم من المثقفين هم هؤلاء.. جماهير شعبنا الاطفال صناع الغد والشبان، امل المستقبل فماذا اعددنا لهم يا كل المثقفين..؟ كلنا امل ان نعمل سويا يدا بيد وكتفاً بكتف وان تتضافر الجهود من اجل البدء بالعمل الجاد ليل نهار لايجاد وخلق واقع ثقافي متميز في مجتمعنا يحفظ لنا قيمنا واخلاقنا وتراثنا ويقوي عزائمنا ويطور ويحسن علومنا وآدابنا وفنوننا لتصل الى ما نريد من الرقي والتقدم في ظل دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبقيادة م.ت.ف.■■

اراء حول وجود شرطة نسائية



• فاطمة برناوي.. قائد الشرطة النسائية الفلسطينية •

ان الشرطة مجال حيوي وهام من مجالات الحياة والشرطة النسائية مجال جديد فرضته الظروف في غزة ومن خلال حياتنا اليومية نجد آراء كثيرة ومختلفة حول هذا الموضوع بين موافق ومعارض لدخول المرأة لهذا المجال.

ولقناعتنا التامة بضرورة استيعاب المجتمع الغزي لوجود المرأة شرطية تعمل من اجل خدمة المجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة كان لا بد من معرفة آراء الشارع الفلسطيني والموظفين في المؤسسات التعليمية.. وقد إلتقينا بالعديد من الأشخاص الذين طرحنا عليهم السؤال التالي:-

• ما هو رأيك في وجود شرطة نسائية؟

• مكتب البيادر/ غزة •

• إعداد: **سوزان وشاح** •

■ **عبد الحكيم عوض ـ ممثل حركة الشبيبة في قطاع غزة:**

من الضرورة توفر عنصر الشرطة النسائية في قوات الشرطة الفلسطينية لان الشرطة النسائية يقع على كاهلها مهام وأدوار لا يتسنى لبقية عناصر الشرطة القيام بها كالعمل على المعابر والحدود والمطارات والسجون خصوصا ما يتعلق بالتفتيش والمعاملات. وللعنصر النسائي دور هام ومميز سجله التاريخ على هذا الصعيد حيث ساهمت المرأة بجهود مميزة اثناء المعارك التي قادها الرسول صلى الله عليه وسلم وإبان الفتح الاسلامي.

ولكن يراعى في هذا الجانب ان تراعي المرأة من خلال انخراطها في سلك الشرطة النسائية الاصول والعرف والعادات والتقاليد والحفاظ على الاخلاق العامة وان تحتشم في لبسها وسلوكها حتى تكون عنصرا فعالا وبناء وايجابيا في خدمة المجتمع الفلسطيني.

■ **إكرام صيدم ـ مجلس طالبات «الأزهر»:**

ان وجود جهاز الشرطة النسائية مهم جدا لان العنصر النسائي يعرف كيف يتصرف مع عنصر مماثل له.

■ **د. عزيزة ابو صفية:**

لا بد من وجود عنصر نسائي في سلك الشرطة في مناطق مختلفة منها المطارات، المعابر، الجمارك والدوائر الحكومية ومصلحة السجون والمراكز الحساسة في الدولة.. كلها تحتاج الى العنصر النسائي وفي الدول ادخلت المرأة في ممارسة مهام شرطي المرور وفي تفقد المواقع ومباحث أمن الدولة لها الدور الفاعل في المحافظة على الأمن ومقدرات الدولة.

■ **جهاد الصواف:**

ارفض وبشدة وجود شرطة نسائية وذلك بسبب وضعنا كشعب فلسطيني له عاداته وتقاليده.

■ **أماني زيدية ـ طالبة:**

تطور جديد في حياة الشعب الفلسطيني عسى ان يفتح من عقليتنا بعد سياسة الانغلاق التي طبقها الاحتلال.

■ **نبيل الكتري:**

انني مع الرأي في إدخال المرأة سلك الشرطة وذلك لخصوصية العمل في مشاكل تواجهها المرأة وخاصة اننا مجتمع محافظ، فدخول المرأة في سلك الشرطة يعطي نوعا من الطمأنينة في المجتمع.

■ **فضل عرندس:**

بالنسبة للشرطة النسائية فانها ضرورية في ظل مرحلة البناء الجديدة التي تشهدها الساحة الفلسطينية وفي ظل العهد الجديد واعتقد انه من الممكن ان تشارك المرأة في هذا المجال الحيوي كمثيلاتها في كافة دول العالم على ان يكون هناك نوع من التخصيص والعمل المناسب لطاقة المرأة بعيدا عن الاختلاط بالرجال.

■ **سحر علي ـ طالبة:**

نعم.. هناك ضرورة لوجود شرطة نسائية على الساحة الفلسطينية حيث ان وجودها عمل حتمي وواجب على المرأة الفلسطينية ان تكون اقدر على التعامل مع المرأة من الرجل وعندها خلفية عن الحالات التي تمر بها المرأة الفلسطينية بشكل عام.

■ **عبد الله وشاح:**

هناك ضرورة لوجود الشرطة النسائية حيث وجودها عمل طيب ومقبول لانها تعمل العمل الذي لا يستطيع الرجل عمله من ناحية المرأة.

■ **نائلة الاغا:**

اؤيد وجود شرطة نسائية.

■ **د. علي النجار:**

قد ترتكب المرأة ذنبا يستدعي عقابها وهذا يحتم ان تقوم امرأة اخرى بمسؤولية الاختلاء بالمرأة المذنبة وتفتيشها اذا استدعى الامر كما تقوم المرأة المسؤولة بتقديم الواجبات المختلفة للمرأة المذنبة، ولا يجوز باي حال ان يفتشها رجل مسؤول او ان يختلط بها ويقوم على خدمتها ومن هنا فان الشرع يقر ان تجند المرأة في سلك الشرطة على ان يقتصر عملها على التعامل مع النساء فقط وألا يطلب منها اي عمل يتعارض مع الشرع.

■ **إعتدال غنيم ـ مجلس طالبات «الأزهر»:**

وجود شرطة نسائية مهم جدا فلا بد من وجودها للمشاركة في هذا العمل.

■ **النقيب/ أحمد المصري:**

ممتاز وجود شرطة نسائية حيث المرأة افضل بالنسبة للتحقيق والسجن مع المرأة من الرجل وايضا دخول البيوت.

■ **الأستاذ/ محمد البردويل ـ مدير العلاقات العامة «الأزهر»:**

الشرطة النسائية لها ضرورة في كل مجتمع متحضر ولا غنى عنها في بعض الاعمال الخاصة بالشرطة مثل اعمال السكرتارية والتوثيق داخل أقسام الشرطة وكذلك لها دور فعال في معابر الحدود وفي السجون ولا بد هنا ان اذكر انه يجب ان تكون هناك معايير مدروسة ومحددة لقبول العنصر النسائي في الشرطة وهذه الشروط يتولى وضعها متخصصون في الشرطة ولا يكون قبول النساء في الشرطة بمعايير خاصة كالانتماء السياسي او الحزبي لكي نحصل في النهاية على شرطة نسائية لها فاعلية في مجتمعنا.

■ **روضة جعرور ـ موظفة:**

الشرطة النسائية في وضعنا كشعب عانى الكثير سنوات الاحتلال وممارساته جهاز لا بد ان يوجد ويكون له دوره لتنقية الاجواء من سموم الاحتلال بدل ان يتدخل الرجل في المرأة حتى في داخل السجون تكون المرأة قريبة منها وسهل ان تفهمها وايضا فتح المجال للمرأة في سلك الشرطة حتى تثبت وجودها وتوحيد الزي للشرطة النسائية مهم جدا.

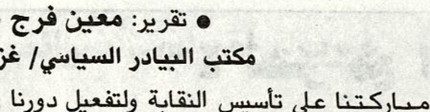
■ **فايز القدوة ـ مدير القبول والتسجيل «الأزهر»:**

شاركت المرأة المسلمة في المعارك الاسلامية كمقاتلة وكمساعدة في إسعافات المجاهدين والاعمال الادارية في المعارك وكانت تقوم باسعافات الرجال، هذا ان توفرت الشروط اللازمة المتوافقة مع شريعتنا الاسلامية وعاداتنا وتقاليدنا مع المحافظة على احتشام المرأة في لباسها وتعاملها مع النساء كونها تعمل في مجال الشرطة النسائية حيث تتعدد مجالات عملها في الجوازات ونقاط العبور والسجون الخاصة بالنساء، فانه كسمة حضارية لشعبنا الفلسطيني في تجربتنا لممارسة سلطتنا الوطنية على ارضنا بين شعبنا للمرة الاولى، في تاريخ نضالنا الفلسطيني فانني اؤيد مشاركة المرأة في عمل الشرطة الفلسطينية وفقا لما ذكرت للخصوص آملا ان تكون المرأة الفلسطينية نموذجا في الشرطة كما كانت نموذجا في العطاء والاستشهاد وتقديم اغلى ما عندها في سبيل الوطن والشعب والقضية.

■ **فارس حسونة:**

الشرطة النسائية ضرورة جدا في كل مجتمع راق ومتحضر يطمح في اللحاق بالدول المتطورة ويحتاج الى شرطة نسائية لانها تقوم بأدوار لا تستطيع الشرطة العادية القيام بها في كثير من المجالات منها الانضباط في الجانب النسائي والسجون، الجمارك، المعابر ..الخ■■

أضواء على نقابة الاخصائيين الاجتماعيين



النقيب كمال أبوقمر

• تقرير: **معين فرج**

مكتب البيادر السياسي/ غز

الاخصائي الاجتماعي ذلك الانسان الذي يعمل بصمت والجندي المجهول في المجتمع الفلسطيني الذي تحمل العبء الكبير في فترة الانتفاضة لاداء رسالته الانسانية على اكمل وجه في سبيل تحقيق المأرب الانسانية والحقوقية للاهداف التي وضعت من اجل خدمة المجتمع الاسري والخروج به الى بر الامان وتخليصه من الشوائب الاجتماعية العالقة في المجتمع الفلسطيني.

مكتب البيادر السياسي واكب الحدث الانقلابي للاخصائيين الاجتماعيين في قطاع غزة والتقى مع النقيب كمال ابو قمر واجرى معه الحديث التالي حول فكرة تأسيس النقابة فاجاب قائلا:

الفكرة لم تكن وليدة الساعة، فقد سبقت محاولات سابقة وقديمة لبناء البنية التحتية المهنية للاخصائيين الاجتماعيين اسوة بباقي المهن ولاخذ الدور الحقيقي لبناء المجتمع والدفاع عن حقوق الاخصائيين الاجتماعيين ورفع المعاناة عنهم وزيادة الكفاءة المهنية والمعرفية في مجال الخدمة الاجتماعية، وتغيير الصورة المشوهة لهذه المهنة الانسانية لدى المجتمع الفلسطيني حيث كان الاعتقاد السائد ان الاخصائيين الاجتماعيين يقدمون فقط المساعدات التموينية والعينية ولا يعلمون الدور الشاق للاخصائي الاجتماعي في المجالات العديدة التي يقوم بها في المجتمع كالدور الطبي والتأهيل الاقتصادي والارشاد والمشاكل الاجتماعية ومعالجة الاحداث والضمان الاجتماعي ورعاية المسنين وفي جميع مجالات الحياة.

في تشرين الثاني ١٩٩٣ تقدم بعض الاخصائيين الاجتماعيين للادارة الاسرائيلية لاقامة جمعية عثمانية للاخصائيين الاجتماعيين ولكن السلطات رفضت في ذلك الوقت.

وفي كانون الثاني ١٩٩٤ وبمشاركة ٢١ اخصائيا اجتماعيا يمثلون معظمهم العاملين في وكالة الغوث الدولية والشؤون الاجتماعية الحكومية والعاملين في بعض المؤسسات الخاصة تكونت هيئة تأسيسية وتم انجاز النظام الداخلي للنقابة وبعض المطبوعات الاخرى وبعد عرضها على المختصين والقانونيين تم انتخاب وتشكيل مجلس ادارة انتقالي لمدة عام وستجري انتخابات في كانون الثاني ١٩٩٥.

وبعد ذلك تقدمنا بكتاب رسمي الى دائرة المؤسسات الجماهيرية التي ترعى الجمعيات والنقابات الجديدة لطلب الشرعية واعتبارنا كنقابة نعمل ضمن اطار السلطة الوطنية وتم مباركتنا على تأسيس النقابة ولتفعيل دورنا [...] الساحة الفلسطينية.

• أعضاء المجلس الاداري الانتقالي:

١ ـ كمال ابو قمر/ النقيب

٢ ـ فهمي صيام/ نائب النقيب

٣ ـ عامر حلس/ أمين الصندوق

٤ ـ زكي ابو وطفة/ أمين سر،

وعضوية كل من ناصر الخالدي، محمد علي [...] بسام الشريف، ماجد نبهان، يوسف ابو وطف[...] وليد بهجت، جميل حمودة، فارس غنام وسهي[...] مهنا.

وحول سؤالنا على الانجازات التي قامت ب[...] النقابة في الفترة القصيرة الماضية قال:

لقد تم الاتصال مع جميع المؤسسات الوطني[...] في قطاع غزة والضفة الغربية للتنسيق المشترك [...] في خدمة المجتمع وبدأت فعاليات بعض النقا[...] والمجلس الصحي الفلسطيني وبرنامج غز[...] للصحة النفسية وجامعة بيت لحم وشاركنا [...] اكثر الندوات في مركز رشاد الشوا والعمل جار[...] في الاتصالات مع جميع المؤسسات الدولي[...] والعربية والاجنبية. وتم عقد اجتماع بتاري[...] ١٣/٥/١٩٩٤ في مقر جمعية الشبان المسيحي[...] بغزة لتشكيل اللجان العاملة وبلغ عدد الاعض[...] ١٢٥ عضوا يمثلون الاخصائيين الاجتماعيي[...] والنفسيين وتم تشكيل اللجان التالية: لجن[...] العلوم والبحوث، لجنة العلاقات العامة، اللجن[...] الثقافية، اللجنة الرياضية واللجنة الاجتماعية.

اما عن الدور الجديد الذي ستلعبه النقاب[...] في ظل السلطة الوطنية فاستطرد ابو قمر قائل[...] سيكون للنقابة دور هام للبناء في السلط[...] الوطنية وسيكون تنسيق كامل مع المؤسسا[...] الوطنية الجديدة في إجراء البحوث والدراسا[...] الاجتماعية والمشكلات العالقة التي يعاني من[...] المجتمع الفلسطيني وتشخيصها واقتراح الحلو[...] المناسبة وتقديم التوصيات الى الشؤو[...] الاجتماعية للخروج بها الى بر الأمان■■

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

الحلقة السادسة

• ترجمة: ابن جمعان

" لا تضر مع الايمان معصية ولا تنفع مع الكفر طاعة "

قال لي مضيفي مفلح: هناك احتفال زواج.. يمكنك ان ترى امرا جديدا.. غير انك ستكون منفصلا عن زوجتك، فهناك فاصل شرعي بين النساء والرجال، هكذا ألمح لي مفلح، وقال سيكون الاحتفال في بهو اضخم الفنادق..

وعندما سألته بحروف عربية متقطعة عن عادات وتقاليد الزواج قال: المرأة «مصونة» لا يظهر وجهها على الرجال، وضحك وهو يقول: عادات.. لذلك فان النساء هن اللاتي يزوجن الرجال، وهن اللاتي يخترن لهم نساءهم، الرجل يستعير عين المرأة في النظر الى زوجة المستقبل وقال وهو يحاول ان يظهر لي انفتاحه وتحرره «مستحيل» بلغتي..

ولم اعرف مناسبة الكلمة للموضوع، غير انني واصلت، هل يعقل ان يتزوج رجل امرأة لم يرها؟ قال: يبيح الشرع الرؤية أمام الاهل فقط لمرة واحدة قبل الزواج، والمرة الثانية بعد الحفل الذي ستشاهده..

وحدقت في زوجتي وقالت بلهجة تحذير: كيف يكون حالك لو تزوجتني بهذه الطريقة، وقهقهنا جميعا، و يبدو ان «مفلح» قهقه معنا متأثرا بحركات أفواهنا..

أصر «مفلح» ان نذهب في جولة لنشتري ملابس تليق بالمناسبة، من افخر المحلات فاعتذرت وقلت له: اننا نملك من اللباس ما يكفي.. فألح وزاد إصرارا وهو يقول: نحن العرب لا نفرط في كرمنا الموروث.. فاذا رفضت فانت تذلنا برفضك.. وابتسمت وانا اهز رأسي موافقا، فابتسم هو الاخر، وهو ينادي احد الخدم، و يأمره باصطحابنا الى افخر محلات الملابس..

اشترت زوجتي رداء لا تلبسه اغنى ممثلات المسرح المشهورات، وعندما سألنا عن ثمنه عرفنا ان ثمنه يساوي اكثر بكثير من سعر وجبة طعام دسم لأطفال مدينة افريقية وهززت رأسي، وانا اقول لزوجتي «كرم عربي»..

ولم استطع ان اسأل مفلح سؤالا «لماذا يوجد كثير من الفقراء في بلاد العرب؟!!».. وهذا السؤال افقدني القدرة على التركيز على الأضواء، التي بدأت تشق الغبار المتصاعد من الصحراء بعض الوقت..

في هذا الجو الصحراوي يعيش اناس يملكون ثروة اكثر بكثير من ثروات دول باجمعها.. لا شك بانني اعتقد بان هذه الثروة تعويض سخي عن هذا الجو، غير ان كل نقود الارض لم تفلح بعد في تغيير سمة الجو اللافح، وكل ما فعلته النقود، انها بنت لاصحابها هناك متناقضات فشلت في حل ألغازها..

اللغز الاول: ان النساء يلبسن اثوابا سوداء، واللون الاسود مخزن للحرارة، واللغز الثاني ان الرجال يلبسون الاثواب البيضاء التي تعكس الحرارة ولكنها سرعان ما تتسخ وتتحول الى مصيدة للغبار.. سمعت بان انتقاد الزي الرسمي في بلد المضيف هو اهانة للدولة فكففت عن ذلك وانا اسمع التحذير من «مفلح» الذي ردد.. عادات، تقاليد..

واخذ مفلح يشرح لي بعد ذلك ـ محاولا الخروج عن الموضوع ـ مظاهر الاحتفال بالفرح. فقال: اقام احد الموسرين احتفالا ضخما لمناسبة زواج ابنه، وهو تاجر ليس من اهل البلد بالولادة، ولكنه تابع من التابعين «لم افهم الفرق بين النوعين»..

هذا الموسر، اشترى خيمة، بلغت تكلفتها اكثر من مليون دولار، واضاف: هذه الخيمة النادرة، واحدة من اشياء كثيرة، فقد استضاف هذا الثري اكبر المغنين مركزا، واجمل المغنيات وجها.. وقال بعض الحاضرين.. ان اغلى ورقة عملة وطنية، واغلى ورقة عملة امريكية كانت تتساقط فوق رؤوس المطربين والمطربات..

وتدخلت معلقاً: هذه ليلة من ليالي هارون الرشيد.. فاحتد «مفلح» وقال: اي هارون هذا.. خسىء وخاب، فهارون ومملكته ليست سوى ليلة فرح في قرية نائية من قرى بلادي.. وابتسمت وانا اقول: انتصار جديد لابناء الصحراء العربية.. لماذا لا تسجل ذلك في كتاب؟

قال: ما اسرده لك.. لا ينبغي ان يسمعه الاخرون، فعندنا ان قول مثل هذا الامر يكلفني اغلى ما املك حياتي.. فهذا سر.. اتعرف لماذا هو سر؟.. وهززت رأسي مجيبا بالنفي.. وواصل: نحن نقول: اننا مؤمنون، والمؤمن لا ينفق ماله في اوجه البذخ، و ينكر السرف فكيف نكون مؤمنين ومبذرين؟ ومؤمنين و باطرين؟..

ونحن نطبق المبدأ المشهور «اعمل ما بدا لك سراً في الظلام، وعند إنبلاج الصبح أنكر كل ما فعلت، واذا لاكت الألسن فعلك اقطعها جميعا بشيئين: السيف او المال!!».. حاول جاهدا ان يترجم لي قولا مأثورا يعمل به الجميع من الاكابر في بلده، غير انه فشل فجعلته يكتبه بالعربية في ورقة «لا تضر مع الايمان معصية، ولا تنفع مع الكفر طاعة».. حاولت ان افهم المثل بعد ذلك، ولكنني لم اجد فيه سوى الهروب من الالتزام الديني.. وقال وهو يخفض صوته و يتأكد من عدم وجود من يسمع: لا اخفي عليك، بانني اصلي كما يصلون، عندما يكون معي من اخشاهم، ولا انسى في كل مرة ان اجدد الوضوء ولكنني اذا كنت سائرا ورأيت مصلين، فلا بأس ان اصلي وراءهم، وليس شرطا حينئذ ان تكون الصلاة صحيحة..

تذكرت فجأة ما قرأته انا عن صلاة المسلمين، غير انني فشلت في تكوين صورة كاملة ولا اعلم السبب، فصلاة المسلمين تبدو لغير المسلمين حركات متشابهة، ولكنها من المؤكد ليست كذلك بالنسبة للمسلمين..

وكانت جلستنا هذه في البهو المكيف حيث تتكوم صحون الفاكهة المتنوعة.. قال مفلح وهو يشرح: فواكه كل بلدان العالم الاستوائية والقطبية تباع عندنا، في اقصى قرانا ومدننا فلا غرابة ان نجد المانجو، والكيوي عند احقر دكان في ريفنا البعيد..

وابتسم بخبث وقال: نحن لا نبخل على قومنا ابدا، نجلب لهم كل الخيرات في كل الاوقات، ولا يهمنا المال والمادة.. فقلت مبتسما: هذا مفيد، فالمجهود الذي يقضيه الفم في مضغ الفواكه واللحوم والاطايب يقضي على كل مجهود اخر، قد يفرزه عقل جائع، او عقل فقير مسحوق.. قهقه طويلا للنكتة، وحاول ان يبالغ في الضحك لارضائي، واستل ابريق القهوة الذهبي، وهم ان يمد يده بالفنجان، غير انه تذكر انني امتعض من مرارة القهوة، فهال الفنجان في جوفه دفعة واحدة، وكرر المحاولة مرة اخرى.. وقال: هي العادة.. لا نملأ الفنجان حتى اخره.. ولما قلت له: لماذا لا تصب القهوة في كأس من الزجاج اجاب بنفس الاجابة السابقة.. العادة.. قلت: ألا ترى بانك سجين بلا سجن، واسير بلا قيد؟..

رد علي بجملة فهمتها، واستغربت صدورها على لسان مفلح.. فقد اكبرته حينما قال «هذا ابشع سجن، واقسى أسر.. عندما يكون السجن في داخلك، حيث تصنع بعض النفوس من عاداتها قيودا، ومن افكارها زنازين»..

ولاول مرة وجدت نفسي مرغماً للخوض في نقاش كنت اضن به على مفلح فقلت: هذا الاحساس، احساس القيد والسجان القابع في الاعماق، اعماق النفوس، هو الذي انجب الفلاسفة، واظهر مذاهب حياتية لأقوام كثيرين، فليست وجودية «سيمون دي بوفوار» وحكومية «هيجل» إلا دليلا على رفض هذا السجن.. ففتح عينيه، وهو يسمع الاسمين اللذين كانا اثقل على اذنيه مما توقعت■■

• يتبع •

رأي

صور من الحياة

صراع الاخوة .. الى أين ؟!

• بقلم: جابر سعادة ـ عابود •

انطلاقا من واجبي وعملي المتواضع في احد المستشفيات ـ فني أشعة.. ولفترة قاربت الثلاثين عاما.. لا اتقاعس عن اداء ما يطلب مني من القيام بتصوير كافة الاخوة المواطنين الذين يدخلون غرفة الاشعة بكل محبة واخلاص.. للمريض اولا.. ولايفاء الوظيفة حقها من كافة الوسائل العلمية والاخلاقية.. وبهذا اكون قد انخرطت في هذا المسلك الانساني كباقي الاخوة الزملاء في باقي مستشفيات الضفة والقطاع ـ حكومية وخاصة ـ على حد سواء.. إذ ان الواجب يستدعينا جميعا ـ مساعدين في المجال الطبي ـ فني اشعة مختبرات ـ ان نعمل جاهدين في إبراز افضل الصور للطبيب المعالج حتى يقوم بواجبه تجاه المريض بعد ظهور نتائج الفحوصات اللازمة المختلفة.

الامور البازرة في هذا المجال تتركز حول مجيء العديد من الاخوة المواطنين بصحبة جرحى يتعرضون لضرب مبرح من غيرهم نتيجة شجار او عراك وصراع حول امور تافهة، بالامكان التخلص منها ووضع حد لها قبل حدوث الصراع ليتجنب الجريح قضاء ايام ليست بقليلة وهو يعاني من شدة الآلام وهو يرقد فوق سرير في مستشفى معين. وعدة مرات كنت اسأل المرافقين عن هذه الاسباب التي ادت لاحضار الجرحى بتلك الصورة فيجيبون: ماذا نعمل؟ لقد حدث ما حدث يا اخي، وانني اقولها بمرارة في هذا المجال: ان عدد المصابين في حالات الطوارىء عندما يستدعى الفني لتصوير المريض، او اخذ عينة دم لفحصها مجهريا تكون اكثر بكثير من الحالات العادية لعمل يوم عادي في اية عيادة او مركز طبي عام.

ان هذه الحالات تتكرر دائما.. والهوة واسعة بين افراد شعبنا، و يجب ان يتداركها المخلصون من ابناء هذا الوطن حتى لا يسمحوا لغرف الطوارىء في المستشفيات ان تكون مركزا لتسوية الخلافات الشخصية بين الاخوة المتصارعين■■

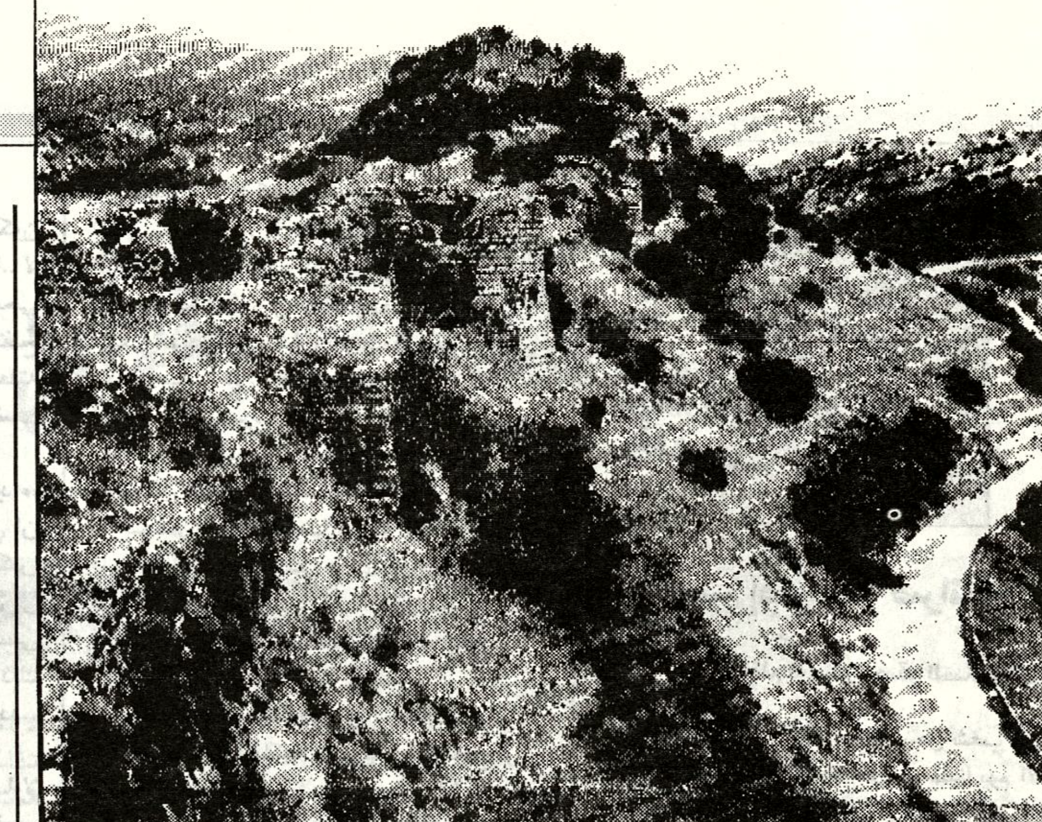
رأي

خوازيق

ضرب.. إضراب.. ضرائب!

• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

والله العظيم يا «عم صابر» نحن شعب من كثرة الضرب «انهبلنا»، لم يمر علينا يوم الا وتلقينا ضربة قاسية.. يكسر **الظهر** «وتعجن البطن» «وتخزق العينين»، «و يعوج الحنك» الحمد لله من كثرة الضرب لم نعد نحسب الضربات ولا من اين تأتينا.. ولم يتركنا القدر للضرب وحده، اصبحنا نضرب احتجاجا على ما نعاني من ضرب واشياء اخرى ولا حياة لمن تنادي، فالاضراب اضاف الى همنا هماً، وزاد فوق جوعنا جوعاً.. وفوق مرنا علقم.. وهكذا نشكر الله دائما ونحمده لانه لا يحمد على مكروه سواه، اصبحت جميع ايامنا اضرابات.. اضراب المعتقلين.. اضراب تضامن مع المعتقلين، اضراب الضرائب.. اضراب احتجاج على اغلاق القدس.. اضراب حداد على الشهداء.. اضراب تضامن مع المرأة.. ومع الطفل.. ومع المسن، اضراب تضامن مع «البوسنة والهرسك».. كلنا في الضرب وحده، اصبحنا ننعم بالضرب والاضراب.. ونحن كشعب عاش مناضلا وننظر دائما الى الغد المشرق، واخيرا جاء فجر «الحكم الذاتي».. رقصنا في الشوارع.. صفقنا وهللنا وقلنا لانفسنا فرحين باننا سنودع الضرب والاضراب الى الابد، وستبعد عنا الأحزان بلا رجعة.. ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، و بدل ان يأتي الفرج القادم على يد السلطة الوطنية لهذا الشعب المحروم.. واول ما قررت السلطة الوطنية فرض الضرائب حتى يمسحوا ما تبقى من الاخضر واليابس.. و يابس اليابس.. يا شعبي لا تحزن ولا تستعد للأفراح فنحن كشعب خلقنا فقط من اجل الأحزان.. كنا في الضرب والاضراب.. اصبحنا اليوم بحمد الله والسلطة الوطنية في الضرب والاضراب والضرائب.. وانا هنا أصرخ: سيأتي يوم على شعبي لن يكون فيه لا ضرب ولا إضراب ولا ضرائب■■



قلعة النمرود صرح عربي اسلامي تليد في شمال هضبة الجولان السورية المحتلة

● إعداد: أحمد علي القضماني ●
الجولان السوري المحتل

قلعة «الغمرود» تقع على احد مرتفعات السفح الجنوبي الغربي لجبل الشيخ، شمال شرق بلدة بانياس السورية المحتلة. تحيط بالقلعة الوديان العميقة من الشمال والجنوب. وهذا اكسبها حصانة واهمية استراتيجية. وكانت في القرون الوسطى تعرف بـ «قلعة الصبيبة». وهي من اكبر قلاع بلاد العرب الواقعة شرق البحر الابيض المتوسط ويذكر المؤرخ ابن الجوزي ان حاكم بانياس الملك الايوبي «عثمان»، هو الذي عين موقعها وبدأ في بنائها. وجاء اكتشاف النقوش على جدران القلعة ليؤكد انها بناء عربي اسلامي. وليس للافرنج علاقة ببنائها. ومن تلك النقوش «بسم الله الرحمن الرحيم. أتم بناء هذه الباشورة المباركة مولانا السلطان الملك العزيز عماد الدين سيف الاسلام. اخ الملك شمس السلاطين ابو الفاتح عثمان بن الملك العادل ناصر امير المؤمنين. تقربا الى الله. سنة خمس وعشرين وستماية هجرية».

وفي نقوشات اخرى «بسم الله الرحمن الرحيم. امر بعمارة هذا الثغر المحروس الفقير الى رحمة الله العبد المذنب الخاطىء عثمان بن مولانا السلطان الاعظم الملك العادل العالم العامل المجاهد الشهيد ابي بكر بن ايوب تغمده الله برحمته». وتولى اقامة العمارة «ابو بكر بن نصر الله بن ابي سراقة الهمذاني العزيزي».

اما شكل القلعة الحالي الظاهر عليه الهدم والترميم في انحاء عديدة منها، فيعود الى سقوطها وخرابها بيد الغزو المغولي لبلاد الشام. وعندما استرد القلعة القائد الظاهر بيبرس. اعاد بناءها ضمن خطة لدرء خطر غزو جديد. وقد ورد ذكر الترميمات التي قام بها بيبرس في احد النقوش التي تم العثور عليها داخل القلعة. وتبعثرت اشلاء الحجر الذي نقش عليه وجرى تجميعها وتحليلها في اثناء الحفريات الاثرية التي جرت في القلعة كما تعرضت هذه القلعة لقصف الطيران والمدفعية الاسرائيلية عدة مرات عندما كان الجيش العربي السوري يعسكر قريبا منها اثناء الحرب التي شنتها اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ وقبل ذلك ايضا. ونال ذلك القصف منها وانزل بها ضررا كبيرا.

الوصول الى موقع القلعة يتم من بانياس على الشارع الصاعد الى جبل الشيخ او بعكس ذلك، من بلدة مجدل شمس على الشارع المتجه غربا نحو بانياس. وبوسع الزائر لهذه القلعة ان يطل منها على سهل الحولة وجبال الجليل غربا. وبلدة جديدة مرجعيون اللبنانية وجبال جنوب لبنان. وفي اسفل المرتفع الجبلي الذي بنيت عليه القلعة يستطيع مشاهدة بلدة بانياس السورية المحتنة، التي ينبع منها نهر البانياس احد روافد نهر الاردن، وقد هدمتها السلطات الاسرائيلية ولم يبق منها سوى المسجد والكنيسة وبيتان لا غير. وفي السنة الماضية رفعت الاتربة عن دكاكين وبيوت قديمة ذات صفة اثرية وتقع في وسط البلدة.

ومن برج قلعة النمرود الواقع في زاويتها الجنوبية الغربية. يمكن للزوار النزول عن طريق درج داخلي الى الطابق الاوسط حيث تمتد قاعة فسيحة محيطة بمواقع لاطلاق النار للدفاع عن القلعة. اما الطابق الاسفل فيعتبر دعامة للقاعة ويمكن الوصول اليه بواسطة درج لولبي وهو عبارة عن خزان ضخم لجمع مياه الامطار. وفي الجدار الشرقي بني سبيل لنقل المياه الى المقاتلين حماة القلعة. وبعد الانتهاء من التجوال في الطوابق الثلاثة يمكن للزائر ان يواصل طريقه الى الاجزاء الاخرى من القلعة ثم الى سورها الجنوبي حيث ينتصب برجان: الاول يحمي البوابة الرئيسة، والثاني يرابط عليه الحماة. اما في الجهة الشرقية فتوجد قلعة داخلية مربعة الشكل تحيط بها الابراج وفي داخلها آبار لجمع المياه. وفي البرج الواقع في زاويتها الشمالية الشرقية توجد اقواس «قناطر» تقسم القاعة الفسيحة الى ستة اقسام. وكان هذا البرج على ما يبدو قد استخدم سجنا في طابقه السفلي. بينما استخدم الطابق العلوي نقطة مراقبة تحسباً من هرب السجناء.

وبالتالي يمكن القول ان قلعة النمرود تعتبر من ابرز المواقع الاثرية العربية والاسلامية في سوريا. وهي شاهد حي على قدرة شعبنا العربي وتصميمه على صد الغزاة. واذ نتطلع بشوق الى ذلك اليوم البهيج الذي تعود فيه قلعة النمرود والاراضي السورية المحتلة الى الوطن الأم سوريا. والى تولي السلطات السورية المختصة القيام بترميم ما يجب ترميمه من هذا الصرح العربي الاثري الهام، نشجع شبابنا وشاباتنا في الجولان المحتل والمناطق العربية المحتلة الاخرى على زيارة هذا الحصن والاثر المعماري الرائع، للتعرف على معالمه والتعايش مع أمجاد اجدادنا العرب العظام والشعور بالفخر والاعتزاز بما خلفوه لنا من أوابد مجيدة وحضارة عريقة■■

فارس الخوري العلامة وعميد السياسة العربية في زمانه

● إعداد: أحمد علي القضماني ●
مجدل شمس/ مرتفعات الجولان السورية المحتلة

ولد فارس الخوري في سنة ١٨٧٣ في قرية «الكفير» بمنطقة حاصبيا التابعة لولاية سورية في العهد العثماني، وهي اليوم من الاراضي اللبنانية في منطقة الجنوب.

والده يعقوب بن جبور الخوري، كان يعمل نجارا وله بعض الاملاك الزراعية في قريته، وكان شديد الرغبة بان ينضم ابنه عندما يكبر اليه ويساعده في اعماله، ولفت الطفل فارس الخوري الانظار اليه بذكائه الوقاد وادراكه الواسع السليم وصار حديث اهل قريته ومن جاورها.

وشاءت الصدف ان يحضر رئيس المدرسة الامريكية الداخلية في صيدا الامتحان في مدرسة الكفير ويعرف الفتى النابغة فارس ويعجب به ويقترح على والده ارساله الى مدرسته لتكملة علومه فيها. الا ان والده رفض ذلك لانه يريد ابقاءه الى جانبه كي يساعده في اعماله وهو الرجل الفقير ورب العائلة المسؤول.

وهنا يبرز دور والدته في حياته، فقد ارادت لابنها فارس غير ما اراده ابوه له. ارادت ان يتعلم وان تتوسع آفاقه وان تعده اعدادا حسنا للمستقبل الذي ينتظره. فقد ادركت في وقت مبكر بان ابنها موهوب وغير عادي ومن الخطأ ان ينقطع عن العلم. وفي ليلة ليلاء اخذت «حميدة الفاخوري» ابنها فارسا في غفلة عن والده الى مدينة صيدا وادخلته المدرسة الداخلية الامريكية هناك. وعادت في اليوم الثاني الى الكفير لتلقى من زوجها يعقوب الخوري اللوم والتقريع الشديد لاخذها ولده دون اذنه وموافقته، الا ان ذلك لم يوهن من عزيمتها فقد راحت تقتصد من مصروف البيت لكي توا في ولدها فارسا بالنذر اليسير من «الخرجية» اما من حيث نفقات الدراسة الداخلية، فقد اعتبر نظرا لنبوغه طالبا مجانيا.

تفوق فارس الخوري على اقرانه كافة ووصلت شهرته كطالب قدير وافر الفهم والعقل والادراك لابعد من الكفير وصيدا.

دخل فارس الكلية الامريكية في بيروت وكان اسمها حينذاك الكلية الانجيلية السورية يريد اكمال دراسته، لكن ظروف الكلية لم تسمح له بالدراسة المجانية، فاضطر ليعمل معلما في المدارس التابعة للارسالية الامريكية، فعينته الارسالية تلك بمدرسة ابتدائية بقرية «مجدل شمس» عام ١٨٩٢، ويذكر ان تلك المدرسة هدمها القصف المدفعي على يد الجيش الفرنسي وذلك اثناء الثورة السورية ضد المستعمرين الفرنسيين في عام ١٩٢٥، ولا زالت حجارتها مكومة فوق بعض باقية حتى اليوم. و في العام الدراسي ١٨٩٣ تم نقله الى صيدا، وهناك تعرف على رجل حاول اقناعه بان يذهب معه الى امريكا على نفقته كي يستفيد من اجادته اللغة الانكليزية في التجارة التي يمارسها في تلك البلاد. واستقال فارس الخوري من وظيفته وذهب يودع اهله لكن والدته اقنعته بالعدول عن السفر وهنا يبرز دورها من جديد في حياته.

وفي العام ١٨٩٤ عاد للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت. وفي هذه الاثناء توفي والده. وفي العام ١٨٩٧ حاز على شهادة بكالوريوس في العلوم وكانت هذه الشهادة في ذلك الحين شهادة ثقافية عامة ليس فيها اختصاص في احد فروع العلوم او الاداب كما هي الحال اليوم.

ودعاه رئيس الجامعة الامريكية آنذاك للتدريس فيها كمعلم للرياضيات واللغة العربية فوافق. وفي عام ١٨٩٩ استقال من وظيفته وتوجه الى دمشق حيث دعي لادارة المدارس الارثوذكسية فيها، كما دعي لاعطاء بعض الدروس في تجهيز «عبر» وفي نفس الوقت ظل مكبا على الدراسة والمطالعة حتى وهو منهمك في وظائفه وعلاقاته الاجتماعية واتصالاته بالناس. فدرس اللغتين الفرنسية والتركية لوحده بدون معلم. كما انه اخذ يطالع الحقوق وبالتالي امتهن المحاماة تمرنا في مكتب احد المحامين. وتقدم بفحص معادلة الليسانس بالحقوق فنالها واخذ اجازة في تعاطي المحاماة، ولم يكن يومذاك تعاطيها يحتاج لشهادة جامعية.

وفي عام ١٩٠٨ انتسب لجمعية الاتحاد والترقي، فكان هذا اول عهده بالسياسة، وتوفيت والدته العظيمة تاركة له اخوته واخواته يعيلهم ويعنى بهم. وتعرف على «أسماء بنت جبرائيل عيد» وهي ابنة اخت شريكه في مكتب المحاماة قدمت الى دمشق من موطنها «عكا في فلسطين» مع ذويها. فاعجب بها وخطبها وتزوج بها فانجبت له ولده الوحيد «سهيل فارس الخوري».

وفي عام ١٩١٤ فاز فارس الخوري بالنيابة عن دمشق في مجلس المبعوثان العثماني في الاستانة. فاذا به يقوم بواجبه النيابي بجرأة لفتت الانظار اليه واستثارت التقدير والاعجاب. فهو يستوجب ويعارض ويناقش بحجة قوية وكثيرا ما تصدى لاقطاب الدولة وزعماء الاتحاديين، ولكن جمال باشا السفاح والي سوريا آنذاك كان له بالمرصاد بعد عودته الى دمشق. واخضعه للتحقيق واوقفه عدة مرات كمشتبه بانه متعاون مع أحرار سوريا ولبنان الذين حكم عليهم بالاعدام شنقا في السادس من ايار عام ١٩١٦، ومع ان براءته ثبتت في المحكمة، ثم نفيه الى استانبول، فمارس بها فارس الخوري التجارة.

وكانت عودته الى دمشق متوافقة مع اقتراب الحلفاء الى ضواحيها واتيح له ان يشهد طليعة الجيش العربي يدخل الى دمشق بقيادة سلطان الاطرش ورفاقه الملتحقين بالثورة العربية. فكان لهم شرف السبق بدخول دمشق بعد سقوط حكم الاتراك الذي استمر بشكل متواصل في سوريا ما يزيد عن اربعماية عام. وقد تأثر فارس الخوري بذلك وبمشاهدته العلم العربي يرتفع على سارية دار الحكومة بدمشق في ٣٠ ايلول عام ١٩١٨. والقى كلمة بليغة في تلك المناسبة، واختاره الامير سعيد الجزائري عضوا في حكومته المؤقتة. وكان اول ما فعله.. ان ذهب مع شكري الايوبي الى سجن القلعة بدمشق واطلقا سراح جميع السجناء.

وفي عام ١٩١٩ عين فارس الخوري عضوا في مجلس الشورى، وكان هو الذي اقترح تأسيسه على الشريف فيصل الذي قام أحرار سوريا واصحاب الفعاليات فيها بتتويجه ملكا على سورية في ٨ آذار ١٩٢٠. كذلك سعى فارس الخوري مع لفيف من اخوانه في تأسيس «معهد الحقوق العربي» وعمل به كاحد اساتذته، كما اشترك بتأسيس «المجمع العلمي العربي» بدمشق بتاريخ ٣٠ تموز عام ١٩١٩، وتولى وزارة المالية في الوزارات الثلاث التي تألفت خلال العهد الفيصلي قبل الغزو الفرنسي لسوريا واحتلالها في شهر تموز عام ١٩٢٠.

وفي عام ١٩٢١ انتخب فارس الخوري نقيبا للمحامين، وعين مستشارا حقوقيا لبلدية دمشق، وعندما نشطت الحركة الوطنية السورية ردا على الاحتلال الفرنسي وعلى سياسة خنق الحريات وتجزئة القطر السوري لعدة دويلات، رأى لفيف من الوطنيين ان ينظموا صفوفهم ويوحدوا آراءهم، فباشروا بتأسيس حزب الشعب الذي كان فارس الخوري في مقدمة مؤسسيه وكان نائبا لرئيسه الدكتور عبد الرحمن الشهبندر. وفي تلك الاثناء نشبت الثورة الوطنية السورية في «جبل العرب ـ الدروز» بقيادة سلطان الاطرش وانتشرت لانحاء سورية الاخرى. فاعتقل الفرنسيون عددا من زعماء سوريا بينهم فارس الخوري ونفوهم الى معتقل جزيرة ارواد قرب الساحل السوري.

وكان للثورة السورية الكبرى وما تلاها من انتقام الفرنسيين وتدميرهم احياء واسواق دمشق، انعكاس في الرأي العام العالمي ضد الحكومة الفرنسية مما اضطرها لسحب ممثلها في سوريا الجنرال ساراي وتعيين ممثل مدني بدلاً عنه والقبول بتشكيل حكومة جديدة تشرف على اجراء مفاوضات لوضع دستور للبلاد ولعقد معاهدة مع فرنسا.. وفي ايار ١٩٢٦ تولى فارس الخوري رئاسة الوزارة التي تشكلت من الوطنيين، وسرعان ما اصطدمت سياسة حكومته مع الفرنسيين فقدم استقالته وراح يعمل في تأسيس الكتلة الوطنية مع هاشم الاتاسي، وابراهيم هنانو، وسعد الله الجابري وغيرهم من

السياسيين الوطنيين القياديين. واصبحت الكتلة الوطنية نقطة الارتكاز في الكفاح لنيل سورية استقلالها. وقد قادت الكتلة الوطنية حركة المعارضة والمقاومة السلبية ضد الفرنسيين، وكان فارس الخوري نائب رئيس الكتلة وعرقها النابض ولسانها الناطق وهو الذي كان يكتب منشوراتها و يصنع قراراتها.

وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥، فجعت البلاد السورية بوفاة المجاهد الكبير ابراهيم هنانو، ونظم رجال الكتلة الوطنية احتفال تأبين حاشد يليق بذلك المجاهد الوطني البطل الراحل، وترأس الاحتفال الاستاذ فارس الخوري.

وفي بداية العهد الوطني الاول الذي جاء بعد توصل سورية لاجراء انتخابات نيابية انتخب المجلس النيابي السوري في ٢١ كانون الاول عام ١٩٣٦ الاستاذ فارس الخوري لرئاسة المجلس بالاجماع. كما انتخب السيد هاشم الاتاسي لرئاسة الجمهورية. وقد وصف الدكتور عبد الرحمن الكيالي الدور الوطني الاول في كتابه «المراحل» بانه عبارة عن دور انتقال من حكم انتدابي الى حكم استقلالي.

وفي العهد الوطني الثاني اي بعد اجراء الانتخابات النيابية للمرة الثانية اجتمع المجلس النيابي الجديد في ١٧ آب ١٩٤٢ وانتخب فارس الخوري لرئاسته ثم انتخب السيد شكري القوتلي لرئاسة الجمهورية. وقد كان لتولي فارس الخوري رئاسة السلطة التنفيذية في سورية البلد المسلم وهو الرجل المسيحي صدى عظيم.. فقد كتبت جريدة «الديلي ميل» بتاريخ ١٧ تشرين الاول عام ١٩٤٤ تقول: «كان رئيس الحكومة الجديدة يقوم باعباء رئاسة المجلس النيابي سابقا، وهو عميد السياسة السورية وقد سار في سائر ادوارها منذ العهد العثماني وهو ذو دماغ جبارة و يعتبر اكبر واقدر مفكر في الشرق الادنى وهو متضلع في القانون وفي الاقتصاد السياسي، والادب، ومعروف بثقافته العالمية. وان مجيئه الى رئاسة الوزارة وهو مسيحي يشكل سابقة في تاريخ سورية الحديث باسناد السلطة التنفيذية الى رجل غير مسلم، مما يدل على ما بلغته سورية من النضوج القومي كما انه يدل على ما اتصف به رئيس الحكومة فارس الخوري من حكمة ودراية».

وفي اواخر عام ١٩٤٤ مرض فارس الخوري مرضا خطيرا، فألم ذلك المواطنين السوريين على مختلف عقائدهم الدينية والسياسية وصدرت النشرات يوميا عن سير المرض حتى زال الخطر وتماثل الى الشفاء.

وفي عهد حكومته تطورت الاحداث داخليا وخارجيا بشكل ساعد على تقوية مركز سورية الدولي، ومن ابرز هذه الاحداث توقيعه لميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ آذار ١٩٤٥، ايضا اعلانه الحرب باسم سورية على دولتّي المحور المانيا واليابان تمهيدا لحضور سورية مؤتمر سان فرنسيسكو، ولدخولها منظمة الامم المتحدة رسميا في ٢٩ آذار عام ١٩٤٥، وهنا رأى فارس الخوري ان البلاد دخلت في طور جديد، وعملا بمفهومه السياسي الديمقراطي قرر ان يستقيل و يعيد بذلك لرئيس الدولة الامانة التي سلمه اياها ليرى رأيه فيها وايداعها لمن يجد من الحكمة ايداعها اليه، الا ان رئيس الجمهورية شكري القوتلي عهد اليه مجددا بتأليف الوزارة.

وفي العاشر من نيسان ١٩٤٥ تشكل وفد سورية الى مؤتمر سان فرنسيسكو برئاسة الخوري، وقام بتوقيع ميثاق الامم المتحدة نيابة عن سورية كعضو مؤسس. وفي ٢٩ حزيران عام ١٩٤٥ منحته جامعة كاليفورنيا «الدكتوراة الفخرية» في الخدمة الخارجية اعترافا بمآثره الممتازة في حقل العلاقات الدولية. وفي ٢٦ آب ١٩٤٥ شكل فارس الخوري الوزارة للمرة الثالثة، وذهب الى الامم المتحدة مدافعا ومرافعا عن حق سورية بالاستقلال التام الذي اصبح بفضل تضحيات الشعب العربي في سوريا ومقاومته الباسلة للاستعمار الفرنسي وشيك الانجاز. وقد اصبح فعلا استقلالا ناجزا وتم جلاء آخر جندي فرنسي عن سورية في اواسط نيسان واقرت الحكومة السورية يوم ١٧ نيسان عام ١٩٤٦ عيدا وطنيا في كل عام واسمته عيد الجلاء.

وفي ٢١ تشرين ثاني ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العمومية قرارا بتشكيل «لجنة القانون الدولي» ولم يرشح فارس الخوري نفسه ولم يقم باية دعاية لنفسه، لكن اصدقاءه من مختلف الدول المطلعين على سعة علمه وخبرته رشحوه وفاز واصبح عضوا في لجنة التشريع الدولي وتجددت عضويته في كل مرة انتهت فيها.. فظل محافظا عليها طيلة حياته الى حين وفاته. هذا وترأس فارس الخوري مجلس الامن مرتين اثناء قيامه بمهمة تمثيل سوريا في هيئة الامم المتحدة، وكان له مجهود كبير لا ينسى في الدفاع أمام هيئة الامم المتحدة عن القضايا العربية التي كانت في ذلك الوقت مطروحة للنقاش وموضوعة على جدول اعمال تلك المنظمة الدولية، خاصة القضية الفلسطينية اخطر هذه القضايا واعظمها شأنا، ومما يذكر ان فارس الخوري كان يرى.. ان معركة العرب مع الصهيونية هي معركة التاريخ والاجيال، وليست معركة مع عدو طارىء، وجاء في كلمة له القاها على النواب في البرلمان السوري في مساء ١٣ كانون الثاني ١٩٤٩: «انني لست يائسا من اعادة الحق الفلسطيني الى اصحابه اذا استفدنا من النكبة واعتبرنا بها وعرفنا مواطن الخطر فينا ونقاط الضعف في عملنا.. واعددنا انفسنا خير اعداد على ضوء التجارب المؤلمة الماضية للجولات التاليات، والحق لا يضيع متى كان وراءه مطالب، وقد علمتنا التجارب بانه يجب علينا ألا ننتظر الوصول الى حق في المنظمات الدولية الا اذا كانت تدعمه القوة، والقوة المحلية التي كانت تدعم حقنا في فلسطين لم تكن مع الاسف كافية ولكنني آمل بان العرب في المستقبل القريب باذن الله سيحصلون على القوة الكافية التي تعيد اليهم حقهم. وقد كافحوا مدة مائتي سنة عن مثل هذه المحنة وحاربوا غزواً مثل هذا الغزو، وخرجوا بالنتيجة ظافرين بالحروب الصليبية. علينا ان نتحد وهذا هو الواجب الاول. علينا ان نوحد الحال بين الشعوب العربية وان نقف جميعا في صف واحد، موحدي الكلمة والقرار».

وكان قد عاد الى وطنه يوم ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ بعد انتهاء عضوية سورية في مجلس الامن الدولي، وكان في استقباله على ارض المطار رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي، والوزراء والنواب، واهل الرأي والعلم والثقافة والاقتصاد، وبعد ان انتهى من تحية مستقبليه سأل ولده سهيل عن طربوشه وكان قد اوصاه بان يحضره معه الى المطار، ولكن سهيلا كان قد نسي ذلك، فما كان من الشيخ بهجت البيطار علامة الشام الكبير الا ان رفع عمامته بكلتا يديه ووضعها على رأس العائد الكبير الذي اعتم بها بين موجات الهتاف والتصفيق، وإن دل هذا على شيء فعلى عمق التقدير الذي يحتفظ به السوريين بغض النظر عن انتمائهم الديني لذلك السياسي الكبير والعلامة القدير ابن الوطن البار فارس الخوري.

هذا واستمر فارس الخوري يمارس عمله السياسي رئيسا لمجلس النواب حينا ورئيسا لمجلس الوزراء حينا اخر. وبين هذا وذاك مندوبا لبلاده في هيئة الامم المتحدة الى العام ١٩٥٥ حيث قدم استقالته من رئاسة الوزراء يوم الاثنين ٧ شباط ١٩٥٥، ولم يمارس بعد ذلك العمل السياسي او الدبلوماسي، وكانت وفاته في مساء الثلاثاء، ٢ كانون الثاني عام ١٩٦٢ في مستشفى السادات بدمشق. فكانت الفاجعة به أليمة وطنيا وقوميا وعلى صعيد معارفه من اساطين السياسة والعلم والثقافة في جميع انحاء العالم■■

● المصدر: كتاب «فارس الحوري وايام لا تنسى»

تاليف: محمد الفرحاني

التمسك بالكتاب والسنة

قال الله تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ونروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله».** (سورة البقرة: ٢٧٨)

في هذه الآية الكريمة يخبرنا الله عز وجل انه اعلن الحرب على المرابين، وهل خلا مجتمع الاسلام من هذه الآفة الخطيرة؟ هل خلت مصارف المسلمين من هذا المرض الخبيث؟ هل هناك دولة اسلامية لا تتعامل بالربا؟ بل هل هناك دولة في العالم خالية من التعامل بالربا؟؟

نعود الى قول الله تعالى: **«فاذنوا بحرب من الله ورسوله».** انها حرب من الله ورسوله يواجهها المرابي، فاين الانسان الضعيف الفاني من قوة الله عز وجل وهذه الحرب شاملة، حرب على الاعصاب، حرب على القلوب، حرب على السعادة والطمأنينة، حرب القلق والخوف، أليس العالم الذي نعيش فيه اليوم هو عالم القلق والاضطراب والخوف والامراض العصبية والنفسية والشذوذ الجنسي وسفك دم الابرياء، وذلك كله بسبب الربا.

اذا كانت هذه العقوبات بسبب معصية واحدة وهي الربا، فما بالكم بما شاكلها من المعاصي الجسام والذنوب الضخام والسيئات التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى المنتقم الجبار **«إن الله عزيز ذو انتقام»** أليس الله يقول: **«ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون، ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها، إنا من المجرمين منتقمون»** (سورة السجدة، آية ٢٢).

اذا كان هذا هو عذاب الدنيا الفانية فما بالكم بعذاب الآخرة الباقية. أليس المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: **«وإياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله»** (رواه أحمد والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل).

والله تعالى يقول: **«ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى»** (سورة طه، آية ٨١).

و يقول تعالى: **«ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا»** (سورة طه، آية ١٢٤).

قد يقول قائل: ان الذين يعملون المعاصي هم فئة من الناس، فلم نرى البلاء يعم جميع الأمة؟؟؟

هذا التساؤل اجاب عنه الله عز وجل بقوله في القرآن الكريم: **«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب»** (سورة الأنفال، آية ٢٥).

ولذلك اذا فشت المعاصي وانتشرت الآثام، ولم يقف الصالحون في وجه الفساد والمفسدين ينكرونه و يقاومونه، فان الله سبحانه وتعالى يعمهم بعقاب من عنده يشمل المفسدين والصالحين.

روى مسلم في صحيحه باسناده عن زينب بنت جحش قالت: قلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال عليه الصلاة والسلام: **«نعم، إذا كثر الخبث». والخبث هو الفسق والفجور والعصيان.**

او هل صحيح ان الصالحين ينهون العاصين عن الآثام كما امر الله أم انهم لا يحركون ساكنا؟؟ وخاصة في هذه الايام فنقول:.

وكم فينا من فسق عن امر ربه، كم منا من لا يصلي، كم منا لا يزكي، كم منا عاق لوالديه، كم من النساء متبرجات، كم منا من يشرب الخمر، كما منا من يلعب القمار، وكم منا هو قاطع للأرحام، كم منا من يفضل زوجته على أمه، كم منا من يود صديقه و يهجر أباه، كم منا من يسهر على حضور الحفلات والرقص والغناء و ينسى قول ربه عز وجل: «والذين يبيتون سجداً وقياماً» (الفرقان، آية ٦٤). وكم انتشرت فينا آفة الغيبة والنميمة، وكم منا من يسب الرب والدين، وكم منا من يقضي اوقاته باللهو واللعب والمزاح الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. وكم قد انتشرت في مجتمع المسلمين جريمة الزنا واعلنوا بها، وكم وكم؟؟!!! ..الخ.

و بعد هذا تتعالى اصواتنا طالبين النصر من الله عز وجل، ونقول يا رب انصرنا، يا رب ايدنا، فهل نحن نصرنا الله حتى ينصرنا الله؟! **«إن تنصروا الله ينصركم».**

هل نحن انتصرنا على انفسنا اولا، حتى ننتصر على أعدائنا ثانيا؟!، وهل تغلبنا على الشيطان؟! وكيف نتغلب على الشيطان و يوجد بيننا آلاف الشياطين من الانس؟! وهل صحيح ان المسلمين في هذا الزمان عندما يخوضون المعارك يكون هدفهم فعلا إعلاء كلمة الله ورفع راية الاسلام الحنيف، إلا من رحم الله؟؟

ان الله تعالى يقول: **«وكان حقاً علينا نصر المؤمنين».** الله تعالى لم يقل: وكان حقاً علينا نصر المسلمين فقط إنما قال نصر المؤمنين، ولم يقل وكان حقاً علينا نصر الفاسقين ولا المنحرفين ولا العاصين ولا الظالمين!!!

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ● أبو ديس

ان المؤمن هو الذي آمن بالله تعالى رباً، لا شريك له، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا، وبالاسلام الحنيف ديناً، وقد يكون المرء مسلماً ولكنه في ذات الوقت ليس مؤمناً، فالمسلم قد يأتي من أعمال المسلمين ما تحسبه منهم، ولكنه يفعل ما يفعل نفاقاً ورياء.

ان المقياس لتقييم شخصية المسلم هو مدى تطبيقه لاوامر الله تعالى وتوجيهات رسول الله، ولذلك ليعرض كل واحد منا نفسه على كتاب الله وسنة نبيه، و يسأل نفسه: هل هو ملتزم فعلا وحقيقة بكل ما جاء بكتاب الله وسنة حبيب الله عليه الصلاة والسلام؟ أليس الله تعالى يقول: **«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول»** (سورة النساء، آية ٥٩). و يقول: **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً»** (سورة النساء، آية ٦٥). و يقول تعالى: **«وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا»** (سورة الحشر، آية ٧).

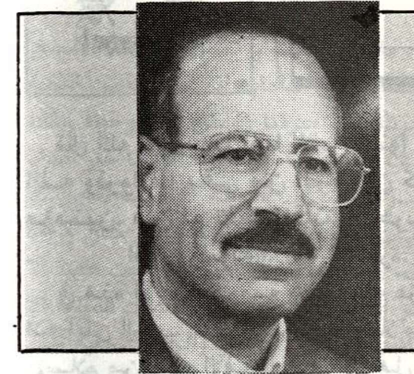
أليس الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يقول: **«لا يؤمن أحدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس أجمعين»** (رواه البخاري عن أنس). و يقول: **«كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى»** (رواه البخاري عن الصحابي ابي هريرة).

لذا أنصح كل مسلم ومسلمة ان يلتزم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث السعادة والهناء والرحمة والرضوان، وليعلم الجميع ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وانه لا بد لكل واحد ان يزوره ملك الموت في الزيارة المحتومة التي لا بد منها وإن طال الوقت، وعندما لا يلاقي الانسان إلا ما قدمت يداه، و يحاسبه الله عز وجل بميزان ادق من ميزان الذهب، فيندم العصاة و يقولوا: «يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول»، حيث لا ينفع الندم ولات ساعة مندم.

فاحرص ايها المسلم ان تكون من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وذلك الفضل من الله، وكفى بالله عليماً■■

انابيستا

«مصارف» المغ..!!؟



• بقلم: توفيق أبو شومر •

سألني سائل عن النظام المصرفي وقال: ايجوز ان نودع اموالنا البنوك؟ فكرت وقلت: تلك مسألة لم تحل بعد.. فمنذ اكثر من قرن، ونحن نقارع الحجة بالحجة، والدليل بالدليل، بلا فائدة او جدوى...

فمن قائل: ان النظام المصرفي بدعة، وكل بدعة ضلالة.. وكل ضلالة في النار...

ومن قائل: المصارف نظام حياة عالمي، لا تستقيم الحياة بدونه، فهو ضروري للحياة كضرورة الماء والطعام...

ومن قائل: المصارف إن كانت للايداع فهي جائزة، وان كانت للربح فهي طريق تقود الى نار جهنم!!

حاولت ان اغوص في لب النظام المصرفي.. فقرأت وبحثت، حتى اهتدي فازددت ضلالا، فلم تكن الاجابة امرا سهلا.. ذلك لان «الشبكة» المصرفية معقدة وصعبة، بما تحويه من ألغاز!!

لكنني قررت يوما ان اصادق رجلا في بنك مرموق، يديره هو، تحت ستار اسم مرموق وضع «طعما» في «سنارة» صيد أرباب المال.. ولما وجد عندي أنسا واطمئنانا افضى لي ببعض الحقائق، التي اسجلها اليوم هنا، رغم توصيته بان عقوبة إفشائها لا تقل عن قطع العنق.. لكنني اعتذر مسبقا لكل الذين سيقولون بان هذا «السر» معروف عندهم، وليس بخاف عليهم...

قال صديقي: بعض البنوك، هي مهنة جديدة جاءت لتعوض مهنة السمسرة «غير الشريفة»!!..

ملاحظة: «انا هنا اخص نظاما مصرفيا خاصا.. لا تندرج تحته مصارفنا.. فانا للحقيقة خائف..!!»

واضاف: عندما فكرنا في انشاء المصرف، الذي صار اليوم من اعظم المصارف واكبرها اشترينا بادىء ذي بدء اسماً لامعاً ليكون بمثابة «الجاذب» للصيد، ولك ان تعلم: بمقدار حجم الاسم اللامع يكون الربح!!

وهذا الاسم اللامع «يؤجر» اسمه لنا بمبالغ ضخمة، لا تخطر ببالك، وهو يضع شروطا قاسية، غير انني قبلت كل الشروط. ومن الشروط التي ابثها لك: ان يكون «المرموق» رئيس مجلس الادارة.. وان يتقاضى نصف الارباح.. وان يقترض من المصرف المبلغ الذي يشاء.. بلا فائدة مصرفية.. وفي النهاية وافقنا..

وقد جنينا أرباحا طائلة، اتعرف رأسمال هذه الارباح مم يتكون؟

قلت: لا..

قال: رأس مال هذه الارباح هو كلمة واحدة احفظها هي الاخرى، ولا تذعها، انه.. «الجهل» وحتى اكون واضحا اقول: «الاستغفال»..

واليك حقيقة اخرى: نحن نتعامل مع «زبائننا» بمقدار وعيهم وثقافتهم، فكلما «انكشف» «الحجاب» عن بعضهم ـ وهم قلة من الاذكياء ـ ازدادت مرابحهم من تجارة نقودهم عندنا وكلما قلت ثقافتهم انخفضت نسب الارباح لهم..

واضاف مستعجلا: تصور اننا «نفذنا» دعاية «مغرضة» تقول اننا نعتمد في أرباحنا مبدأ «إسلامياً» بحتاً ينص على مبدأ لا يختلف اثنان في صحته يقول المبدأ «انت شريك في الربح والخسارة»..

هذا المبدأ، هو المبدأ المعترف به شرعا، وهالنا ما حدث بعد هذا الاعلان:

جيوش من «المودعين» الذين تهافتوا علينا تهافت الجراد.. وهؤلاء عرفوا قشور المصارف واجتذبهم «العنوان» وهم بلا شك يجهلون نظام المصارف، ولا يعرفون بان اكثرها يعتمد مذهبا واحدا، وهو الاتجار بالنقود، او بيع النقد بالنقد في سوق المضاربات العالمية وازاء جهلهم هذا فنحن نعمد لاقناعهم بصحة «العنوان» اتعرف كيف؟

ننقص قيمة الارباح.. اي اننا نعطيهم شهرا ثلاثة في المائة اما الثاني فنعطيهم نصفا في المائة فقط، وللحقيقة فنحن حينما نودع «نقودهم» البنوك العالمية بالنيابة عنهم نأخذ خمسة عشر بالمائة على الاقل لمدد طويلة نحددها نحن.. هل عرفت حجم مرابحنا؟ انها ضخمة ولا شك، وسبيل الحصول عليها سهل كذلك.. مركز كبير ـ موظفون يرتدون افخر الثياب، واسم نستتر به، وعنوان يجذب الينا «الفرائس».. هذا هو كل ما في مصرفنا العتيد ذي السمعة الطيبة..

وهل تتصور اننا لا يمكن ان نخسر، وفق قانون «المغفلين» الذين يوقعون على تعهد خطي يقول «انت شريك في الربح والخسارة» والسبب بسيط.. فاننا لو اردنا ان نستولي على كل الاموال المودعة في المصرف، فهذا حقنا القانوني.. فنحن وكلاء أحرار في أموال المغـ...... ■■

..من وسط الزحام..

بقلم: عبدالمجيد ابو غوش

رجل الاصلاح في حيص بيص

نحيل الجسم.. لكنه ثقيل متحرك المراكز.. ثابت المواقف.. عمل للعلم والتربية باسمى ما في التربية من معان.. نظيف اليدين ولسانه حاد اذا رأى او شعر بخطأ الاخرين نحو مجتمعهم الكبير.. جاد في مواقف الجد.. هزلي خفيف الدم.. سريع البديهة خفيف الظل، وتعود دوما على الصراحة وقول الحق حتى أمام سلطان جائر.. لم يتوان لحظة عن عمل الخير، ولذلك كان احد السباقين إن لم يكن الاول في التفكير والتنفيذ بما يسمى «لجان الاصلاح».. ومن هنا كانت الانطلاقة الاولى يوم كان الخوف يلف محيط مجتمع الاقلية المتقاعس «منه»، ورفض كثيرون ان يواكبوه في الدرب خوفا على المصالح، او استخفافا بالفكرة والنظرية، ولكنه مع صحبه المختارين.. لا تقول عشوائيا، ولكن «بين بين» اصروا على السير قدماً نحو عمل الخير، ولكن مسافة المسيرة الزمنية طويلة وصعبة بل لنقل معقدة المسالك والدروب، ولكن الى حد ما كانت النتائج ايجابية، وعمل وصحبه ان لم يكن قطع دابر الشر في الارض في زمن «الانفلات» لتقل الحد من السلبيات افقيا وعاموديا، ومنها وصل الزمن الى العلنية بدل السرية، وخرج المختبئون في الجحور الى سطح الارض ـ ولا تقل العاملون تحت سطحها ـ خرج هؤلاء يريدون اللحاق بالمسيرة.. مع المرحبين.. المرحبون بكل فرد يمد يده نحو عمل الخير، والتنافس مشروع الا ان اللحاق والقفز والتجاوز امر مرفوض، ودارت التساؤلات، والحديث ذو شجون، وسمع «الربع» بما يدور، وفتحوا الباب على مصراعيه لمن يريدون ان يقوموا بتشكيل هيئات، وظن اخرون ان اليد الممدودة نحو الخير.. كانت القابضة!!! وفوجىء بعض من لحق ان الربع لم يكونوا يوما من القابضين.. إلا.. إلا على عمل الخير، وظهر لهؤلاء اللاحقين بان جيوب الاصلاح لن تكون في اي يوم رنانة جزاء على عمل الخير.. وفي هذا الزمن الانفلاتي والزخم بالسلبيات تكاثرت المشاكل وكثر السفر والترحال نحو المواقع.

اخونا.. بل لنقل عمنا جلس وصحبه الكرام يوما محاولين تنظيم الامور، ولاحظوا ان عملهم يتراكم يوما بعد اخر وان تنفيذ قراراتهم اصبح صعبا، وكان الضجر، وكان التأفف.. وسئلوا عن سبب التأخر في التنفيذ او التوقف في العملية.. وبدأ كل واحد فيهم يروي قصصاً واحاديث نود تسجيل البعض منها:ـ

أبو زياد، وابو طارق اثنان ساهما في عمل الخير ورحلا سويا الى القرى والارياف، وتنقلا من مكان الى اخر ودرسا القضايا سويا وذكرا لنا هذه المشاهد:ـ

• يروي ابو اياد قصة ما في قرية صغيرة كان الخلاف فيها سطحيا حول مشكلة تكاد تكون بسيطة جدا الا ان احد اطراف المشكلة كان متنفذا، وحال صدور القرار «قرار اللجنة» رفض التنفيذ، ويتابع «ابو اياد» روايته قائلا، واولئك الذين تعهدوا لنا بانهم المسؤولون عن تنفيذ القرار لم يبدوا اي تعاون كان!!!

• رواية اخرى في قرية ما كانت حول شجار بين فردين امتدت لتكون عائلية، وتدخل الاطار ولا سيما ان المتشاجرين من نفس ذلك الاطار، وتحركت مواكب لجنة الاصلاح، وتوصلت اللجنة الى قرار، الا ان تعدد الخيوط في الاطار حالت دون تنفيذ ذلك الاطار!!!

• في الساعة الثانية عشرة ليلا يقول «ابو جورج»، اقلقني احدهم تلفونيا وسألني عن حيثيات، ومجريات تلك القضية واستغربت «يقول ابو جورج»: لاصرار ذلك الانسان بالسؤال حول القضية في منتصف الليل.. وفي الصباح.. او لنقل في وضح النهار راجع زميلنا «صاحب المكتب» في مكتبه حول القضية، وفوجىء رجل الاصلاح المكتبي بذلك الانسان يقول له: هل علمت بان «غزة» قد تدخلت في القضية؟!! واجاب المصلح: هل وجدت السلطة في غزة لبحث هكذا مشاكل؟!!! ويتابع «ابو جورج» قوله: نستغرب من حديث الاخ المراجع ونود ان نقول: ان «غزة» ستعيد الامر لنا.. لجنة الاصلاح!!!

• ابو صالح يروي روايته حول قضية كان الاجرام فيها عنوانا الا ان المطالب كانت فوق العرف والعادة، واكثر بكثير من الذي تعودنا عليه في مثل هكذا حالات.. ومن هنا فان السير في القضية نحو الحل.. قد توقف!!!

وما كان من البعض الا ان راجع اخوة مسؤولين في «اريحا»، ونقلوا الصورة غير صحيحة، ومن ثم نقلوا حديثا على لسان المسؤولين هناك لا نتوقع ان يصدر منهم!!!

ويسأل الشيخ «ابو صالح»: هل حقا نوقف القضايا حتى نراجع اريحا او غزة؟!!

* * *

ومن هنا فان رجل الاصلاح في «حيص بيص» لا يدري من اين يبدأ ولا الى اي نقطة ستنتهي المسيرة، وعظمت عليه المسؤولية في هذا الزمن الذي ضاع فيه احترام الصغير للكبير عند البعض، ولا الرضوخ للتقاليد العشائرية والعرفية عند اخرين، ويكمل «ابو نضال» قوله قائلا: ومع اننا عصريون احيانا، وتقليديون احيانا اخرى نحاول الربط بين مفاهيم العصر الحديث، وبين العرف والتقليد حتى لا يفهمنا البعض باننا رجعيون متخلفون، الا اننا نواجه احيانا بأبواب بل جدران مغلقة، ومن هنا فاننا نطالب بما يلي:ـ

• التنسيق بين الفصائل باكملها من اجل الحد من المشاكل على الارض، والضرب بيد من حديد على يد العابثين المستهترين بالعرف والتقليد.

• تشكيل لجان تنفيذية تكون مهمتها متابعة القضية مع لجنة الاصلاح، وتنفيذ قرار اللجنة.

• اغلاق ابواب المراجعين في اريحا، وغزة حول قضاياهم وارجاعهم لمتابعة الامر مع لجنة الاصلاح.

• وضع حد للاصبع الذي يلعب بين الاطراف المتنازعة، وذلك من قبل المسؤولين في الاطر بكاملها.

• اعطاء كل ذي حق حقه، وعدم تدخل المتنفذين اصحاب الخطوط المتقاطعة لحماية أتباعهم.

• توسيع صلاحية لجنة الاصلاح وان تكون مربوطة بالمسؤولين الذين تقع على عاتقهم حماية المجتمع من الأشرار.

ونعود ونقول: لا تجعلوا من عضو الاصلاح انسانا يائسا بالخير والانسانية.. متقاعسا عن مد يد الخير نحو مجتمعه، كافرا بالتعاون.. لانه يعيش في «حيص بيص»!!!

ومن هنا فان الألسن، والهمس.. في حركة دائبة فيتهم البعض لجنة الاصلاح بأنها:

ـ تقوم بتمييع القضايا، لا تستطيع حل المشاكل، كل ما تقوم به انها تصلح الناس على فنجان قهوة!!!

فهل نساعد لجنة الاصلاح؟!! ■■

خير الكلام

• بقلم: زياد أبو صالح •

أوزان آخر الزمان..!

على مقربة من احدى البائعات.. انتظرت قدوم زميلي في العمل.. ومع هبات الريح.. كانت رائحة زكية تنبعث بين الحين والآخر.. انها رائحة الشمام البلدي.. فاعجبتني الرائحة.. وقررت شراء شمامة واحدة متوسطة الحجم...

طلبت من البائعة ان تزنها، وبالفعل وضعت الشمامة في كفة والأوزان في كفة اخرى.. فلم يتطابق وزن الكفتين، حيث ان وزن الشمامة اقل من الاوزان في الكفة المقابلة.

وليتساوى الوزن.. تناولت البائعة حبة تفاح من النوع «الرديء» ووضعتها في كفة الشمامة..!!

لهذه البائعة ومثيلاتها اقول: لو ان احداكن ذهبت لبائع مجوهرات لشراء قطعة ذهبية وزنها مائة غرام بالضبط.. ولم تجد عند المجوهراتي قطعة بنفس الوزن المطلوب.. بل وجدت قطعة ينقص وزنها عن القطعة المطلوبة «١٠» غرامات، فهل يعقل تكملة الوزن المطلوب بقطعة صغيرة من الفضة؟!..

بالطبع.. لا.. وألف لا.. ولنتذكر جميعا قول رسولنا الكريم: «من غشنا ليس منا»..

وهنا، نلفت نظر الاخوة المواطنين الى ان غالبية الموازين التي تستخدمها امهاتنا البائعات غير صالحة للاستعمال، والدليل على ذلك - ان البائعة التي تشتري منها.. تطلب منك ان تزن البضاعة عند جارتها للتأكد من ان الوزن صحيح أم لا..!، وفي معظم الاحيان يكون عكس ذلك تماما..!!

كل هذا علشان «هالطجة»..!

اجتمعت مجموعة من الشبان مع رئيس بلديتهم، وطالبوه باقامة ملاعب لملء فراغهم وممارسة نشاطهم الرياضي بمختلف اشكاله.. استجاب لطلبهم.. وامهلهم فترة لدراسته..

بعد انتهاء المدة التي حددها معهم، قرروا الذهاب لمكتبه للاجتماع به.. وبالفعل تم اللقاء.. ورد الرئيس على تساؤلاتهم واستفساراتهم قائلا: «ان اقامة تلك الملاعب يكلف البلدية مبالغ طائلة تقدر بعشرات آلاف الدنانير.. وكل هذا علشان هالطجة»..!

رد عليه احد الحاضرين باستهزاء، قائلا: «قبل مدة وفي مونديال «١٩٩٤» كان العالم كله يتلهف الى سماع أخبار «الطجة» التي تقصدها يا سعادة الرئيس..!

وقاطعه آخر، قائلا بعصبية، لانه لم يعجبه كلام الرئيس: «اقتصروا من مصروفاتكم على بطونكم وحفلاتكم وسفراتكم واعملوا مشاريع تهم جيل المستقبل.. فهم عماد الوطن»..

نهض الجميع، وغادروا قاعة الاجتماعات في البلدية يتمتمون بكلمات كلها غضب.. فهمت منها، ان رئيس بلديتهم لا يصلح ان يكون مسؤولا عن قطيع أغنام..!

تعريفـــات..!

• العميل: كالسيجارة، تضعها في فمك.. وبعد استنفاذ محتوياتها تدوس عليها.. وإن أبقيتها في فمك تؤذيك..!

• الجندي: ليس كل من يحمل سلاحا فهو جندي.. بل كلنا جنود في هذا الوطن، لاننا صامدون رغم كل الاعاصير..!

• الشهيد: ليس كل من سقط على ارض الوطن نطلق عليه لقب شهيد.. فهناك العشرات ممن سقطوا «متعاونين» مع الطرف الاخر..!

• الرجل: ليس كل شخص بشارب طويل هو رجل..! فمن هؤلاء من يخاف من قط صغير..!

• الوطني: ليس كل من يصف نفسه «بأبو الوطنية» وطنياً.. فالايام اثبتت لنا عكس ذلك تماما..!

• صحافة: هناك بعض الصحف تذيل صفحاتها بانها اكثر الصحف انتشاراً، وفي الحقيقة لا يتعدى عدد الأعداد التي تبيعها اصابع اليد الواحدة، والباقي توزعه على الأكشاك..!!

• الممرضة: ليست جميع الممرضات يستحققن لقب «ملائكة الرحمة» فبعضهن اساء لهذا اللقب الجميل في معانيه..!

أشياء تستفزني..!

• تستفزني تصرفات الشخص الذي يجوب شوارع المدينة يدعو الفتيات للالتزام باللباس الصحيح والابتعاد عن الالبسة «الخلاعية» التي لا تمت لديننا الحنيف بصلة.. وفي نفس الوقت بناته وبنات عشيرته يلبسن الالبسة القصيرة وسيقانهن يكسوها السواد من كثرة تعرضها لاشعة الشمس..!!



• شاطىء غزة..

غزة - أريحا .. الطموحات والواقع

• بقلم: إياد الريس ـ غزة •

عندما رفرف العلم الفلسطيني عاليا على الارض الفلسطينية، وعادت قوافل القوات والشرطة، انتشر الجميع في الارض فرحا واملا، شعرنا ان دماءنا قد تغيرت، وشمر الجميع عن سواعد العمل من اجل بناء هذا الوطن المتعطش لسواعد ابنائه، وفكر الجميع في كيفية استغلال الوقت والفرصة لاستثمار هنا او عمل هناك او تجارة مربحة لتعويض ما فات، والكل سعيد لعودة ابناء شعبنا من الشتات والكل يطالب بحق العودة لبناء بيتنا الكبير فلسطين الدولة.. فلسطين الحلم، فلسطين القدس، اخذت طموحاتنا تتجسد على ارض الواقع، عندما اخذ الاحتلال الاسرائيلي بالخروج من اول شبر من اراضينا واخذنا ننظر الى ما بعد غزة واريحا، الى بقية الضفة الغربية الرئة الثانية للجسم الفلسطيني حتى يكتمل الجهاز التنفسي لهذا الجسم، والقدس هي قلب هذا الجسم النابض بالحياة الذي يضخ الدم الى بقية اجزاء الجسم، لا احد يشك بان الاحتلال قد دمر كل ما يمكن ان تستفيد منه السلطة الوطنية، ووضع الألغام في الطريق وان البلد تحتاج الى كل شيء من صرف مرتب اصغر موظف في بلدية غزة الى رأس مال اكبر مشروع في بناء الدولة، السلطة معذورة والشعب يقول الخبز قبل السياسة!! من يحل هذه المعادلة الصعبة؟ وبخاصة كما نسمع عن عدم وجود الامكانيات، في هذه المرحلة على الاقل، وماذا لو لم تصل هذه المساعدات على الاطلاق؟ وكيف ستسير مؤسسات الدولة؟ وكيف سنبني ما يسمى بالبنية التحتية او الفوقية، فعلى المسؤولين في اعلى مراكز السلطة الاخذ بعين الاعتبار هذا الحاضر المؤلم، كما ينظرون الى المستقبل المشرق، لتلبية ضروريات الحياة ووضع الحلول السريعة لحل المشاكل اليومية للشعب وقوته اليومي، لان الحاضر هو حجر الاساس للمستقبل، وعليه فالمطلوب:ـ

• أولا: جدولة حق العودة بما يتناسب مع متطلبات المستقبل وضروريات المرحلة، كل الشعب الفلسطيني عزيز علينا وحق العودة مطلب شرعي لا احد يستطيع مصادرته، ولكن فلنحكم العقل ونضع جدولها لاستيعاب القادمين حسب قدرات الاستيعاب حتى لا يأتون من الشتات في الغربة الى الضياع في الوطن، لا نريد الخوض في ماهية احتياجاتهم ولكن باختصار، الاسكان والتعليم والصحة والغذاء ووظائف او عمل لرب الاسرة وداخل كل واحدة من هذه الضروريات مسؤوليات كبيرة، وتحتاج الى اموال ضخمة لاتمامها على مستوى الدولة، فعلى السلطة تشجيع القطاع الخاص لاثبات الذات، وتوفير المناخ المناسب من ديمقراطية وأمن ونظام ونظافة واعطاء الحريات، وتوفير الامكانيات اللازمة لاغراء الخبراء والعلماء والمستثمرين والعقول المهاجرة من ابناء الشعب في مختلف انحاء العالم، الذين اثبتوا انهم قادرون على البناء، كما بنوا دول الخليج وطوروها لعشرات السنين، حتى في اسرائيل كانوا وراء بناء كثير من قطاعات الحياة وبخاصة من قطاع الاسكان والتعمير والزراعة، هذه العقول يجب ان تأتي في المقدمة او جنبا الى جنب مع السلطة لتشارك في البناء والتحدي والاساس المتين للدولة القادمة، وحتى لا نظل تحت رحمة البنك الدولي وسياسته التعسفية ضد دول العالم الثالث والدول النامية، لان البنك الدولي يمثل سياسة الغرب كما تعلمون، لذلك يجب استدعاء رؤوس الاموال ورجال الاعمال وجميع الطاقات الفلسطينية لتلبية نداء الواجب من اجل المستقبل، وفتح الباب أمام الاستثمار العربي لدعم الاقتصاد الفلسطيني المبتدىء، المطلوب عدم الاستعجال لعودة الجميع، لان الاحتلال قد خرج، فهناك معارك كبيرة لبناء وتأسيس الدولة...

البلد في ازمة سكن خانقة ووضع اقتصادي لا نحسد عليه وعدم توازن بين قدرات وحاجات الشعب، لو نظرنا الى اسرائيل ذات الامكانيات الضخمة والاستعدادات المتوفرة وهي تحظى بكل الدعم الغربي والامريكي، لا يستعجلون في جلب اليهود من جميع انحاء العالم الى اسرائيل، لانها تدرك خطورة ذلك، رغم انها معنية بقدومهم والكل يعرف لماذا؟ ولكن هناك خططا وبرامج يجب الالتزام بها لتحقيق الاهداف بما يتناسب وطبيعة كل مرحلة، واصرخ عالياً انه ليس عيباً ان نتعلم من أعدائنا.

• ثانياً: اعتماد خطط طويلة الامد تتعلق بالمستقبل وبناء البنية التحتية ومختلف اجزاء الدولة، لان ذلك يأخذ وقتا طويلا وبخاصة ونحن مرتبطون من خلال مسيرة السلام بمرحلية الحل، وكل مرحلة تحتاج الى وقت طويل وكل مرحلة لها عوامل بناء خاصة، لذلك لا يمكن الانتظار طويلا حتى تسير العجلة اليومية.

• ثالثاً: اعتماد خطط قصيرة الامد، وهذا الباب يتعلق بالحياة اليومية للسكان لتحقيق قوت يومهم الذي لا بد منه، وبخاصة ان الشعب خارج من مرحلة انتفاضة سبع سنوات عجاف، قد اكلت الاخضر واليابس من جهة، وضغوطات الاحتلال من جهة اخرى على مدى سبع وعشرين سنة، ولا يزال يتحكم بأرزاق العمال الذين يعملون في اسرائيل، ووضع العراقيل ليزيدوا الضغط على السلطة الوطنية وخلق جو من عدم الاستقرار، وعلى الرغم من ذلك فالسلطة ملزمة بوضع حل لذلك وان توفر للشعب الحد الادنى من ضروريات الحياة بشكل او بآخر، وان توفر فرص العمل من خلال خطط قصيرة الامد او حتى وظائف بسيطة يومية في معسكرات للعمل والبدء فورا في الصناعات الخفيفة واليدوية اللازمة لنا والقابلة للتصدير في المستقبل، وهي كثيرة لو نظرنا الى دول جنوب شرق آسيا الذي احتلت صناعاته الخفيفة العالم، او تجنيد العمال في قطاع النظافة، فهذا القطاع يحتاج الى عدد كبير من العمال في ثورة على القمامة المنتشرة في كل مكان، وعلى شاطىء البحر الذي يمثل مستقبل السياحة والدخل القومي للبلد، وفي قطاع البناء والتعمير وغيره، وذلك لاستمرار الحياة وتوفير لقمة العيش وفي النهاية فان توفير فرص العمل هي مسؤولية السلطة وان لم تستطع ذلك لهذا الكم من العمال فلتبدأ بصرف مخصصات البطالة او الاعانات الاجتماعية من قبل الشؤون الاجتماعية لان الاطفال وباقي افراد الاسرة لا يفهمون بالسياسة لينتظروا علبة الحليب او رغيف الخبز او زجاجة الدواء سنين حتى تنتهي السلطة من تأسيس البنية التحتية التي تحتاج الى سنين والله من وراء القصد■■

منكم وإليكم

زوجي يرغمني أن أذهب للمشعوذين !!

• تزوجته وكان يكبرني بسبع سنوات، وكان الزواج عاديا، مثل زواج اهل القرى لم اعرف عنه شيئا سوى انه من اسرة غنية، هكذا قال لي اهلي.. لم اعترض على الزواج بعد ان صار سني خمسة وعشرين عاما.. حاولت خلال ثلاث سنوات متوالية ان احيا معه حياة هادئة، كنت اشعر بان هناك فارقا ثقافيا كبيرا بيننا، فانا اكملت دراستي الجامعية قسم اجتماع، اما هو فلم يحصل على شهادة التوجيهي..

حاولت ان اشجعه على مواصلة دراسته، ولكنه كان يرفض بعصبية!! زوجي يكره الكتب والشهادات، واية معلومات علمية اقولها له، يثور عندما يسمع كلمة «هذا ثابت علميا» ويبدأ في كيل الشتائم: يقول مثلا: حملة الشهادات حمير لا يفهمون.. ودائما يردد: استطيع ان اشتري اعلى الشهادات وارفعها من اكبر الجامعات..

زوجي هذا يرفض ان التحق باي عمل من الاعمال، يرفض وباصرار ان اشارك في التدريس، حتى في رياض الاطفال، دائما يقول: خلق الله المرأة للبيت فقط!! حالتنا ميسورة والحمد لله.. لا نحتاج الى نقود.. حاولت ان اقنعه بان العمل جزء من الحياة، وليست الغاية منه النقود فقط ولكنه كان يغضب كعادته..

لم اقل بعد مشكلتي الحقيقية.. تحملت كل الآلام السابقة لكنني اضيف بان زوجي يؤمن بالمشعونين والسحرة، والفتاحين ينفق الاموال الطائلة عليهم بلا حساب..

لا يذهب الى الاطباء.. بل يذهب الى المشعونين.. عندما مرض بالكلى تردد على اكثر من مشعوذ خلال اسبوع ورفض ان يذهب لطبيب، رغم آلامه ومعاناته، فقد كان يتلوى من الالم يومين، ويكتفي بوصفات المشعونين.. فهو يبل قطعة قماش قذرة في صحن مملوء بالماء المغلي ثم يشربه على جرعات مثل الدواء..

المشكلة ان زوجي يامرني ان احضر له الاشياء، التي تثيرني وتثير اشمئزازي، ويدفعني الى تحضيرها بنفسي.

* * *

وعلى الرغم من ان الله رزقني بثلاثة اطفال الا انه لم يكتف بهم وهو يود مني ان ازور الشيخ «فلان» لمعرفة سبب عدم الانجاب..

وذات يوم عاد الى البيت، بعد ان رفضت الذهاب الى اية مشعوذة ومشعوذ، وهو مضطرب وقال: لا بد ان تعترفي!!

واستغربت قوله: بماذا اعترف؟

قال: انك تحبين واحدا من الجان!!

ابتسمت يومها وخاطبته بلطف.. ولكنه ازداد اضطرابا واصرارا.. واقسم يمينا و«طلاقا» بأن اذهب «للفتاحة»!!

صررت اغراضي واغراض اولادي وذهبت الى اهلي.. وقلبي مليء بالكره له وللبيت..

المعذبة سعاد. ق.

عدم التناسب في المستوى الثقافي بين الزوجين سيظل عائقاً الى حد ما!!

■ إلى الأخت/ سعاد. ق.

كثيرون يعتقدون بان عمل المرأة هو عيب ونقيصة، فالعمل يكون دائما لجلب النقود.. والحقيقة تقول:

ليس العمل - كما قالت السيدة/ سعاد. ق. - جزءا من الحياة، ولكنه الحياة نفسها، اذ ان العمل يشكل شخصية المرأة والرجل، ويجعل منه فردا ذا قيمة في الحياة.

للزوج حق على الزوجة، يمكنه ان يشاركها في مناقشة انسب الاعمال، يمكنه ان ينصحها.. لكنه يكون مقصرا، لو فرض على زوجته الاقامة الجبرية في البيت وهو عالم بانها يمكن ان تؤدي دورا رائعا في المجتمع.

ومن خلال رسالة الاخت/ سعاد، فانني ارى ان عدم التناسب في المستوى الثقافي بين الزوجين سيظل عائقا يحول دون تكوين الاسرة الحقيقية، وانا لا اعني هنا «الشهادة» اذ ان كثيرين تزوجوا وكان زواجهم ناجحا رغم التباعد في «الشهادات» ولكنهم تفاهموا على مستوى ثقافي متقارب..

وانا هنا الوم الاخت وارى انها لم تبذل جهدا كافيا للقضاء على حساسية الزوج من شهادة الزوجة، فالزوجة التي تعمل لابراز عضلاتها في كل مناسبة، واظهار تفوقها العلمي على زوجها هي زوجة تلعب بالنار، وهي تقصد هدم صروح الزواج!!

فلو انك حاولت - وانت خريجة قسم اجتماع - ان تصلي الى مستوى تفكير زوجك لحصل التقارب المطلوب، وما هروب زوجك الى المشعوذين الا محاولة منه لرفض شهادتك العلمية، التي انغرزت في ذاكرته وصارت مرضا لاشعوريا!!

انا لا اعلم بالضبط هل كان يؤمن بالمشعوذين قبل الزواج، أم ان ذلك حدث بعد الزواج، وان كنت ارجح الاخير.. فهو يحاول ايجاد طرف اقوى منك ومن شهادتك العلمية!!

انا انصحك ان تبدئي معه ببرنامج علاجي مكثف، لانك أم لثلاثة اطفال، ولا تنقصك الخبرة النفسية.. لا بد انك درست شيئا عن حالة زوجك..

لم تشيري الى نوع عمل زوجك.. حاولي ان تبثي في نفسه روح التشجيع في نوع العمل الذي يقوم به، لان النبوغ قد يكون في غير الدراسة العلمية، وانا متأكد بان زوجك حينما يحس بتفوقه في مجال عمله فانه سيكف عن الاحساس بالحقارة بالقياس لك..

حاولي ان تغرسي في نفسه حاجتك اليه ليحس بتفوقه عليك.. اشعريه بانه قادر على اتخاذ القرار الصحيح.. وبانه يستطيع ان يعطي القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.. مرة اخرى تذكري دائما انك أم لثلاثة اطفال. والله يوفقك■

• إعداد: أبو هاني •

■ ردود خاصة ■

■ إلى أحمد غزة

لا تنشغل بغير دراستك الجامعية.. ان بعض العلاقات تؤدي حتما الى الانحراف، والرسوب، وانت بهذه الطريقة تضع قدمك على حافة الهاوية.. الهروب من الدروس.. وقضاء الاوقات خارج المنزل.. يدمر مستقبلك ولا سيما انك لم تبلغ العشرين بعد..

■ إلى ل.ر

صارحي الاهل بعواطفك تجاه ابن عمك.. قولي لهم بصراحة انك تعتبرينه أخاً، ولا يمكن ان يكون زوجا لك..

هناك فرق بين حبك له كأخ وقريب يعيش معك في البيت نفسه وبين حبك له كزوج تقترنين به!!

لا تخشي الصراحة والوضوح.. فهذا مستقبلك!!■■

عادة بغيظة ومذمومة عفا عليها الزمان

غانا تتخذ خطوات لمنع ختان الاناث

• في منزل بمدينة باوكو في شمال شرق غانا قامت السيدة زينب امادو باجراء «عملية جراحية» ليست جديدة عليها اذ اعتادت على اجرائها منذ عهد غير قريب.

كانت ادواتها في هذه العملية شفرات حلاقة وضحاياها احدى عشرة فتاة صغيرة تتراوح اعمارهن بين سبعة وعشرة اعوام وقد جلست الفتيات اللائي كانت جروحهن تنزف عاريات على الارض مع وضع اكوام من الرمل بين افخاذهن لوقف النزيف.

وهذه العملية عبارة عن ختان الاناث وهي عادة قديمة تتضمن استئصال البظور وتمارسها اساسا القبائل في شمال غانا.

والغرض الرئيسي من هذه العملية تهيئة الفتيات لمرحلة انوثة ناضجة خالية من الشهوات والمثيرات وجعلهن ينلن الاحترام الذي يناسبهن.

ويقوم بهذه العملية في العادة السيدات والرجال كبار السن وتجري احيانا خلال احتفالات تتضمن قرع الدفوف والغناء.

وصرحت السيدة امادو بانها تجري عمليات الختان منذ سنوات طوال نظرا لان «الفتيات الصغيرات اللائي لا يتم ختنهن في مجتمعنا كثيرا ما يقابلن بالسخرية والجفاء من جانب النساء الاخريات».

ولكن نادينسوا، وهي موظفة حكومية ترد على ذلك قائلة: «انه امر مروع ووحشي. ولا استطيع ان افهم لماذا يتعين علينا نحن النساء ان نواصل اقتراف هذا الجرم في حق انفسنا».

ويقول الاطباء ان هناك العديد من درجات ختان الاناث ويتضمن واحد من ابسط اشكالها استئصال البظر.

ويتضمن شكل اخر اشد قسوة ازالة الشفرين الصغير والكبير للفرج وامتدادهما معا بحيث لا يتبقى سوى فتحة صغيرة للتبول وللحيض.

وفي غانا وصفت جمعية رعاية المرأة التي تطالب بمنع الختان وصفت الختان بانه شر ورذيلة مشيرة الى ان اثاره على الفتيات من الممكن ان تكون فورية او بعد فترة متوسطة او متأخرة.

فقد ظل بعض الفتيات ينزفن حتى الموت في حين توفيت اخريات بسبب العدوى نظرا لان الادوات المستخدمة في الختان غير معقمة كما ان العملية تسبب لبعض الفتيات الكثير من الالم لانها تجري دون تخدير وتتم احيانا بادوات قليلة وفي ايامنا هذه التي ينتشر فيها الايدز تواجه الفتيات خطر انتقال المرض اليهن حيث يتم ختنهن في مجموعات.

وفي بعض الحالات يتم اتلاف مجرى البول لدى الفتيات في حين انه من الممكن ان تؤدي الاصابة بعدوى خطيرة الى العقم كما ان ثمة مشكلات قد تحدث عند اتمام الزفاف او عند ولادة الطفل الاول بعد الولادة.

ويقول الاطباء ان الفتحة تكون احيانا صغيرة للغاية لدرجة انه يتعين اجراء عملية فتح للنساء ليتسنى لهن الولادة.

وتقول احدى الضحايا: «لقد كان امرا مؤلما وكانت الطريقة المستخدمة فجة وغير صحية».

احدى الضحايا وتبلغ من العمر ٣٣ عاما وتعمل حاليا طبيبة قالت لصحيفة ميرور التي تصدرها الدولة الحقيقة اني لم استمتع مطلقا بحياتي الجنسية مع زوجي على الرغم من حبي الشديد له.

واضافت هذه السيدة التي لم تذكر الصحيفة اسمها قائلة واعتقد انني من الناحية النفسية قد فقدت ثقتي في كوني امرأة وارى اني اتضاءل الى مرتبة اقل واشعر بالخجل من نفسي لانني مضطرة للتظاهر بالاستمتاع بممارسة الجنس مع زوجي في حين اني في الحقيقة لم استمتع من الجنس بقليل او كثير بسبب ما حدث لي منذ عشرين عاما.

هذه السيدة والضحايا الاخريات يتعين عليهن ان يعشن بقية حياتهن بهذه المشاكل ومن ثم فان غضبهن له ما يبرره.

وتضيف السيدة قائلة لا اعتقد انني ساغفر ابدا لاقاربي انهم جعلوني اكذب على زوجي، ان ختان الاناث عادة بغيضة ومذمومة وبالتحديد عادة عفا عليها الزمن.

وتتفق نادينسوا مع وجهة النظر هذه وتصف ختان الاناث بانه: «تشويه الاناث بطريقة بربرية» وتضيف قائلة: «ومما يؤلم بصورة اشد ان يقال ان سبب هذه العادة هو كبح الاتصال الجنسي غير الشرعي بالرجال غير الامناء».

لقد تقدمت السلطات الغانية حاليا بمشروع قانون للبرلمان يحرم ختان الاناث ويعاقب من يفعله بالسجن ثلاث سنوات على الاقل.

وينص مشروع القانون الذي من المتوقع ان يوافق عليه البرلمان بسهولة على ان اي شخص يستأصل او يغلق بمشبك او حتى يبتر الشفرين الكبير والصغير والبظر كليا او جزئيا لاي شخص اخر يكون قد ارتكب جريمة وسيكون مدانا بجناية من الدرجة الثانية.

ولكن من المؤكد ان الكثير من المتشبثين بالتقاليد سيواصلون ختان الاناث وتعترف وزارة العدل التي وضعت مشروع القانون أمام البرلمان الغاني ان السبيل الوحيد لانهاء هذه العادة الوحشية هو التعليم.

ومع ذلك تعتقد نادينسوا وسيدات اخريات ان وضع قانون يفرض عقوبة شديدة على ممارسة هذه العادة وتطبيقه بصرامة سوف يساعد على التخلص منها.

ويتعين على النساء ان يبلغن الشرطة عن مرتكبي هذه الافعال والقيام بتعليم اولئك الذين لا يزالون يؤمنون بهذه العادة حتى يتم الاقلاع عنها.

وقالت نادينسوا: «لقد كانت هناك حاجة الى وضع قانون يحظر ختان الاناث منذ فترة بعيدة»■■

تصلب الشرايين يفاقم خرف الشيخوخة

• قال علماء هولنديون ان تصلب الشرايين قد يساهم في تفاقم خرف الشيخوخة ويقلل من النشاط العقلي للمسنين.

وقالوا في تقرير بالمجلة الطبية البريطانية ان دراسة على ٥٠٠٠ رجل وسيدة تزيد اعمارهم عن «٥٥ عاما» كشفت عن وجود كميات كبيرة من الرواسب الدهنية على جدران الشرايين الرئيسية للذين يعانون من قصور في النشاط العقلي منهم.

اكتشاف الجين المسبب لمرض كلوي

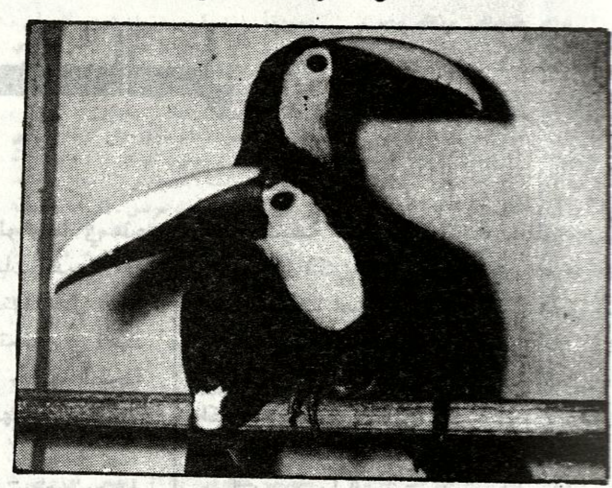
• قال علماء بريطانيون انهم اكتشفوا الجين المسبب لاحد امراض الكلى التي تجبر الالاف على اجراء عمليات الغسيل الكلوي.

وقال بيتر هاريس من مجلس الابحاث الطبية في اوكسفورد بجنوب انجلترا ان دراسة اجريت على عائلة برتغالية تعاني من مرض تعدد الحصوات الكلوية ساعدت في عزل الجين.

وقال المجلس ان نسبة الاصابة بالمرض تبلغ حوالي واحد في الالف ويقدر اطباء بان ما يتراوح بين ١٠ في المائة و١٥ في المئة من الغربيين الذين اجروا عمليات الغسيل الكلوي مصابون بالمرض.

ويبحث العلماء عن هذا الجين بالاضافة الى جينات اخرى تتسبب في اختلالات في وظائف اعضاء الجسم■■

الطوقان الاسود



• عاشق للتوت والتين •

• مثله مثل باقي الأحياء التي تستوطن الغابات الاستوائية الكثيفة، تصعب دراسة هذا الطائر وذلك لاستحالة تتبعه ضمن بيئته الطبيعية.

وتعتبر ألوانه البراقة وسيلة رائعة للاختفاء ضمن ألوان الغابة الاستوائية التي تماثله في بريق أزهارها وألوانها العجيبة، الا ان صوت اجنحته عندما ينطلق طائرا يجلب اليه الانتباه.

و يعيش طائر الطوقان هذا والذي يعرف احياناً باسم الطوقان الكستنائي ضمن مجموعات صغيرة العدد، ونادرا ما تتجمع أعداداً كبيرة من هذه الطيور فوق نفس الشجرة.

ولا يختلف الطوقان هذا عن باقي افراد العائلة الطوقانية، حيث يلجأ اثناء النوم الى لف رأسه واسناد منقاره الضخم الهائل فوق ظهره.

و يبني الطوقان الأسود أعشاشه داخل فجوات الاشجار، وهو مثله مثل نقار الخشب متسلق ماهر فوق الاشجار حيث يتنقل بطريقة تشبه طريقة لاعب الاكروبات.

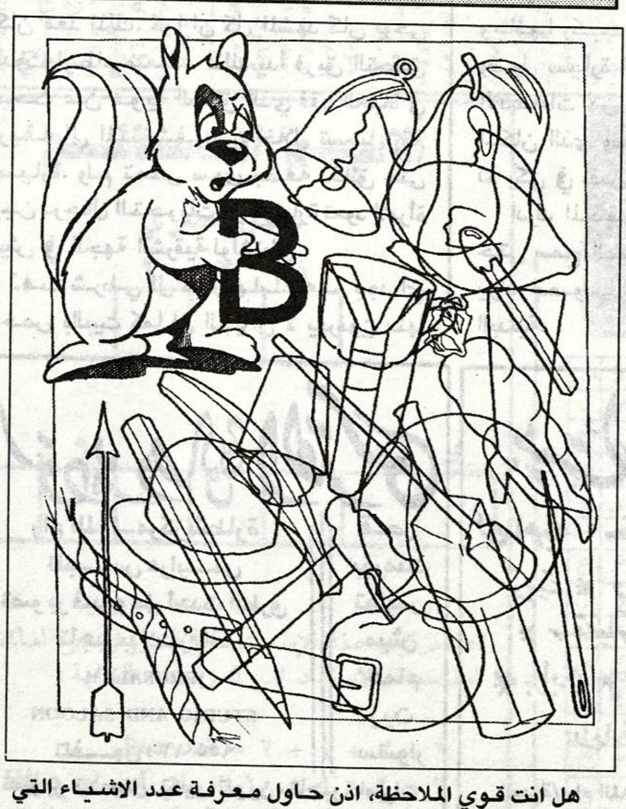
و يتغذى الطوقان على ثمار التين البري وبعض الثمار الاخرى وخاصة التوت البري بمختلف انواعه. و يعرف عنه ايضاً سطوه على صغار الطيور والتهامها. و يصدر الطوقان صراخاً متقطعاً حاداً يستخدمه وسيلة للتخاطب مع افراد جنسه.

فترة الحضانة لدى أنثى الطوقان غير معروفة تماما، تضع بعدها عدداً من البيوض يتراوح بين ٢ و٣. و يتراوح طول الطائر المكتمل النمو بين ٥٥ و٦٠ سنتمتراً، و يتميز بالبقع الصفراء الجميلة التي تزين المنقار في قسمه العلوي وجوانب الرأس■■

لون

لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

قوة ملاحظة



هل انت قوي الملاحظة، اذن حاول معرفة عدد الاشياء التي يتضمنها هذا الرسم باقل من خمس دقائق.



وفي القصاص عبرة

الجنون القاتل

• في السادس من شهر تموز سنة ١٩٨٧ وقع للسائق ارنولد كرانز ما لم يكن في الحسبان. فقد تعمد سائق سيارة فاخرة ان يرتطم بسيارته وكأنه يحاول الانتحار. خرج ارنولد من شاحنته بسرعة ليجد السيارة الجميلة وقد تحولت الى هشيم وبداخلها جثة رجل وامرأة تغطيهما الدماء القانية.

فتح ارنولد باب السيارة بسرعة وبدأ في تقديم المساعدات اللازمة للسائق وللسيدة التي كانت تجلس في المقعد الخلفي. الا انه تذكر في اخر لحظة امكانية انفجار السيارة فاسرع باخراج السيدة التي بدأت تتنفس في تلك اللحظات بصعوبة بالغة وتوجه الى اقرب منزل لطلب الشرطة.

جاءت الشرطة والاسعاف وتم نقل المرأة الى المستشفى لمعالجتها وكان واضحا ان سائق السيارة قام بعملية انتحار اذ كان يقف في مكان معد لذلك. كما ان كل المشهد كان يوحي بحدوث ارتطام متعمد. لذلك بدأ فريق التحقيق البحث عن هوية السائق الذي فقد الحياة في طريقه الى المستشفى من خلال تسجيل رقم السيارة، ولم تمض سوى بضعة دقائق حتى تبين لرجال التحريات ان السيارة تعود لامرأة تعيش في الجهة الشرقية لواشنطن.

ذهب شرطي الى منزلها، لكنه لم يجد اي شخص بالبيت كما ان الجيران لا يعرفون عنها اي شيء باستثناء انها تعيش لوحدها. في هذه الاثناء توصل المحققون الى معطيات جديدة، فقد تبين ان السيدة التي يبحث عنها رجال الامن هي نفسها السيدة التي كانت تجلس في المقعد الخلفي للسيارة المتهشمة. لكن حالتها الصحية لم تكن تسمح باجراء تحقيق معها.

بعد عدة ايام بدأت السيدة تستعيد وعيها، وبسؤالها عن زوجها الاول اكدت بانها لا تعرف عنه اي شيء لانه هجرها منذ عدة سنوات. لكن التحريات اثبتت حقيقة اخرى لم تذكرها السيدة وهي ان الزوج قد قتل في منزله دون ان يتمكن المحققون من معرفة القاتل. بناء على هذه المعلومات بدأ التحقيق يرتكز على محاولة معرفة هوية السائق. من هو السائق؟ هل هو عشيقها؟ هل هو قاتل زوجها الاول أم قريب العائلة؟ لا احد يعرف بالضبط. السيدة اكدت بانها لا تعرفه وبانها ركبت معه السيارة لانها ملت انتظار وصول سيارة الاجرة. لكن المحقق رفض هذه الادعاءات لان السيارة مسجلة باسمها ولان المكان الذي وصفته وقالت انها كانت واقفة فيه لم يكن في نفس الطريق.

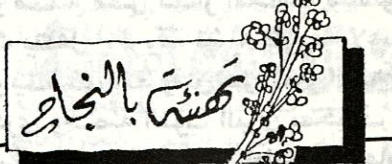
ادرك المحقق انها كاذبة في اقوالها وانتظر حتى سمح الطبيب له باستجوابها بالشكل الذي يراه خصوصا وانها قد استعادت كامل لياقتها البدنية.

في غرفة التحقيق استخدم المحقق معها كل الوسائل، لكن دون جدوى فقد اصرت السيدة على اقوالها اصرارا شديدا الامر الذي جعل المحقق يعتقد انه امام امرأة عبقرية او مجنونة. والواقع ان المحقق كان مصيبا في اعتقاده فقد اكدت الفحوص الطبية التي اجريت عليها انها مختلة عقليا نتيجة تعرضها لضغوط صعبة.

وبالتدريج بدأ التحقيق ينحو منحى اخر ويسير باتجاه جديد: البحث عن قاتل الزوج.

بعد استجوابات مكثفة اعترفت المرأة التي تحفظ التحقيق على ذكر اسمها بانها قتلت زوجها ووصفت للتحقيق كيف كان يعاملها معاملة وحشية وكيف استحوذ على كل ثروتها التي خلفها والدها. وقد ادى هذا الاعتراف الى اصرار المحقق على معرفة علاقتها بسائق السيارة حيث اعترفت بانه كان عشيقها لعدة سنوات وبانها اسرت له بجريمتها وهي في حالة سكر الامر الذي جعله يتخوف منها ويهددها بفضح امرها اذا لم تستجب لرغباته وتسلمه كل اموالها. لكنها عرفت كيف تسكته للابد، حيث هشمت رأسه بآلة حادة عندما كان يقود السيارة.

في المحكمة حكم على هذه السيدة بالحبس مدة خمس سنوات مع تقديم العلاج الطبي لان كل ما فعلته جاء نتيجة ظروف نفسية■■



رام الله/ البيرة: الصحفي عبد المجيد ابو غوش ووالده واخوانه واولاده وعائلاتهم يهنئون ابن العم:

حكمت ذيب أبو غوش
«أبو ماجد»

بمناسبة تخرج ولده «داود» من جامعة كييف وعودته سالماً الى ارض الوطن يحمل شهادة الهندسة. وفقه الله لعمل الخير. ومبروك.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً: (١) شاعر صحافي وناقد مصري راحل ـ آلة موسيقية (٢) وزير داخلية عربي افريقي ـ ضد الكبار (٣) حيوانات ذات أجنحة ـ أعظم رياضيي العصور القديمة ـ غزال معكوسة (٤) مدينة أميركية ـ مشى ـ سقي ـ تمثله الموسيقى والنحت والرسم وغيرها (٥) ماثبت في الأرض معكوسة ـ محافظة مصرية ـ نعم بالأجنبية (٦) في الوجه معكوسة ـ وزير خارجية عربي ـ نوتة موسيقى (٧) آتياً ـ من الطيور ـ فكراً (٨) ملاكم عالمي سابق معكوسة ـ من الأنبياء (٩) مرض ـ دولة أوروبية ـ إنكار (١٠) مخترع أندلسي حاول الطيران ـ تؤلف السورة (١١) وعاء خمر ـ وافق ـ دولة أفريقية معكوسة ـ (١٢) يقصدان ـ حلم ـ اسم علم مزكر (١٣) مصيف سوري ـ سنور ـ طعامنا (١٤) نرافقهم ـ وزير خارجية عربي (١٥) جواباً ـ مغنى لبناني ـ قص (١٦) تفسيرية ـ ضد أفراح ـ هواء قوي مجموعة ومنصوبة ومعكوسة ـ عقد على فعل أمر (١٧) تتعلم من كتاب ـ منطقة في القاهرة معكوسة ـ ضد النهار (١٨) غزوة إسلامية ـ متشابهان ـ إنتهى معكوسة ـ تلاوتي معكوسة.

عمودياً: (١) رئيس وزراء عربي أفريقي ـ صحابي (٢) عوض أو خلف ـ قائد إسلامي قديم (٣) جزيرة متوسطية ـ تضرع وطلب ـ صوت الهرة ـ إله (٤) تعليم معكوسة ـ حذاء ـ أهدم ـ ملك الغابة (٥) لمس ـ مايتناول من طعام معكوسة ـ الإسم الثاني لإمبراطور فرنسي قديم (٦) الحراث معكوسة ـ ودنا ـ ضد ليلي (٧) سئم ـ يقصد ـ ميناء ـ راحل (٨) مرض ـ قلب ـ يصلحه (البناء) ـ ملاح (٩) راقب النجوم معكوسة ـ بالبلد ـ نحمل عالياً (١٠) هزءا معكوسة ـ متشابهان ـ متشابهة ـ الأوطان (١١) مدينة قبرصية ـ هواء خفيف ـ مغادرة (١٢) ينفق (السلعة) ـ تفسيرية ـ يحملها كل الناس (١٣) تراس ـ فاراً ـ عربتي (١٤) ما يتخيل من شدة الحر ـ متشابهان ـ شرطية ـ شاهدت (١٥) ردع ومنع معكوسة ـ يختبرا ـ يصبح وحيداً معكوسة ـ نافية (١٦) قيد ـ أتم معكوسة ـ الكوخ من أغصان الشجر معكوسة (١٧) وزير صهيوني ـ منصب حكومي (١٨) رئيس أوروبي ـ يراعاً معكوسة (ج ـ ع)

ليتها تصفح

تعرفت اليها
وليتني لم أعرفها،
أحببتها
وليتني لم أعشقها
صارحتني بمكنوناتها
وليتها لم تقلها
قبلتني
وليتني لم أقبلها
هجرتها غصباً عني
وتركتها لأحلامها
فياليتها تصفح
والكيل لا يطفح
والقدر يسمح
بعودة الوئام
مع أحلى الأنام

فاروق أسطيفان الأمراوي

لحن الوفاء

دعيني أعود إلى ناظريك
وأسكب دمعي على وجنتيك
دعيني أقبل فيك الجمال
وأرسو و أسكن في مقلتيك
مللت السفر كرهت الوداع
وقلبي يحن إلى شاطئيك
تربيت طفلا يحب البكاء
واليوم أبكي حنيناً إليك
دعيني أغني لحن الوفاء
وأرقص كالطير بين يديك

محمد سعيد الطالبي

الكلمة الضائعة

ك	ة	ي	ب	د	ا	ل	ا	ة	ض	ه	ن	ل	ا	ج
ن	و	ن	ب	ل	ا	و	ء	ا	ب	ا	ل	ا	ب	م
ك	ر	م	ع	ل	ى	د	ر	ب	ر	ا	ص	ر	ز	ذ
ة	ا	ل	م	ر	ا	ح	ل	م	ر	ل	ا	ا	ن	ك
م	د	ا	د	ر	م	م	ق	ج	ا	ن	د	ا	ر	ر
ي	س	ب	ع	و	ن	ل	و	ح	خ	ا	ك	م	ن	ا
ع	م	ل	ش	ل	ا	ح	ل	ل	ل	ا	م	ن	و	ت
ن	و	ر	ا	ه	ة	ب	ي	م	م	ب	ق	ل	ف	ا
ل	ا	ا	ع	خ	ك	ل	ع	ا	ر	و	ا	د	ج	ل
ي	ع	ح	ر	ي	ج	ا	ي	ي	س	س	ؤ	م	ل	ا
ئ	ي	ل	س	ب	ل	ن	ي	ن	ا	ن	ب	ل	ا	ر
ا	د	ا	ر	م	ا	ا	ل	غ	ر	ب	ا	ل	س	ق
خ	م	ا	ر	ك	ا	ل	ب	ي	ا	د	ر	ك	م	ش
ي	ن	ن	ا	س	ك	ا	ل	ش	خ	ر	و	ب	ه	م
م	ة	ي	م	ل	ق	ل	ا	ة	ط	ب	ا	ر	ل	ا

(الكلمة المطلوبة = أديب وصحفى لبنانى راحل)

من ـ مؤسسى ـ الرابطة ـ القلمية ـ رواد ـ النهضة ـ الأدبية ـ ميخائيل نعيمة ـ لبناني ـ لقب ـ ناسك الشخروب ـ له ـ الغربال ـ المراحل ـ الأباء والبنون ـ جبران خليل جبران ـ زاد المعاد ـ كان يا ما كان همس الجفون ـ البيادر ـ كرم على درب ـ مذكرات الأرقش ـ سبعون ـ مرداد ـ صلاح لبكي ـ شاعر ـ راحل ـ أرجوحة ـ القمر ـ مواعيد ـ سأم.

الاسم الضائع

ممثل مصري

٣	٢	١

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤

أعد تركيب هذا الإسم بوضع الحروف فى أماكنها المناسبة بالاستناد إلى المرادفات التالية:

٦ + ٩ + ٤ + ٢ = ضد حلال
٣ + ٤ + ١ + ١٠ = ولي أمر أو حافظ
٤ + ٥ + ٧ + ٨ = السقي

حلول

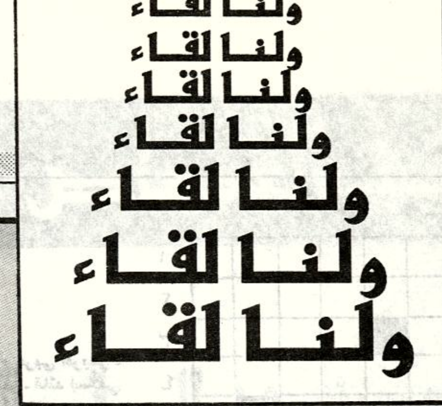
الكلمات المتقاطعة:

افقيا: (١) عباس محمود العقاد ـ دف (٢) ادريس البصري ـ الصغار (٣) طيور ـ ارخميدس ـ ايل (٤) فلادلفيا ـ سار ـ ري ـ فن (٥) الوتد ـ سوهاج ـ يس (٦) خد ـ كامل ابو جابر ـ دو (٧) قادما ـ بلبل ـ بالا (٨) محمد علي ابراهيم (٩) داء ـ بريطانيا ـ نفي (١٠) عباس بن فرناس ـ الآية (١١) دن ـ وائم ـ زامبيا (١٢) يؤمان ـ منام ـ علاء (١٣) بلوردان ـ هر ـ اكلنا (١٤) نواكبهم ـ فارس ـ بويز (١٥) حلا ـ راغب علامة ـ روى (١٦) اي ـ اتراح ـ رياحاً ـ عزم (١٧) تدرس ـ المعادى ـ الليل (١٨) بدر ـ رر ـ تم ـ قراءتي.

عمودياً: عاطف صدقي ـ عدي بن حاتم (٢) بديل ـ خالد بن الوليد (٣) أرواد ـ دعاء ـ مواء ـ رب (٤) تدريس ـ مداس ـ أدك ـ اسد (٥) مس ـ ماكول ـ بونابرت (٦) الفلاح ـ حبنا ـ نهاري (٧) مل ـ يؤم ـ مرفا ـ مغادر (٨) وباء ـ لب ـ يرممه ـ بحار (٩) رصد ـ بالوطن ـ نرفع (١٠) سخرا ـ ب ب ـ اااا ـ الأمم (١١) ليماسول ـ نسيم ـ راحلة (١٢) يروج ـ أي ـ أسماء (١٣) قاد ـ هاربا ـ مركبتى (١٤) السراب ـ اا ـ لو ـ رات (١٥) صد ـ يجربا ـ ينعزل ـ لا (١٦) نحل ـ أنهى ـ العرزال (١٧) دايفيد ليفي ـ وزير (١٨) فرانسوا ميتران ـ قلما.

الكلمة المفقودة: كرم ملحم كرم

الإسم الضائع: عمر الحريري



نَدى

الطفولة المعذبة...

كان يا ما كان ليس في سابق العصر والأوان وانما في هذا العصر وفي هذا الأوان وفي هذا الزمن البائس اليائس.. طفلة ذات ستة أعوام.. فتحت عينيها وهي محرومة من الأب الذي اعتقل لانه مؤمن بعدالة قضيته وبكرامته وكرامة ابناء شعبه.. بوطن يأمل ان يعمّ فيه الأمن والاطمئنان والسلام...

ليست وحيدة فلها أخت وأخ اكبر منها.. الأخ في التاسعة من عمره والأخت في الحادية عشرة.. وأم شاء لها القدر أن تعاني المرض والفقر.. وألم فراق الزوج، رب العائلة الذي تركها وحيدة تصارع مرضها ولقمة العيش لأطفالها.. يوماً او يومين في البيت واسابيع في المستشفى وهكذا.. ويبقى أطفالها بدون رقيب او رعاية سوى بعض الجيران يرأفون بحالهم فيبعثون لهم زاداً وزوادة في المناسبات والأعياد.. وباقي الايام تدبروا امرهم أم لم يتدبروا.. اكلوا أم لم يأكلوا.. فهذا حالهم وهذه هي احوالهم!!...

تستيقظ الطفلة ذات صباح.. فتشم رائحة دخان في البيت.. تبحث وتستطلع.. لتجد أخاها يقبع في احد زوايا البيت يدخن بقايا أعقاب السجائر.. جمعها من هنا وهناك...

وماذا تفعل يا أخي.. ما هذا.. لماذا تدخن وانت صغير بعد؟!.. ولكن ينهرها ويزجرها.. وليس هذا من شأنك فانا رجل البيت ما دام الوالد غير موجود.. وتبكي.. تبكي بحرقة.. ماذا تفعل؟!.. هل تخبر والدتها؟!.. اكيد ستكون الصدمة قاسية عليها وبسبب مرضها لن تحتمل وربما ستسوء حالتها وربما.. فتقرر السكوت والصمت خوفا على تلك الأم.. وعلى هذا القلب الحنون المتبقي لها، فعلى الاقل نَفَسها في البيت.. ولا تريد ان تحرم حتى منه...

تتوجه الى شقيقتها الكبرى.. تخبرها بما رأت من أخيها.. تطمئنها أختها بانها ستتحدث معه وتحاول ان تقنعه وحاولت ولكن كل محاولاتها ذهبت سدىً.. وبعد ان كان يدخن في الخفاء اصبح يدخن علناً وقد كشف امره...

ثمانية عشر عاما مدة محكومية الوالد.. اي عمر طويل.. اي معاناة اطول.. اي.. ولكن بوادر الامل تلوح في الافق وقد اعلن عن بدء الافراج عن المعتقلين.. وتبدأ الحملة.. وتحضر الطفلة مصابيح الاضاءة تجمعها من هنا وهناك وترجو جاراً لهم ان يصنع لها منها زينة تضعها أمام البيت لتستقبل والدها الحبيب.. الوالد الذي لم تره إلا عبر الاسلاك.. الذي لم تحظ بقبلة منه.. الذي لم تنعم بحضنه الدافىء.. الذي لم يرافقها الى المدرسة في يومها الاول.. الذي.. وتنتظر وتنتظر.. ويخرج الفوج الاول.. والدها ليس معهم.. تبكي.. تذرف الدموع التي تحاول ان تخفيها عن والدتها المريضة.. وتنزوي في البيت.. تُصاب بخيبة أمل.. بإحباط.. بـ.. وقد كان املها كبيرا في الافراج عنه.. ليعود اليهم.. ليرعاهم.. ليرعى شقيقها الذي اصبح على وشك ان يضيع، لانه الوحيد القادر على اعادته الى صوابه...

ويخرج الفوج الثاني.. وايضاً تضيء المصابيح وتستعد و.. نفس الامر واحباط اكثر.. وامل على وشك ان يخبو وفوج آخر وآخر.. ووالدها ما زال يقبع في السجن.. وهم ما زالوا يعانون وفي كل مرة تزداد نفسيتها سوءا ويزداد حزنها واحباطها.. فلا هي تستطيع ان تركز على دروسها.. رغم محاولات مدرساتها المتكررة في تشجيعها وإعادة الامل اليها لعل وعسى تعود الى طبيعتها ونشاطها وهي طفلة ذكية جدا وقد كانت مجتهدة ومواظبة...

ولكن هل تحتمل طفلة كل هذا الهمّ الذي هو فوق طاقة الرجال فما بالك وهي ما زالت في مراحل حياتها الاولى وهي بحاجة الى الحب والحنان والرعاية والتوجيه وكذلك بالنسبة لأخيها وأختها التي هي على وشك الدخول في فترة المراهقة الحرجة...

وبعد.. هذا هو حال أطفالنا.. هذه هي الطفولة المعذبة.. هذا هو الحرمان.. هذا هو عصرنا وزمننا الغريب العجيب الذي يحتوي على كذا ألف قصة وقصة وحكايات أغرب من الخيال ■■

البيادر السياسي

العدد ٥٧٧/ السنة الرابعة عشرة/ ١٣ آب ١٩٩٤ — Al Bayader Assiyasi — السعر: ٣ شاقل

لبنان يدفع في جنوبه ثمن موقفه بالمفاوضات



صخر حبش

حرية الوطن لا يجوز الاختلاف عليها

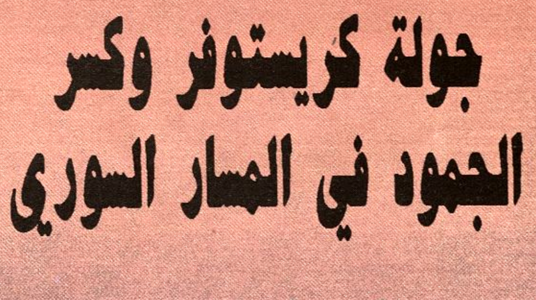


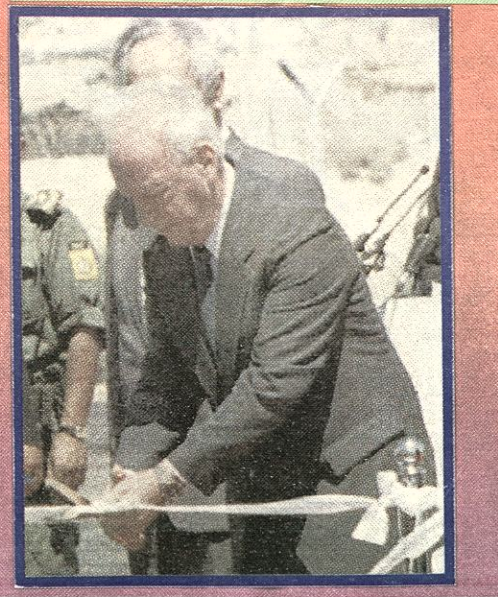
حواتمة

الاتفاق مصاب بمرض الايدز ....



جولة كريستوفر وكسر الجمود في المسار السوري





الطريق الى السلام مع الاردن لا يزال مزروعا بالالغام



ابتزاز مرفوض ...

وانهالت علينا الوعود من الدول المانحة.. مليارات الدولارات ستصل الى السلطة الذاتية.. وغزة ستصبح سنغافورة.. والاستقرار الاقتصادي سيعم هذه الديار..

مؤتمرات عدة عقدت.. وقرارات وتوصيات اتخذت وما زلنا في انتظار العون والمساعدة المالية وتنفيذ الوعود...

وفجأة يبدأ العرض السخي من الدول المانحة بالتحول نحو شروط وقيود.. لا يعجبهم كيف ستصرف الاموال.. ولا يعجبهم المؤسسات الفلسطينية القائمة.. وتبدأ سلسلة الشروط والطلبات الى ان تجمد المساعدات لحين تنفيذ هذه الرغبات...

بعد ان كنا شعباً لا نؤمن إلا بالاعتماد على الذات اصبحنا نعتمد على الدول المانحة في الحصول على المساعدات.. وبعد ان كانت ديارنا بلاد العسل واللبن.. اصبحت بلاد الفقر والقفر اقتصاديا وسياسيا.. هم ارادوا ذلك من اجل ان ننصاع للشروط ونركع للارادة الدولية.. وقالوها بأحرف كبيرة: هل أنتم اقوى وافضل من دولة عظمى انهارت وهي تبحث عن المساعدات.. الزعيم غورباتشوف وعدناه ولم يلتزم بالوعود وكل الشروط.. وها هي بلاده وشعبه يدفع الثمن.. أصغوا الينا جيدا.. هذه مساعدات ليست مالية.. انها مساعدات سياسية تأخذ شكلها المالي فقط.. إنصاعوا الى طلباتنا ورغباتنا واقبلوا ما نفرضه عليكم كاملا.. فالمساعدة لكم ستكون ايضا حسب مزاجنا وحسب أهوائنا ومصالحنا.. هي مساعدات آنية مؤقتة قد تتوقف في اي وقت لاي عذر من الأعذار التي نحددها نحن أصحاب القرار.. وغير ملزمين بها بتاتاً...

هذه الدول المانحة لا تقبل بتاتاً صرف اي فلس إلا ضمن خطة اقتصادية واضحة.. وعبر مشاريع نظيفة.. حتى ان مصاريف اي مؤتمر حول دعم هذه المنطقة تعقده هذه الدول يسجّل وكأنه مبلغ ممنوح للحكم الذاتي الفلسطيني.. وكل خبرائها هم اجانب.. ويجب ان يسيطروا لا بل يحكموا في الحكم الذاتي.. من اجل مراقبة صرف الاموال قبل ان تأتي هذه الاموال...

انها لعبة «قذرة».. واسلوب رخيص.. انها وسيلة من وسائل الابتزاز السياسي.. تحقق رغبات الطرف القوي على حساب الضعيف.. انها مؤامرة لا تهدف الى تحقيق الاستقرار.. ولكن وللأسف تجاه عدم الاستقرار والدمار.. ونحو الاحلام الواهية والانجرار...

ومهما كانت الصّعاب فالشعب يبقى عظيماً ولا بدّ ان يتجاوز كل هذه الشدائد.. ومهما كانت الظروف قاهرة، فانه لن يحيد عن مطالبه العادلة...

لا نريد مساعداتكم اذا كان هدفها الاهانة والإذلال...

لا نريد المنح والهبات المالية اذا كان هدفها الابتزاز والخنوع...

لا نريد مساعداتكم اذا كنتم لا ترغبون بالسلام الشامل والعادل...

ولا نريد منكم سوى ان تكونوا شجعاناً صادقين وألا تكونوا «مارقين»...

فشعبنا لن يعيش في الخيال والأوهام.. وسيبقى متمسكاً بكل الثوابت الوطنية مهما كانت الصّعاب والمشاكل المالية ■■